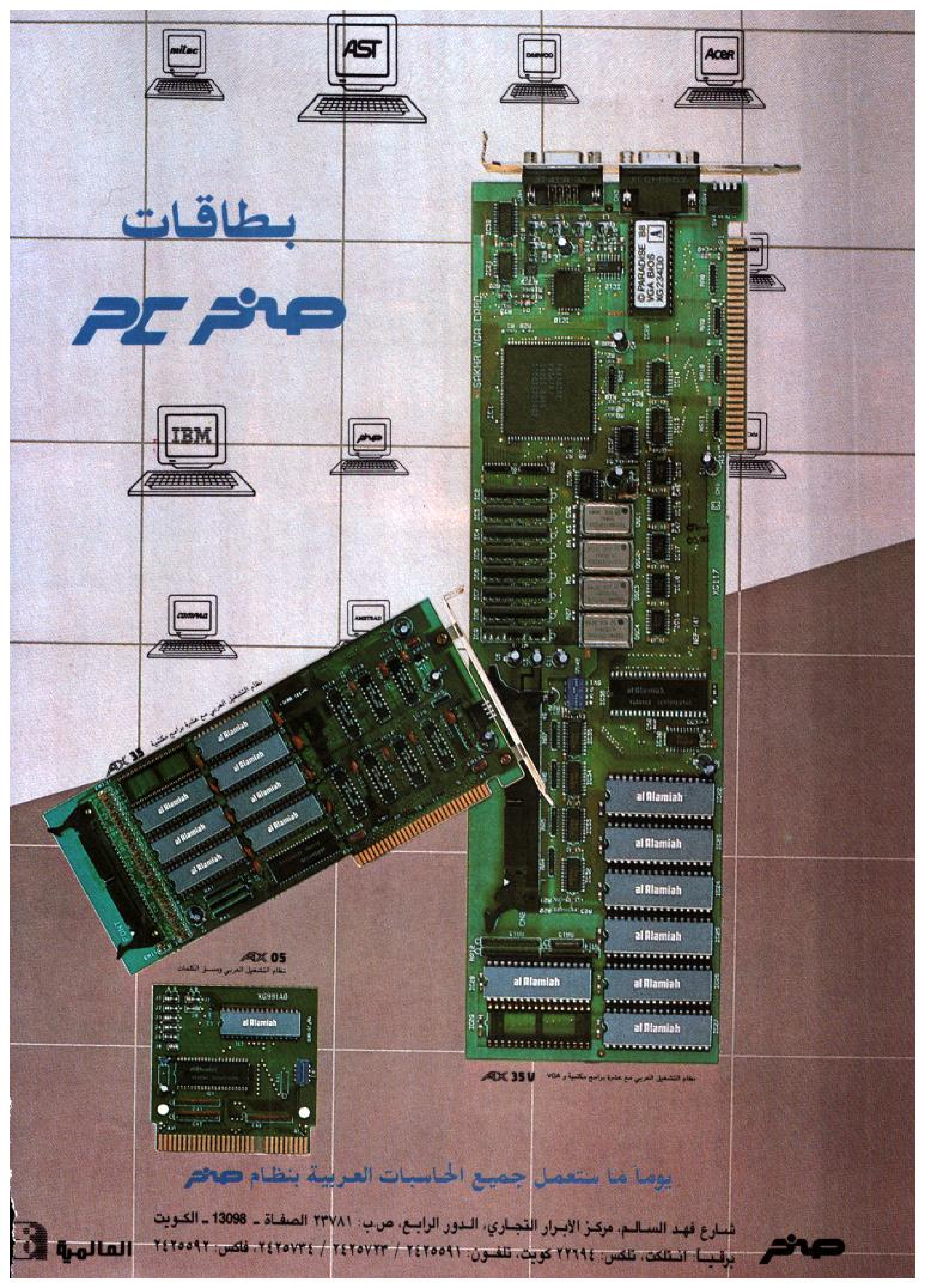


الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٩ مايو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٨
السنة الحادية والعشرون

أمن الكويت واستقرارها ... مسئولية الجميع



بطاقات
صخر PC
AST
Acer
IBM
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35 V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية
صخر

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
□ البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠ هـ – الموافق ٢٩ مايو ١٩٩٠ م – العدد ٩٦٨ السنة الحادية والعشرون

باختصار

الاشاعات المغرضة

بسم الله الرحمن الرحيم «ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النحل «١١٦».

ان الحركة الاسلامية والدعوة الى الله والعمل الخيري المبارك الذي يراد به وجه الله يتعرض كل ذلك لتشويش الخصوم واشاعاتهم المغرضة... ولقد تعود العاملون في الدعوة الاسلامية على سماع هذه الشائعات من السوقة والرعاع واصحاب الاغراض الدنيئة من المفسدين في الارض... وكان ديدن المصلحين في كل ذلك عدم الاكتراث واهمال تلك الشائعات... ورغم ان اولئك المفسدين قد يجدون لهم صفحات تفتح وآذان تسمع... الا ان الاسلاميين يؤمنون بان الكذب والافتراء لا يدومان «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»... ولكن ما يحز في النفس ويؤلم القلب ان تسمع الشائعات والاكاذيب ممن يفترض فيهم ان يتقوا الله حق تقاته فيما يقولون وما يرددون... كما يفترض فيهم ان يحملوا الامور محمل الظن الحسن اتباعا لقوله تعالى «ان بعض الظن اثم» كما يفترض كذلك ان يلتمسوا العذر اذا ما توهموا في فعل ما... اما ان يردد اولئك الاكاذيب والشائعات فان ذلك ما لا يقبله دين الله وما ترفضه الاعراف الاجتماعية... ونحن لا يسعنا الا ان نقول ازاء ذلك «ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم، واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم».

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



ان الرفاهية التي يتمتع بها الفرد الكويتي والامن الذي يعيشه المجتمع هما من اسباب السعادة في المجتمعات، ومن نعم الله تعالى التي يجود بها على عباده... ولقد ذكر الله المجتمع القرشي بتلك النعمتين عندما قال سبحانه وتعالى «فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»... لذا فان مسؤولية الحفاظ على هاتين النعمتين مسؤولية اجتماعية، كما هي مسؤولية شرعية... وان التفريط بالامن والاستقرار من شأنه ان يجر الكوارث والمحن ويبعث الفوضى من تحت مرقدها... نقول هذا ونحن نرى المتربصين بأمن هذا البلد يتحينون الفرصة السانحة للابتزاز... فالكويت تملك موقعا استراتيجيا في قمة رأس الخليج.... وتملك ارصدة ضخمة من الاموال... وكذلك تملك جزءا كبيرا من احتياطي النفط (عصب الحضارة المعاصرة).... وما تملكه الكويت يسيّل لعاب القوى العالمية وبعض القوى الاقليمية ويدفعها للتفكير بشتى الوسائل لتضع الكويت موضع الابتزاز.... وتلجأ هذه القوى الى صناعة نزاعات اقليمية وخلق صراعات محلية تدفع فيها الدول الصغيرة

للاحتماء بالدول الكبيرة، واذا تم ذلك بدأت لعبة الابتزاز...

ولقد جاهدت الكويت خلال السنوات الماضية ان تتفادى الصراع الاقليمي في الخليج، ودفعت من ثرواتها ما تستطيع ان تجنب نفسها التورط في هذا الصراع... كما تحملت الارهاب الدولي الذي اثخن جراحها وهدد كيانها المجتمعي المتماسك... كما رفضت الكثير من العروض الابتزازية التي كانت توفر لها الكثير من العناء ولكنها في النهاية تمس سيادتها... كما رفضت باصرار مطالبة بعض الدول الكبرى بضخ كميات من النفط الى بلدانها بلا مقابل... ولقد اثار صلابة موقف الكويت (الدولة الصغيرة) اعجاب الدول الكبرى واجهزتها الاعلامية... وجاءت صلابة الكويت لتماسك جبهتها الداخلية التي فاجأت كل القوى المتآمرة للعبث بالامن الكويتي... وما حادثة اختطاف «الجابرية» عنا ببعيد... ان التذكير بهذه الحقائق امر ضروري يجب الا نغفله ونحن نفكر في العودة الى الصيغة السياسية قبل يوليو ١٩٨٦... ان حركة المطالبة بعودة الحياة النيابية يجب الا تتحول الى فرصة انتهازية سانحة للقوى المذكورة ويجب الا نعطي اي مجال لان تفهمها تلك القوى على انها تصدع في البيت الكويتي وجبهته الداخلية... واذا كان المطلوب ان يستمر حوارنا ونشاطنا من اجل تحقيق عودة الحياة النيابية، فانه كذلك مطلوب ان نعي مسؤولية الشعب (وليس السلطة فقط) نحو أمن البلاد واستقرارها وحماية سيادتها وثرواتها.

نقول هذا لنحيي الاتجاه العام الذي اخذ طريقه مؤخرا في المجتمع الكويتي والداعي الى وضع الاعتبار الامني واعتبار استقرار البلاد في نفس مستوى الهدف الذي يسعى اليه وهو عودة الحياة النيابية... ولقد اثبتت التجارب السياسية في الكويت ان التحاور والتفاهم هما السبيلان الصحيحان للوصول الى النتائج المرجوة... فالكويت بلد لا يسعه الا ان يعيش بتماسكه وترابطه... ويوم ان يفلت زمام هذا الترابط والتماسك، فان الخاسر الوحيد هي الكويت.

ان مسؤولية الامن والاستقرار مسؤولية مشتركة بين الشعب والنظام السياسي وليست مسؤولية طرف واحد منهما..

لذا، فاننا نرى ان تؤخذ المطالب السياسية المطروحة على الساحة بشكل يعزز أمن الكويت واستقرارها.

كما نرى ان المسؤولية تقع على الجميع في حفظ الامن والاستقرار لهذا البلد الطيب واحترام القانون والدستور في كافة المؤسسات ما دام ذلك لا يتضمن معصية لله سبحانه وتعالى.

واننا نقول، لقد كانت، وما زالت قوة النظام الكويتي تكمن في قوة التلاحم الشعبي معه... وتكمن في تماسك الجبهة الداخلية ضد القوى الانتهازية في الداخل والخارج....

لذلك فاننا نؤكد على مسؤولية كافة الاطراف بالتعاون في حفظ امن البلاد واستقرارها وحفظ ثرواتها.... وان يعكس ابناء هذا البلد صورة البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في مواجهة التحديات «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب» المائدة (٢).

• لائحة المقرارات... ومستقبل الطلبة

لقد كانت لائحة المقررات التي طبقتها الادارة الجامعية منذ عام ١٩٨٦ سيفا مسلطا على رقاب طلبة الجامعة بسبب البنود المتشددة في اللائحة والتي كان من نتيجتها تسرب الآلاف من الطلبة وبقاء نسبة كبيرة منهم على قائمة الانذار والذين ينتظرون قرار الفصل في اية لحظة.

وقد تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت باعتباره الممثل لمصالح ومطالب طلبة الجامعة وذلك منذ بداية تطبيق اللائحة عام ١٩٨٦ وابدى الاتحاد تحفظه على هذه البنود المتشددة... وللاسف لم تكن هناك استجابة من الادارة الجامعية بل اصرت على تطبيق لائحة المقررات بحجة رفع المستوى الاكاديمي للطلبة.

ومع بداية الادارة الجامعية الجديدة لمهامها اكد الاتحاد الوطني للطلبة على مطالبه السابقة بضرورة الاستعجال بتعديل هذه البنود المجحفة بحق مئات الطلبة ولكن لم تتخذ الادارة اي اجراء تجاه هذا الموضوع بل عمدت الى اسلوب المماطلة والتعطيل رغم النداءات المتكررة من اعضاء الاتحاد الوطني وطلبة الجامعة.

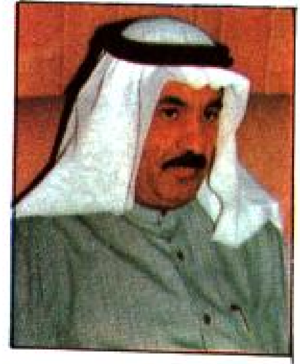
ولذلك عقد الاتحاد الجمعية العمومية الاستثنائية بمسرح كلية الحقوق حيث احتشدت الجموع الطلابية والتي اقرت القيام باضراب لمدة يوم واحد (الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٨) واذا لم تستجب الجامعة ينفذ اضراب لمدة ثلاثة ايام ويمدد اذا لم تكن هناك استجابة.

وقد استوعبت الادارة الجامعية جدية المطالب الطلابية وبعد اضراب ثلاثة ايام سارعت الادارة بتشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد وادارة الجامعة لمعالجة البنود المتشددة والموافقة على اعادة المفصولين والموقوفين للفصلين الدراسيين الماضيين.

وقد انتهت اللجنة من اعمالها بالموافقة على صيغة توفيقية ترضي الطرفين... حيث تم تعديل هذه البنود المتشددة واوقف الطلبة اضرابهم نتيجة لهذا الاتفاق الرسمي الذي تم بين الطرفين.

ونحن ازاء هذا التصعيد في جامعة الكويت نؤكد ان الادارة الجامعية يجب الا تنظر الى المطالب الطلابية من خلال النظرة الفوقية بل يجب ان تنظر اليها بكل تأمل وواقعية، بعيدا عن التعنت بالآراء لان الجميع يسعى في النهاية لمصلحة الطالب الجامعي وهذه النظرة الفوقية للاسف تجعل الادارة الجامعية تتحرج من الاستجابة لمطالب الطلاب العادلة... كما ان هذه المشكلة تعتبر من المشاكل المزمنة بالجامعة، فلو كانت هناك جدية في معالجة المشكلة منذ البداية لما وصلنا الى موضوع الاضراب وغيره من الاساليب... والمهم في هذا الموضوع هو تفهم الادارة الجامعية والجدية في معالجتها وانعكاس ذلك على مستوى الطالب الجامعي ومستقبله العلمي.

• ابو حسن



• كلية التربية تحتفل بمرور ١٠ سنوات على انشائها

تحتفل كلية التربية بجامعة الكويت على مرور عشر سنوات على انشائها، وتتم الاحتفالات والانشطة تحت رعاية مدير الجامعة الدكتور شعيب عبدالله.

وتستمر الاحتفالات التي بدأت يوم ٥/٢٦ حتى يوم ٥/٣٠ وتتخللها عدة انشطة وورش عمل ومعرض.

هذا وكانت كلية التربية قد انشئت بموجب مرسوم اميري صدر بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٧ وبدأت في العام الدراسي ٨٢/٨١ بـ ٣٩٩ طالبا وطالبة بلغ عددهم الان ٢٢٠٠ عدا عن الاعداد التي اهلتهم الكلية من المدرسين، وعن الدورات والندوات التي شاركت فيها وجهودها في خدمة المجتمع.

نتمنى لكلية التربية مزيدا من النشاط والتقدم... ومزيدا من التوجه الاسلامي والاخلاقي التربوي في مناهجها وانشطتها وتوجهاتها.

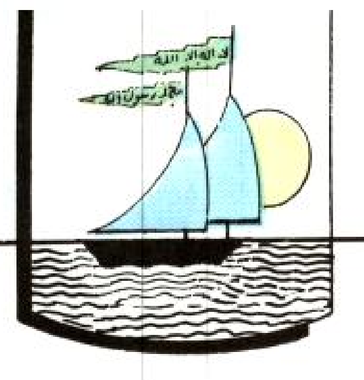
• استياء شعبي كويتي عارم من المجازر اليهودية وهجرة اليهود الروس

اثارت المجزرة الوحشية اليهودية التي ذهب ضحيتها اكثر من عشرين شهيدا فلسطينيا واكثر من الف ومائتي جريح برصاص القوات اليهودية والمستوطنين، اثارت سخط والم الشارع الكويتي بجميع مستوياته واتجاهاته... واصدرت عدة جهات بيانات غاضبة تندد بتلك المجزرة وتحمل الولايات المتحدة وزر مثل هذه التصرفات الهمجية التي ترتكبها سلطات العدو المحتل ضد شعب فلسطين وارضه ومقدساته.

ودعت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لمهرجان تأبيني لشهداء مجزرة وادي حنين (ديشون لتسيون) ولكن لم يتم عقد المهرجان لظروف خارجة عن ارادتها.

كما قدمت عدة شخصيات كويتية وعربية – بينها رئيس تحرير مجلة المجتمع – مذكرة سلمت للسفير الامريكي في الكويت وحملت المسؤولية لواشنطن في الهجرة الجماعية لليهود السوفيات ودعت بوش الى انتهاج سياسة متوازنة ازاء القضية الفلسطينية... وترك سياسة الانحياز المطلق لجانب «اسرائيل» والتوقف عن امدادها بالمساعدات الهائلة التي تشجعها على مواصلة العدوان وتصعيده.

• صالح العامر



سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... »

حرب مخدرات دولية ضد الكويت

كشفت وزارة الداخلية الاسبوع الماضي حقائق مفزعة ومذهلة عن اعتقال خمسة كويتيين من اعضاء شبكة دولية لتهريب المخدرات، تتخذ مقرا لها في احدى الدول العربية، وقد تم ضبط كمية رهيبة من السموم البيضاء بحوزتهم بلغت ١٨ الف حبة كبتاغون و٧٠ كيلو غراما من الحشيش.

وقد اكدت المعلومات الرسمية ان عدد قضايا المخدرات بلغ في العام الماضي وحده ٢٠٤ قضايا، يمثل المتهمون الكويتيون فيها ٤٧٪ منها، بينما تشكل الفئة العمرية من ٢٥ الى ٣٦ سنة ما مجموعه ٦٥٪ من المجموع الكلي للمتهمين على مدى الخمس سنوات الاخيرة.

وفيما يتعلق بضبط الشبكة الاخيرة خلال الاسبوع الماضي فقد دلت تحريات رجال المباحث على ان هؤلاء الخمسة المتهمين هم عملاء في شبكة دولية لترويج المخدرات التي ترسل اليهم في الكويت عن طريق الشاحنات لتوزيعها.

والخطورة التي تغلفها مضامين هذه الاخبار، تكمن في جوانب عديدة، اهمها دخول العنصر الكويتي في اللعبة الدولية للمخدرات، وهو الجانب المأساوي الاشد خطورة من سواه، ذلك ان الامر في السابق كان لا يتعدى وجود افراد قلائل هنا وهناك يسعون الى تخدير عقولهم وتعاطي هذه السموم، هربا من مسؤوليات الحياة وطلبا للمتعة الزائفة، او قلة اخرى تسعى للترويج بدافع المتاجرة والكسب على مستوى فردي، ولم يكن الامر بالسابق يتعدى ذلك.

غير ان هذا الخبر يبين ان الكويت مقبلة على حرب مخدرات دولية مقصودة فيها هي بالذات، مثلما استهدفت المؤامرات الدولية في مجال المخدرات دول معينة غيرها، وخاصة بين الدول العربية كمصر مثلا.

والادهى من ذلك ان حجم الكويت الجغرافي والسكاني، يجعلها اشد تأثرا من غيرها بهذه الحرب الدولية، وجانب الخطورة الاخر، ان المتهمين المضبوطين، وغيرهم من قبل هم من عمر الشباب، وهو ما يعني ان عملية التخطيط لضرب الكويت في اعز ثرواتها وهم الشباب، قد بلغت مبلغا بعيدا، واخذت منحى جديا خطيرا.

ولسنا نستبعد وجود اطراف دولية توجه هذه اللعبة ضد الكويت، فاسرائيل قد صرحت عبر وسائل اعلامها المسموعة والمقروءة بان الكويت تمثل تهديدا حقيقيا لاسرائيل، خصوصا بمقدار الدعم المالي الهائل الذي تقدمه للقدرات العسكرية للدول العربية، ثم ما قد وضح مؤخرا من دعم رائع على المستويين الرسمي والشعبي للانتفاضة الفلسطينية.

ولو اضفنا الى ذلك تمتع الكويت بجو من الحرية السياسية النسبية، وهو ما تخشى اسرائيل وجوده في اي من الدول العربية، لادركنا ان استبعاد ضلوع العدو اليهودي في هذه المؤامرة هو ضعف وخلل في فهم اللعبة الدولية.

ونعتقد ان ما سوف يقبل على الكويت، من مؤامرات دولية في مجال المخدرات، سوف يزداد ويتعاظم مع القادم من الايام، لذلك يبقى الجانب الاهم ان تستنفر الطاقات الشعبية والرسمية لمقاومة هذا الخطر القادم، وان ترتفع درجة التجهيز والاستعداد الامني على مستوى الجمارك ورجال الضبطية، وسواهم من رجال الامن، الى اعلى مستوى من الجاهزية والدراية والتعامل مع هذه الحرب المسعورة.

وناحية اخرى، لا تقل اهمية عن الاستعداد الامني من ناحية الاثر في مقاومة حرب المخدرات وهي تشديد العقوبة على اولئك الذين تثبت عليهم جرائم الاتجار والترويج للمخدرات، والعقوبة الملائمة هي الاعدام تنفيذا لقوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة ٣٣.

وقد احتوت الآية القرآنية على جوانب العقوبات الرادعة وهو ما يجب ان نعامل به اولئك المجرمين، حفاظا لسلامة وأمن المواطن والوطن.

أمريكا تعاني من الاختلاط

نقلت الصحف خبر مفاده انه بدأت الثورة في معهد (مليز اوكلند) النسائي بولاية كاليفورنيا، حيث ترفض الغالبية العظمى من الطالبات القبول بانضمام شبان الى المعهد ابتداء من العام المقبل، وكان حرم هذه المؤسسة الجامعية المعروفة بهدوئها والمتخصصة في الدراسات الفنية يعج بالتظاهرات في وقت بدأ اضراب شامل عن الدروس واستقبلت رئيسة الجامعات ماري ميتز باصوات منبهات السيارات وصرخات الاحتجاج.

انه من المسلم به ان هذا الخبر ردة فعل ضد الاختلاط ودعاة الاختلاط الذين يريدون ان يكون شائعا مطبقا في سائر حياتنا الاجتماعية، وهم اداة دعاية وتنفيذ لمخططات اعداء الاسلام من اصحاب مذاهب مادية والحادية واباحية، ودعاة افكار استعمارية وصهيونية وماسونية الذين يستهدفون افساد المجتمع المسلم، وتهديم كيانه وفصم عراه... وذلك بتمزيق القيم الاخلاقية، والمفاهيم الدينية بين الشباب والشابات واشاعة الميوعة والانحلال في كل ناحية من نواحي المجتمع المسلم. والجدير بالذكر ان مجتمعات الدول الغربية تعيش واقعا مريرا بسبب الاختلاط، اليك عزيزي القارىء بعض الحقائق:

نقلت جريدة الاحد اللبنانية في العدد رقم (٦٥٠) عن الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية ما يلي:

— «الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية بين الطلاب والطالبات تتجدد وتزداد كل عام».

— «الطلاب يقومون بمظاهرة في جامعات امريكا يهتفون فيها نريد فتيات... نريد ان نرفه عن انفسنا».

— «هجوم ليلي من الطلاب على غرف نوم الطالبات وسرقة ثيابهن الداخلية».

— وقال عميد الجامعة معقبا على الحدث «ان معظم الطلاب والطالبات يعانون جوعا جنسيا رهيبا، ولا شك ان الحياة العصرية الراهنة لها اكبر الاثر في تصرفات الطلاب الشاذة».

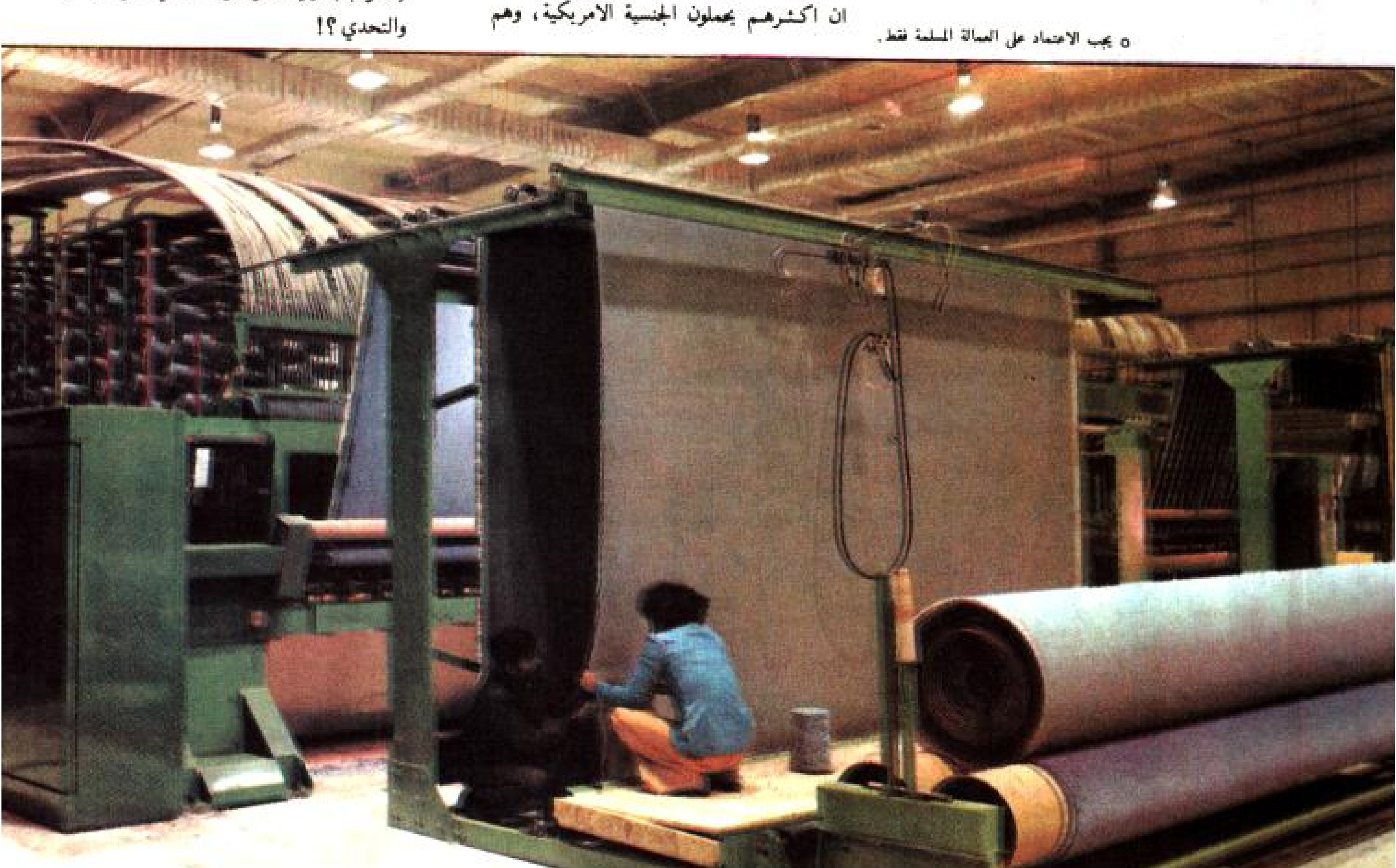
الخطر القومي الوطني للعمالة غير المسلمة على المجتمع

قال الدكتور عبدالله القويز اثر عودته من سنغافوره حيث كان يحضر احدى المؤتمرات هناك: ان البروفيسور (ليم) عميد كلية الاحصاء والاقتصاد في جامعة سنغافورة قال له: «اذا لم تنتبهوا الى مسألة استيراد العمالة فسوف تفقدون استقلالكم» ولذا فان المبالغة والتركيز في استيراد عمالة اجنبية (غير مسلمة) منفصمة عن الحس الاجتماعي والثقافي انفصاما تاما او شبه تام... لا يربطها بالمجتمع اي عنصر تعاطف الا العنصر الانساني العام، وهو غالبا ما يضعف امام الاغراءات وامام الانتماءات الاخرى... ذلك الامر خطر كبير. خصوصا وان بعض الجنسيات غير المسلمة — كالسيك، والكوريين «البوذيين» وغيرهم يشكلون تكتلات يكاد يكون لها نظامها الخاص وتعليماتها المحددة... ويقال — والعهدة على الراوي — ان معظم الكوريين الجنوبيين العاملين في الشركات الكورية وغيرها التي تنفذ بعض المشروعات الكبرى انما هم جيش مدرب منظم جاهز — لكن بدون سلاح او لباس رسمي — وقد قيل ان اكثرهم يحملون الجنسية الامريكية، وهم بالتالي جزء من الجيش الامريكي اي ذراع قوات التدخل السريع!

ونحن حتى في حالة عدم صحة هذا القول يجب الا نقلل من اهمية مثل تلك التكتلات المنظمة.. ولا نريد التفصيل اكثر، فما حصل في بنما مؤخرا يجب ان يكون درسا لكل دولة صغيرة ضعيفة، فقد كانت قصة تحرش واضحة كقصة الذئب والحمل (المشهورة) استخدمت فيها الولايات المتحدة قوات الاحتلال التابعة لها المرابطة على ضفاف قناة بنما كمخلب قط ومرتكز لغزوها لجمهورية مستقلة وتحطيم نظامها الذي لا ترضى عنه وإبداله بنظام اخر، وكان من حجج الولايات المتحدة ان مواطنيها في بنما معرضون للخطر (بعد حادثة قتل فيها احد ضباطها هناك) فما الذي يمنع اي دولة طامعة ان تتدخل بحجة حماية مواطنيها او مصالحهم او ارواحهم، خصوصا اذا حصل اضطراب ما في المنطقة؟!

وماذا يمنع — في حالة اختلال موازين الامن لا سمح الله — ان تحمل بعض تلك الاقليات السلاح ثم لا يردعها مراعاة دين ولا خلق ولا اي رابط يربطها بالمجتمع عن ان تعتدي على اموال وارواح واعراض الناس خصوصا وان كثيرا من هؤلاء المستجلبين غير المسلمين (عزاب) ويتعرضون لكثير من الاغراء والتحدي؟!

٥ يجب الاعتماد على العمالة المسلمة فقط.



الغريبة عن المجتمع المسلم وتقاليده وعاداته واخلاقه ومعتقداته... والسهلة الاستغلال — مع كل ذلك — لمن يريد استغلالها لمآربه أيا كانت... ولمن يدفع اكثر.

ولذا فلا غرابة ان نسمع — كما نشرت الصحف منذ مدة — من يؤكد ان الموساد اليهودي قد وظف عشرات الآلاف من الفلبينيين في الخليج... والمقصود من غير المسلمين... لان المسلمين الفلبينيين او غيرهم لا يمكن ان يقبلوا بالعمل مع اعداء الله الذين دنسوا الاقصى وحرقوه واحتلوا القدس وفلسطين... كيف وقد ثار مسلمو الفلبين سنة ١٩٦٧ حين احتلال القدس سنة ٦٩ وحرق الاقصى، وهاجموا سفارة العدو اليهودي في مانيلا وحطموا زجاجها واحرقوا سيارة سفيرها.

وقد لعب اليهود — ومنهم من كان مستشارا لماركوس الهالك رئيس الفلبين السابق — لعبوا دورا رئيسيا في سياسة ذبح مسلمي الفلبين واضطهادهم... وهي السياسة التي لا تزال معتمدة في الفلبين... مما اضطر المسلمين لحمل السلاح دفاعا عن دينهم وانفسهم واولادهم ووطنهم واراضيهم وممتلكاتهم.

ومعروف ان المسلمين في كل مكان رصيد مدخور لنا — نحن العرب — ورديف صادق في معركتنا مع الصهيونية والشر العالمي... ولذا فلا بأس بالاستعانة بعناصر منهم، اذا كان ولا بد ان نستجلب عمالة خارجية وغير عربية، وخصوصا من شرق آسيا... خاصة وان لديهم كافة الكفاءات والامكانات والمهارات.

هذا ولا ننسى ان في الاخوة العرب المسلمين فيما بيننا وفيما حولنا... من يستطيعون القيام بكل او معظم الاعمال التي تسند الى غير المسلمين وبكفاءة عالية ومهارة فائقة.

او ليس غريبا — مع هذا — ان ننبذ هؤلاء، وكثير منهم تأقلم مع البلاد ومجتمعها واندمج فيها... وهو اكثر اخلاصا لها من اي عنصر طارىء، مهما كان، وخصوصا اذا كان مستحدثا؟ ونبحث عن عناصر غريبة... قد تنفع في ناحية، ولكنها تضر في نواح كثيرة؟!

ليس بالمال وحده يحيا الانسان!

ان من قصر النظر ان تقتصر مقاييسنا على الناحية المادية وحدها ضاربين عرض الحائط باي اعتبارات اخرى... ومنها ما هو حساس وان هناك ايد خفية — على المستوى الدولي — تعبث، وقد اشعلت لبنان وهي ماهرة جدا في اللعب على التناقضات بكل فنية، ولا مانع عندها وليس صعبا عليها ان تشعل (التناقضات المتعددة والجاهزة) في اي منطقة او اي بلد، كما فعلت بلبنان، والعملاء جاهزون، والاسلحة سهلة الوصول، وكثير من الظروف ممكنة الاستغلال..

اننا لا نقول بالانغلاق، ولا نفضل عربيا على عجمي، ولا نرى فضلا لعنصر بعينه ولكننا لا ننسى ان العرب هم مادة الاسلام، ولا ننسى فضلهم في الاسلام وسابقتهم فيه، ولا نرضى

● من قُصر النظر أن تنحصر مقاييسنا على الناحية المادية وحدها ضاربين عرض الحائط بكل المقاييس الأخرى.

● لابد من إعادة النظر في كثير من قواعد العلاقات مع غير المسلمين ونظم العمالة وقوانينها.

بأية مؤامرة يراد بها اذلال العرب — ولو تزيت بزي الدين — لان عز العرب عز للاسلام وذلهم ذل له، وليحافظ كل على بيته وماله وليكن الجميع اخوة متعاونين.

واذا اقتضى الامر الاستعانة بغير المسلمين، فان غير المسلمين من العرب هم اولى من غير العرب حيث انهم ابناء جلدتنا ووطننا و ينطقون بلساننا.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان نؤكد ان الوطن وسلامته وارواح ابنائه ومقومات شعبه... اهم واغلى من اي مادة او من توفير الاموال ان كان العامل اقتصاديا وراء «تكثيف» هذا الكم الهائل من العمالة غير الاسلامية المنفصمة عن دين الامة ولغتها وكيانها، وخطير على المستوى القريب والبعيد... على الوطن والدين والاخلاق والمجتمع... والمثل العربي يقول «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها» وليس هناك شبح جوع والحمد لله... بل هو جشع في غير محله قد يؤدي الى كوارث مستقبلية وان كانت غير منظورة.

هذا اضافة الى ان المحافظة على المسلمين — والعرب — ممن نفعوا البلاد وانتفعوا منها... مصدر خير وبركة للبلاد.... وعنصر نشاط وحركة حيث ينفقون معظم دخولهم هنا — لا كغير المسلمين — كما توضح الاحصاءات. ثم ان مراعاة العوامل الدينية والانسانية من اهم عوامل الاستقرار وارضاء الله واستدامة نعمه علينا... ودرء نقمه عنا... وتوفير كثير من المشاكل المختلفة مادية ومعنوية.. «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة... ويحذركم الله نفسه والى الله المصير» (آل عمران / ٢٨).

فهل نقبل تحذير الله.. ونتقيه... ونعمل بموجبه... ونعيد النظر في كثير من قواعد العلاقات مع غير المسلمين ونظم العمالة وقوانينها ؟!

لان الله اذا حذر وانذر فان الامر خطير... والاستهتار بتحذير الله واهماله يجر الى عواقب وخيمة... وكوارث.. ومصائب والعياذ بالله تعالى.

والاستجابة لنذر الله سبحانه اولى من الاصغاء لوساوس الشيطان... وان تزينوا بأزياء خبراء وناصحين وحريصين ومتخصصين.

وان عدل ساعة خير من مطر اربعين صباحا... وانصاف مظلوم خير من جيش مدافع... و يظل المسلمون اولى بالولاء والرعاية والمنفعة من غيرهم ايا كانوا... وما فتحنا على انفسنا باب تقتير الا فتحت مقابلة ابواب هدر كبير، وما حرم مسلم من مال الا نهب كافر اضعاف اضعافه... بشكل او بآخر... و يظل الاستثمار الانساني كما نقول دائما افضل استثمار والعنصر البشري الصالح هو العنصر المؤمن المخلص المدرب الماهر... ولنحذر من مكائد اعدائنا لان لهم في الكيد والتدمير والتآمر اساليب متنوعة ومتعددة تعجز عنها الشياطين.

نسأل الله لنا ولوطننا ولامتنا ومجتمعنا كل أمن ورخاء وسعادة وترابط واخاء...



ان برقية الاستنكار والاحتجاج التي كان قد وجهها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع الى السفير الهندي بدولة الكويت والى عدد من المنظمات والجمعيات الاسلامية والدولية كان لها تأثير وصدى في الاوساط المختلفة، وقد نشر نص البرقية في العدد ٩٦٦.

وقد تلقى رئيس الجمعية الرد التالي من السفارة الهندية بدولة الكويت.

رد وتعقيب

سفارة جمهورية الهند بدولة الكويت ترد على برقية رئيس الجمعية والجمعية تعقب

نص البرقية

حضرة السيد عبدالله العلي المطوع المحترم
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
صندوق بريد رقم: ٤٨٥٠
الكويت ــ الصفاة ــ ١٣٠٤٩
تحية طيبة وبعد،

يرجى الرجوع الى البرقية التي ارسلتموها الى السفير الهندي حول الوضع الراهن في كشمير وما زعم فيها عن اضطهاد المسلمين.

وبهذا الخصوص، اود ان اوضح لكم بعض الحقائق الخاصة بالوضع في جامو وكشمير، احدى ولايات الاتحاد الهندي، وفيما يلي تلك الحقائق بوجيزة.

أ ــ ان المشكلة الراهنة في ولاية جامو وكشمير الهندية ليست دينية ولا هي طائفية بطبيعتها بل انها مشكلة سياسية بحتة ترتبط ارتباطا مباشرا بسلامة اراضي بلد ذي سيادة، ولذا هي مشكلة سياسية بحتة. ولسوء الحظ فان وسائل الاعلام المغرضة لبعض الدول قامت بتشويه الحقائق المتعلقة في وادي كشمير.

ب ــ تم تقسيم شبه القارة الهندية عند الاستقلال عام ١٩٤٧ وبذلك ظهرت باكستان الى الوجود. وطرح على الامارات الملكية في الهند البريطانية آنذاك ــ وعددها حوالي ٦٠٠ امارة الخيار بين الانضمام الى الهند او باكستان. وقرر حاكم جامو وكشمير حينئذ الانضمام الى الهند بعد ان وقع على وثيقة الانضمام، ولم يعترض احد على شرعية انضمام جامو وكشمير الى الهند. الا انه وقبل اتمام الترتيبات الخاصة بانضمام جامو وكشمير القانوني، تعرضت الهند ــ ولسوء الحظ ــ لانتهاكات مسلحة قامت بها عناصر قبلية متدربة وهجوم من قبل الجيش الباكستاني على اراضيها في كشمير، وقد تصدت الهند لهذا الهجوم. واضطرت الهند فيما بعد الى رفع الامر الى الامم المتحدة، وقد قامت لجنة الامم المتحدة حول الهند وباكستان (UNCIP) في اجتماعها الاربعين المنعقد في ١٩٤٨/٨/١٣ بتبني قرار بهذا الشأن. ويشير الجزء ٢/أ من هذا القرار الى موافقة باكستان على سحب


○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

قواتها من جامو وكشمير، اما الجزء ٢/ب منه، فقد نص على كيفية وسبل الانسحاب الشامل للقوات الباكستانية من جامو وكشمير. في حين دعا قرار لاحق اتخذ يوم ١٩٤٩/١/٥، الى اجراء استفتاء شعبي بشرط تنفيذ وقف اطلاق النار واتمام الترتيبات الخاصة بالهدنة وفقا لما جاء في الجزء الاول والثاني من القرار المؤرخ في ١٩٤٨/٨/١٣ واثر انسحاب القبليين والمواطنين الباكستانيين من جامو وكشمير حسبما جاء في الجزء ٢/أ. وحيث ان باكستان لم تف بالتزاماتها، فان مسألة اجراء استفتاء شعبي غير واردة. كما انه من الواضح ان هذه القرارات الصادرة عن الامم المتحدة لم يعد لها اي صلة بالموضوع وخاصة بعد مرور ٤٠ عاما حيث تغير السيناريو السياسي في شبه القارة الهندية بشكل كلي. وقام شعب كشمير بممارسة حقه في التصويت لانتخاب ممثليه لمجلس الولاية التشريعي وكذلك للبرلمان الاتحادي. ان حقيقة وجود ممثلين من جامو وكشمير في البرلمان الهندي تبين ان اهالي جامو وكشمير يعتبرون انفسهم هنودا.

جـ ــ كما ذكرنا آنفا فان مشكلة كشمير ليست ذات طابع ديني او طائفي، وحتى العناصر المضللة التي تقوم بنشاطات تخريبية بناء على تحريضات من عبر الحدود، ليست متأكدة مما تريد فعلا ــ الانفصال او الانضمام الى باكستان لان باكستان لا تحرضها الا لتعكير صفو الجو المفعم بالهدوء والسلام في الوادي. وقد سبق ان قامت اغلبية ساحقة من سكان ولاية كشمير البالغ عددهم

اربعة ملايين بربط مصيرها الى بقية الشعب الهندي البالغ عدده ٨٨٠ مليونا بمن فيهم ١٢٠ مليون مسلم.

— وفي مثل هذه الظروف، عساكم ان تقدروا ما يبذله الهنود من مساع وواجب وطني للحفاظ على سلامة اراضي بلدهم. لذا فان ولاية جامو وكشمير بفضل كونها جزءا لا يتجزأ من الاتحاد الهندي الذي يتضمن اكبر عدد من المسلمين في العالم بعد اندونيسيا يجب الدفاع عنها مثلما يجب الدفاع عن اي جزء اخر من البلاد ضد اي تدخل او تحرش لا يحتمل من عبر الحدود، مهما تكون حيلة او حجة.

— ارجو ان تكونوا قد اطلعتم على المشكلة بمنظارها الصحيح وادركتم الان حقيقة ان الاخرين هم الذين يختلقون المشاكل للهند. وانهم في حاجة الى نصيحة حول ضرورة الحفاظ على علاقات حسن الجوار.

— وفي حالة رغبتكم في المزيد من النقاش حول هذا الموضوع، فانه يسعدني مقابلتكم شخصيا لبحث الموضوع. واذا رغبتم في مقابلة السفير الذي وجهتم البرقية باسمه، فانه يشرفني ان اقوم بترتيب لقاء معه لتتمكنوا من مقابلته.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

المخلص
عبدالخالق محمد اسماعيل
سكرتير اول «اعلامي»

ونحن نشكر السفارة الهندية على الاستجابة السريعة في الرد على البرقية ومحاولتها ايضاح موقف الحكومة الهندية من قضية شعب كشمير وقد تضمنت الرسالة عدة نقاط حساسة للغاية، لذا نرى من الواجب التعقيب التالي عليها:

مغالطة تاريخية

١ — يعود بنا خطاب السفارة الى قرار تقسيم شبه القارة الهندية عند الاستقلال عام ١٩٤٧ والذي ادى الى نشأة دولة باكستان المسلمة ويوضح المسؤول في السفارة ان الامارات الملكية في الهند البريطانية اعطيت حرية كاملة وهي التي اختارت الانضمام الى الهند وباكستان، وان ما يتعلق بكشمير فان حاكم كشمير هو الذي وقع قرار الانضمام الى الهند بمحض ارادته.

وهنا مغالطة تاريخية واضحة حيث ان قرار التقسيم كان مبنيا على اساس اغلبية سكان الاقاليم والولايات كما هو ثابت في الوثائق والمستندات الموجودة في المتحف البريطاني، وارشيف هيئة الامم المتحدة ولدى الحكومتين الهندية والباكستانية، وكما هو منشور في المجلات والجرائد والكتب.

ولا نعتقد ان المسؤول الهندي غير مطلع على ان الهند قد صادت في تلك الفترة عصفورين بحجر واحد، فقد سيطرت بالقوة على كشمير مع ان اغلبية سكانها مسلمون وذلك على طريق التآمر مع حاكم كشمير الهندوسي المهاراجا هري سينغ المعروف بحقده وعدائه للمسلمين. وتظاهرت بان حاكم الولاية يريد الانضمام الى الهند دون الاخذ بعين الاعتبار رغبة الشعب الكشميري المسلم.

وفي نفس الوقت سيطرت على الامارة الآصفية في مدينة حيدر آباد واجبرت حاكمها المسلم مير عثمان على خان ولم تأخذ بعين الاعتبار رغبة الامراء الذين توارثوا السلطة منذ قرون وعللت ارسال قواتها لاسقاط الحكومة الآصفية ودمج الامارة بالهند، ان اغلبية سكان الولاية ليسوا بمسلمين وان كان الحكم في ايدي المسلمين.

هكذا اختلف التعامل مع كل من المنطقتين، ونجحت الحكومة الهندية في اخضاع كل من كشمير وحيدر اباد. هذه حقيقة تاريخية ثابتة.

التنكر للتعهدات الهندية السابقة للاستفتاء

٢ — هناك تعهدات صريحة وواضحة من قبل الحكومة الهندية، ومسؤولها الاول الزعيم الهندي جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الاسبق يؤكد فيها التزامه بان شعب كشمير هو الذي يقرر مصيره، وهذه هي بعض كلماته:

«ان وجهة نظرنا التي اعلناها تكرارا هي ان موضوع الضم في اية حدود مختلف عليها او ولاية يجب ان تقرر طبقا لرغبات الشعب ونحن نتمسك بوجهة نظرنا هذه» جواهر لال نهرو (في برقية رقم ٤٠٢ رئاسة الوزراء ٢٢٢٧ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٢٧ الى رئيس وزراء باكستان مكرر البرقية التي ارسلها الى رئيس وزراء المملكة المتحدة).

٣ — «بالنسبة الى الضم ايضا، لقد اوضحنا ان هذا يخضع الى رأي شعب الولاية وقرارهم» جواهر لال نهرة «في برقية رقم ٤١٣ تاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٤٧ معنونة الى رئيس وزراء باكستان».

٤ — «... لشعب كشمير ان يقرروا موضوع الانضمام... هم احرار ان يختاروا الانضمام الى اي من البلدين» جواهر لال نهرو (في برقية رقم ٢٥٥ تاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٤٧ معنونة الى رئيس وزراء باكستان).

٥ — «يجب ان تقرر كشمير موضوع الانضمام باجراء استفتاء عام تحت اشراف دولي كتلك التي في الامم المتحدة».

جواهر لال نهرو (رسالة رقم ٣٦٨ — رئاسة الوزراء تاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٤٧ الى رئيس وزراء باكستان).

٦ — «نحن تواقون لا لكي ننهي اي شيء في لحظة شدة وبدون اعطاء الفرصة الكاملة لشعب كشمير ليقولوا كلمتهم. في النهاية لهم وحدهم ان يقرروا.

دعني اوضح انها كانت سياستنا الدائمة حيث يوجد اختلاف حول ضم ولاية الى احد الطرفين يجب ان يكون قرار الضم صادرا عن شعب تلك الولاية».

جواهر لال نهرو (اذاعه الى الامة: من اذاعة عموم الهند» في ٢ نوفمبر ١٩٤٧).

٧ — «المشكلة في كشمير هي ان كان العنف والقوة المجردة هي التي تقرر المستقبل ام انها ارادة الشعب».

جواهر لال نهرو (بيان في المجلس التأسيسي الهندي، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٧).

٨ — «لم نعارض ولا مرة اجراء استفتاء عام للولاية ككل...»

جواهر لال نهرو (في تلغراف تاريخ ١٦ اغسطس ١٩٥٠ معنون الى ممثل الامم المتحدة للهند والباكستان س/١٧٩١ ملحق ١ (ب).

٩ — «الاسلوب الاكثر عمليا في التحقق من رغبات الشعب هو باجراء استفتاء عام عادل وبدون محاباة».

جواهر لال نهرو (بيان مشترك لرئيس وزراء الهند ورئيس وزراء باكستان في دلهي بعد اجتماعهما يوم ٢٠ اغسطس ١٩٥٣).

١٠ — «كما يظهر ان الشعب نسي ان كشمير ليست سلعة للبيع او للمبادلة... لها وجودها الشخصي وشعبها يجب ان يكون الحكم النهائي لمستقبلهم».

جواهر لال نهرو (تقرير الى لجنة عموم الهند ٦ يوليو ١٩٥١، ستيتسمن، نيودلهي ٩ يوليو ١٩٥١).

١١ — «ليست كشمير شيئا للمناقشة والاخذ والرد بين الهند والباكستان بل لها تربيتها وشخصيتها، ولا يمكن اتخاذ اي اجراء الا بموافقة ورغبة الشعب الكشميري عن طيب خاطر».

جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٣١ مارس ١٩٥٥)

١٢ ـ «لقد اعطينا تعهدنا للشعب الكشميري، كما ايضا للامم المتحدة ونحن نقف حسب ما وعدنا به وما زلنا نقف بموجب وعدنا اليوم. ليقرر شعب كشمير ما يريدون».

جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ١٢ فبراير ١٩٥١).

١٣ ـ «لقد نقلنا القضية الى الامم المتحدة واعطينا كلمة شرف لحل سلمي. كأمة عظيمة، لا يمكننا الرجوع. لقد تركنا موضوع الحل النهائي لشعب كشمير ونحن مصممون على ان نحترم قرارهم».

جواهر لال نهرو (امريتا زار باتريكا، كلكتا ٢ يناير ١٩٥٢)

١٤ ـ «ان ما قال الشعب الكشميري، بعد اجراء الاستفتاء العام، «نحن لا نريد ان نكون مع الهند، فنحن ملتزمون بقبول ذلك، سنقبل ذلك مع انها قد تؤلمنا، لن نرسل اي جيش ضدهم. سنقبل ذلك. رغم كل الالم الذي قد نشعر به، سنغير الدستور ان لزم الامر».

جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٢٦ يونيو ١٩٥٢).

١٥ ـ «اريد ان اؤكد ان شعب كشمير فقط هو القادر على ان يقرر مستقبل كشمير. ليس ذلك مجرد قول صرحنا به لهيئة الامم ولشعب كشمير، انها قناعتنا وشيء نضعه في سياستنا وننفذه ليس في كشمير فقط بل وفي كل مكان ايضا.

«اني ابدأ بالافتراض انه شعب كشمير يريد ان يقرر مستقبله. ولن نفرض عليه شيئا. وبهذا المفهوم فشعب كشمير ذات سيادة.

جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٧ اغسطس ١٩٥٢).

حقوق الشعب لا تسقط بالتقادم

رغم كل هذه التأكيدات يقول لنا اليوم المسؤول الهندي في السفارة ومن غير تحفظ.

فان مسألة اجراء استفتاء شعبي غير واردة، وان قرارات الامم المتحدة لم يعد لها اي صلة بالموضوع، وخاصة بعد مرور اربعين عاما حيث تغير السيناريو السياسي في شبه القارة الهندية بشكل كلي.

ولا ندري هل يرى المسؤولون الهنود ان حقوق الشعوب تنتهي بتقادم العهد؟ فليهود مثلا ان يقولوا اليوم ان السيناريو السياسي في الشرق الاوسط تغير بشكل كلي فلا معنى لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وذلك بسبب تقادم العهد ومرور اكثر من اربعين عاما على الاحتلال والاغتصاب؟

اما ما يتعلق بممارسة الشعب الكشميري حقه في التصويت لانتخاب ممثليه لمجلس الولاية التشريعي والبرلمان الاتحادي ـ كما يقول مسؤول السفارة ـ فما يجري حاليا في كشمير اكبر دليل على ان الشعب الكشميري لم يستسلم ولم يزل متمسكا برفض الاحتلال مطالبا بحقه في تقرير المصير وقد اكد ذلك في مقاطعته الانتخابات التي اجريت مؤخرا مما اضطرت «حكومة الظل» الى الانهيار والاستقالة.

بل ان حكومات الظل المتتابعة منذ حوالي اربعين سنة لو كانت تمثل الشعب الكشميري لما اضطر الشعب الكشميري الى حمل السلاح وما لجأت الحكومة الهندية الى فرض حظر التجول وممارسة اقسى انواع الضغط والتعسف على ايدي رجال الشرطة وافراد القوات المسلحة.

٣ ـ النقطة الاخيرة التي يشير اليها خطاب السفارة هي ان الحكومة الهندية في ممارساتها القمعية تدافع عن اراضيها في كشمير من تحرشات عبر الحدود.

اختلاق صراع مع باكستان

ولا يهمنا كثيرا هل هناك مناوشات عبر الحدود مع احدى الدول المجاورة ولم نسمع لحد الان عن نشوب الحرب او وقوع هجمات بين القوات المسلحة الهندية وقوات دولة مجاورة اخرى، وانما نقرأ تقارير يومية عن اجراءات قمعية ضد ابناء شعب كشمير المسلم، فهل المناوشات عبر الحدود ـ على فرض الوقوع ـ يبرر قتل آلاف المسلمين من داخل كشمير وزج آلاف اخرين بالسجون؟ وما علاقة المناوشات عبر الحدود مع قوات اجنبية، باغلاق مئات من مدارس المسلمين داخل كشمير؟ او مطاردة النساء وقتل الاطفال ومصادرة ممتلكات المسلمين وهم من سكان كشمير الخاضعة للهند؟

ان البرقية الموجهة الى السفير الهندي لا تتعلق بما يجري على الحدود وانما هي استنكار لما يجري من مذابح داخل كشمير.

وفي الواقع ان خطاب المسؤول الهندي يثير الشجون ولا يسعنا في النهاية الا ان نؤكد ما جاء في البرقية الموجهة الى سمو امير البلاد رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من مناشدة لمعالجة ما يواجهه المسلمون في كشمير من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي. ولله الامر من قبل ومن بعد.

ما وراء التنصير

هاجس تنصير العالم

بقلم: بدر المنصور



○ التنصير هاجس البابا الاول

يعيش قادة الكنائس على اختلاف طوائفهم وجنسياتهم هاجس تنصير العالم وعلى الاخص عالمنا الاسلامي وترجوا هذا الهاجس او الهدف الى خطط عالمية وضعها وتعاون في تنفيذها نصارى من مختلف الطوائف المتنافرة.

ولتحقيق هذا الهدف عقدت مؤتمرات عالمية في مختلف البلدان شارك فيها الالاف... كما نشرت حوله كتب وابحاث لا حصر لها تتناول هذا الموضوع.

لقد تجاوزت الطوائف النصرانية المتنافرة والتي بلغ عددها ٢٠٨٠٠ طائفة كما يقول صاحب الموسوعة النصرانية للعالم، تجاوزت خلافاتها حتى العقائدية منها. واجتمع قادتها على هدف تنصير العالم وان يتخصص كل منها في المجال الذي يجيده جغرافيا ونوعيا.

جاء في الاحصائية السنوية للتنصير التي يعدها ديفيد باريت ـ مؤلف الموسوعة النصرانية للعالم ان عدد الخطط التي وضعت لتنصير العالم بلغ ٨٥٠ خطة حتى نهاية عام ١٩٨٩ ومن المتوقع ان يرتفع عدد الخطط ليصل الى ١٤٠٠ خطة مع حلول عام ٢٠٠٠ ميلادية.

لقد نشر في الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ كتاب هام يتناول هذا الموضوع وهو تحت عنوان (سبعمائة خطة لتنصير العالم: نمو خطة التنصير العالمية) ومؤلفيه هما ديفيد باريت وجيمس ريسم.

وقد نشرت مراجعة لهذا الكتاب في مجلة نصرانية مفادها ان اهم ثلاث هيئات تتولى مهمة تنصير العالم الاولى منها (التجمع المقدس لتنصير الشعوب) التابع للفاتيكان (الكنيسة الكاثوليكية)، والثانية (هيئة دعوة وتنصير العالم) التابعة لمجلس الكنائس العالمي، والثالثة (لجنة لوزان لتنصير العالم). وان غالبية هذه الخطط وضعها نصارى الغرب وقد خلص الكتاب الى ضرورة مشاركة نصارى العالمين الثالث والشيوعي في وضع الخطط وتنفيذها نظرا لفشل حوالي ٥٣٤ خطة من اجمالي الخطط الموضوعة وعددها ٧٨٨ خطة والذي ارجعه مؤلفو الكتاب الى الانسان النصراني، ناهيك عن النصراني الغربية الذي يدير هذه الخطط.

و يتداول المنصرون مصطلحات (مفاهيم) لتصنيف بلدان العالم الى مفتوحة للتنصير ومغلقة امامه.

وقد صدر عام ١٩٨٩ كتاب حول (البلدان المغلقة امام التنصير) عددت منها الهيئة الناشرة ٥٤ بلدا مغلقا امام التنصير منها ٣٣ بلدا اسلاميا و٧ بلدان فيها جاليات اسلامية كبيرة كالهند والاتحاد السوفياتي و يوغسلافيا، وتصدرت هذه القائمة السعودية لتحتل المرتبة الاولى، ولا ينسى الكتاب تحريض النصارى من منصرين وصانعي خيام بالتغلغل في هذه البلدان لتنصير اهلها.

كان ذلك في جانب الكتب والتي لا يتسع المقال للبسط فيها اما عن المؤتمرات فالحديث يطول ولعل من اشهرها (المتعلق بالعالم الاسلامي) مؤتمر كولورادو الذي عقد في الولايات المتحدة في ١٩٧٨ والذي خصص فيه مبلغ الف مليون دولار لمهمة تنصير العالم الاسلامي والذي سبق ان نشرت مجلة (المجتمع) ملخصا لابحاثه.

ومن المؤتمرات الكبرى مؤتمر لوزان الاول الذي عقد في سويسرا عام ١٩٧٤. واما احدثها عهدا وليس اخرها فهو (المؤتمر العالمي الثاني لتنصير العالم) والذي اصطلح على تسميته بلوزان الثاني. عقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين ١١ ـ ٢٠ يوليو ١٩٨٩ في مانيلا عاصمة الفلبين وحضره حوالي ٤٠٠٠ مندوب من نصارى العالم. ولم تنشر القرارات (الميدانية) فيما اعلم وان نشرت ملخصات لبعض البحوث التي القيت في بعض جلساته لعل في ذكر بعضها اشارة الى مهمة هذه المؤتمرات وخطورتها:

من هذه المواضيع (ترجمة الانجيل الى لغات العالم) حيث يقول جون بندور صموئيل نائب رئيس (منظمة مترجمي و يكليف للانجيل) انه مع حلول عام ٢٠٣٧ ميلادية ستتم ترجمة الانجيل الى مختلف لغات العالم وسيكون في متناول كل نصراني نسخة مطبوعة او مسجلة صوتيا للانجيل.

واشار في بحثه الى التعاون القائم بين الجمعيات العالمية للترجمة واللجان المحلية وضرورة توثيقه لاختصار الفترة الزمنية، كما جاء على ذكر العجز المالي لاتمام المهمة الذي بلغ ١,٥ بليون دولار فاما اجمالي المبلغ المرصود فلم ينشر الرقم!

ومن المواضيع الحساسة التي نوقشت (المتنصرين من المسلمين) وقد طرحها ددلي وودبري استاذ الدراسات الاسلامية في كلية فولر النصرانية حيث اشار الى (توجه) حوالي ٨٠٪ من المتنصرين وعودتهم الى الاسلام ودعا الى الاهتمام بالمتنصرين وتشجيعهم نفسيا لمقاومة الضغط من الاسرة والمجتمع المسلم.

الحديث في موضوع (تنصير العالم) يتشعب و يطول ونرجو في القادم من الزمن بمشيئة الله ان نفصل ما اجملناه على الرغم من صعوبة الحصول على المصادر النصرانية وتكتم ناشريها.

وندعو قادة العمل الاسلامي الى تتبع وتحليل هذه العملية ليس فقط حماية للشعوب والاقليات المسلمة من فتنتها في دينها بل للانطلاق نحو هدف (اسلمة العالم).

«ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب» لزمر ٢١، «... استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» الاعراف ١٢٨.

العدد الجديد من مجلة



الاتحاد

العدد ١٤٣ شوال ١٤١٠ هـ - مايو ١٩٩٠م

مجلة الاتحاد المجلة الوحيدة الناطقة باسم طلاب الكويت



ثوب جديد

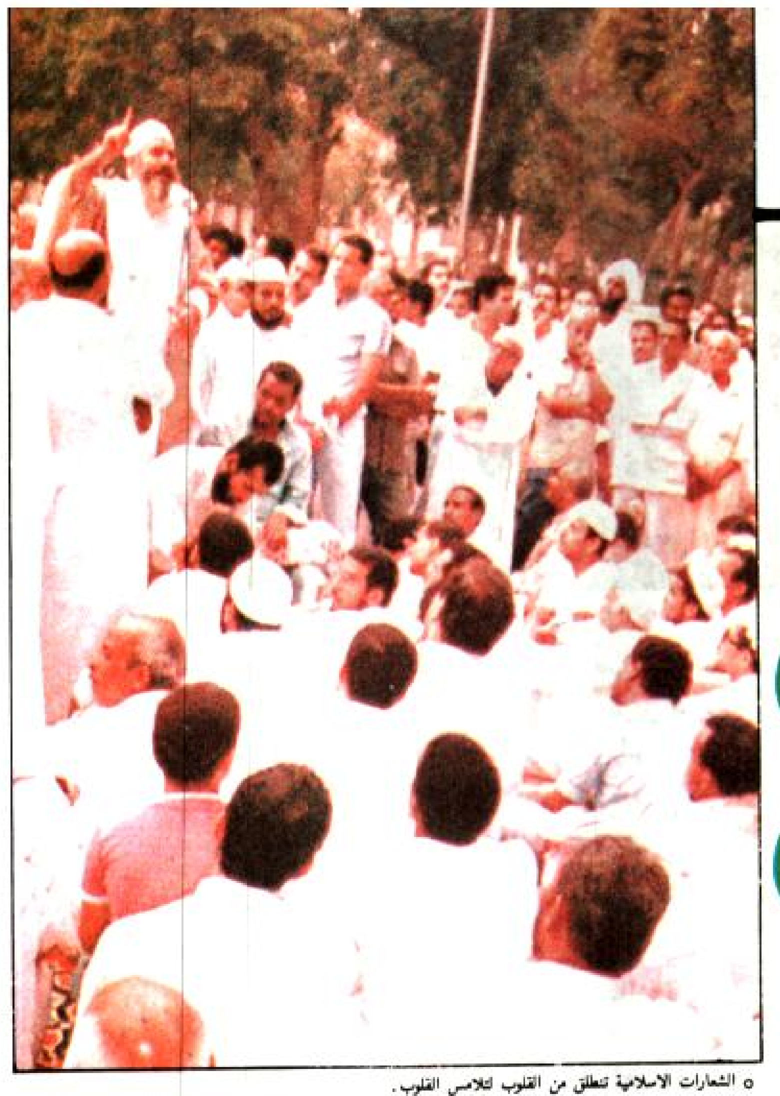
ألوان جذابة

مواضيع مختلفة

اقرأ في هذا العدد

* حفل تكريم الرواد الأوائل للحركة الطلابية الكويتية.
* أحداث تونس.
* دور المرأة في التغيير.
* الاسلام في تركيا.
* ماذا تعرف عن رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية ؟
* حرية الرأي.
* مواضيع مختلفة - محاضرات قيمة

تطلب من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - ص.ب ٢١٣٣٨ الصفاة ١٣٠٧٤ الكويت : تلفون ٤٨٤٨١٧٣ - ٤٨١٩٠٩٣ - السعر ٢٠٠ فلس



٥ الشعارات الاسلامية تنطلق من القلوب لتلامس القلوب.

الشعارات الاسلامية بين سوء الفهم وإساءة الظن

بقلم أشرف سلامة

نشرت جريدة الوطن الكويتية في اطار ملف لها عن مستقبل التيارات الدينية في الوطن العربي خمس حلقات جديدة في بداية شهر مايو الحالي استعرضت فيها آراء بعض المفكرين حول قضايا هامة اثارها تنامي التيارات الدينية في كثير من البلدان العربية وحول شعارات اسلامية ترفعها هذه التيارات ما زالت تثير كثيرا من الجدل وتسيل كثيرا من الحبر وتشير عناوين تلك الحلقات الى اهمية تلك القضايا المطروحة والشعارات المرفوعة.

اذ من بينها مثلا: الصراع العربي الاسرائيلي بين العقيدة والسياسة ومفهوم الجهاد في الاسلام ومن يدعو له والحركات الدينية، المستقبل والمصير. ومن يقرأ تلك الحلقات وما شابهها في الموضوع من المقالات واللقاءات الصحفية يلحظ ان هنالك غموضا يلف العديد من الشعارات المرفوعة من قبل الاسلاميين في اذهان الكثيرين وان هذا الغموض يسهم بدور كبير في اشاعته جهات اعلامية واقلام مناهضة للاسلاميين سواء عن سوء فهم وانطلاقا من سوء الظن او ــ وهو الاخطر ــ تعمدا للاساءة.

يقول المناهضون للحركات الاسلامية ان التيارات الدينية ليست تيارات فكرية دينية فحسب بل هي تيارات سياسية في المقام الاول وان بعضها تحول بالفعل الى احزاب سياسية بمجرد ان اتيحت له الفرصة وان البعض يسعى لذلك وان كل حزب سياسي بطبيعته يسعى الى السلطة والحكم واذا كانت التيارات الدينية تسعى الى السلطة فلا بد ان تقدم للجماهير مشروعها وبديلها الواضح والمحدد الذي يفهمه الناس و يستوعبونه وعلى اساسه يصوتون لفائدته او ضده لكنهم اي الاسلاميين يرفعون «شعارات سلفية معروفة» لها صدى في وجدان الناس. ويمكنها ان تعبئهم عاطفيا فتجعلهم في صفها دون ان تكشف عن مضمون تلك الشعارات ودون ان تحدد كيفية تطبيقها عمليا مما يترك المجال للغموض وللتأويلات المختلفة وكأن هذه التيارات لا تريد ان تفصح عن غاياتها ولا تريد ان يعرف الجمهور بالتحديد وبالضبط منهجها واركانه و يذهب البعض الى القول بان هذه التيارات لا تملك هي ذاتها رؤية واضحة للمنهج الذي تريد تطبيقه وان الخلافات التي لا تظهر على السطح بين فصائلها او فيما بينها احيانا تؤكد ان الشعارات التي ترفعها انما هي شعارات تعبوية اكثر مما هي عناوين لمشروع متكامل.

لا عجز ولا افلاس

مثل هذا الكلام يتردد على السنة الكثيرين للايهام بان التيارات الاسلامية تجيد لعبة الرفض والسخط واظهار النقمة ولكنها عاجزة عن الطرح الفكري العملي ومفلسة في مجال البناء واذا وافقنا على ان من ابرز ظواهر التيارات الاسلامية اظهار السخط والنقمة وان هذا الامر جد طبيعي ولا يحتاج الى مهارة سياسية لانه يتجاوب مع رغبة الجماهير في التغيير وسخطها على واقعها المزري فاننا نجانب الحقيقة والواقع او نتجنى على الحركات الاسلامية اذا وصفناها بالمفلسة في مجال الطرح الفكري والصوغ الجاد لمشروع مستقبلي وذلك اعتبارا لما يلي:

١ ــ ان هذه التيارات تمتلك قواعد واطر مرجعية تتمثل اولا في الكتاب والسنة وثانيا في ذخيرة من الفكر الاسلامي القديم والحديث.



٥ المسلمون في عصر الصحوة المباركة

٢ ــ ان هذه التيارات تتوفر لها تجارب تاريخية كثيرة تمتد على مدى التاريخ الاسلامي كله وفيها بطبيعة الحال الغث والسمين ويمكن غربلتها وتصفيتها والاستلهام منها.

٣ ــ ينخرط في التيارات الاسلامية رجال ذوو عقول نيرة وفكر ثاقب وثقافة متنوعة وثرية وقد بدأ يظهر في السنوات الاخيرة بعدما يتوفر لهم هامش من حرية التعبير والافصاح انهم قديرون على صياغة مشروع اسلامي عصري بناء على فهم واضح لما هو ثابت في الشرع الاسلامي وما هو متحول متغير حسب الظروف ووفقا لتطورات الحياة.

ان الذين يطالبون الحركات الاسلامية بتقديم البديل واظهار برنامجها وتفاصيله كأنهم لا يرضون بالاسس والمنطلقات الاسلامية اصلا و يريدون من الاسلاميين ان يبنوا منهجا على أسس جديدة مبتكرة وان يضعوا صيغة من منطلقات لها مجرد الروح الدينية لا المرجع الديني ثم لنسأل هؤلاء متى اعطيت التيارات الدينية الشرعية وسمح لها بالعمل العلني والتحرك الحر حتى تطالب بصياغة التفاصيل والدقائق لمشروعها ؟

لقد شغلت التيارات الدينية طيلة العقود القليلة الماضية بمواجهة ما سلط عليها من قمع وركزت جهدها للثبات امام شتى المضايقات وفي مثل هكذا ظروف لا بد ان نفهم ان طاقات هذه التيارات لا بد ان ينصب على الدفاع ومحاولة الحصول على ما تحصل عليه التيارات الاخرى من حرية العمل الشرعي العلني وبعد ان تتوفر لها هذه الحرية فانها لا بد ان تواجه انصارها قبل المعارضين لها بطروحاتها ومشاريعها وعندئذ يحكم لها او عليها و يكون الحكم جمهور الناخبين ولا احد غيره.

اصرار على سلوك طريق مسدود

ان الذين يسألون ابن المشروع الاسلامي و يتعامون عن خطوطه العريضة وخطوطه الفرعية الاخرى التي اخذت في رسمها بعض التيارات الاسلامية رغم ما تمر به من ظروف صعبة اولى بهم ان يتساءلوا : لماذا تبقى المشاريع التي افلست وثبت فشلها بعد ان جربت على مدى زمني لا يستهان به ولماذا يصر اصحاب هذه المشاريع الفاشلة على مواصلة تطبيقها ومغالطة الجماهير بجدواها رغم كل الخيبات المتتالية والقاسية.

يؤخذ الجانب السلبي ويترك الايجابي

لنأخذ بعض الشعارات الاسلامية التي تناولها الحديث في حلقات «جريدة الوطن» التي سبق ذكرها وسنرى ان المناهضين للتيارات الاسلامية انما يصورون في حديثهم عنها اما عن سوء فهم او اساءة ظن فمن شعار الجهاد الذي يرد في هتافات من نوع «لا سيادة الا بالجهاد» او «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا» والذي يبدو

*** ما يقوله اسلامي في بلاد عربية يكون له صدى في التو والحين في كافة الأقطار العربية.**

ابعد شعار عن اللبس والايهام ولا يمكن ان تثار حوله الشبهات نجد من يجعل هذا الشعار وصمة تطرف وعنوان عنف مؤكدا ان الذين يرفعونه يريدون ان يعيدوا عصر الفتوحات الذي مضى دون رجعة او انهم يريدون الصدام الدموي مع الحاكم مستشهدين ببعض الحوادث المعزولة والتي قامت بها عناصر متطرفة بالفعل تتبع حركات كحركة الجهاد التي يعد انصارها ببضع عشرات او مئات من الافراد والتي لا تحمل وزرها التيارات الاسلامية ذات الجمهور العريض. يقول الدكتور سليم العوا في معرض حديثه عن مفهوم الجهاد: «اذا كنت تقصد الجهاد بالمعنى التطرفي العدواني الذي فيه غلو وفيه خروج عن مبادىء الاسلام السمحة. فهذا تجاه سياسي يتخذ من الدين شعارا يدثر به تصرفاته الاجتماعية والسياسية في مصر وفي غير مصر...»

هذا التشويش على مفهوم الجهاد يلتقي في النهاية مع مقولات الاعداء المحتلين لفلسطين الذين يصفون جهاد الفلسطينيين بالارهاب والتطرف ولعل من اهم اسباب رفع التيارات الاسلامية لهذا الشعار عجز العرب عن حل قضية فلسطين والطروحات الاستسلامية المطروحة على الساحة العربية وسياسة التنازلات التي لم تأت حتى الان بأية نتيجة؟ ان هذا الشعار هو يافطة الحركات الاسلامية الفلسطينية وهو دعوة واقعة الى مقاومة العدو من اجل تحرير الاراض والكرامة والمقدسات فليس الجهاد عقيدة عدوانية ولا فتحا وغزوا احتلاليا بل هو الدفاع الشرعي للمظلومين عن انفسهم ومن اجل رفع الظلم المسلط عليهم. وهذا الجهاد هو كل عمل وجهد من اجل عزة الامة وقوتها وهو كل جهد

* هناك من يجعل شعار الجهاد وصمة تطرف وعنف.

للسمو بالنفس والرقي بها بما يخدم الفرد والمجتمع والامة جمعاء فلمَ نخشى من هذا الشعار وهو محفز للهمم باعث على بذل الجهد والطاقة دافع على الخلق والابتكار بل والتضحية بلا حدود في سبيل الله ومن اجل عزة الامة ؟!.

الحريات هي المحور

وتأتي الى اهم شعار واخطره وهو القائل «الاسلام هو الحل ولا بد من تطبيق الشريعة» ولا جدال في ان هذا الشعار عام جدا وهو يستدعي التوضيح والتحديد للمفاهيم التي يتضمنها وعبارة الاسلام هو الحل توحي بان هنالك ازمة او ورطة تحاول مجتمعاتنا الخروج منها وهذه الازمة في واقع الحال ازمات ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية تختزلها الحركات الدينية في ازمة هوية والعودة الى الاسلام ليس كما يشيع المناهضون لهذه الحركة بانها عودة لاساليب في الحكم والسياسة والاقتصاد عتيقة وبالية تجاوزتها الاحداث وتجاوزها الزمن بل هي عودة الى الذات وبحث عن الاصالة بعد ان اثبت التغرب انه سبيل مسدود امام هذه الامة وهي التي كانت تعتقد انه السبيل الموصل الى ركب الحضارة. ففي المجال السياسي مثلا وفي اطار هذا الشعار الكبير ينادي الاسلاميون بتطبيق الشورى وهنا ينبري الكثيرون ليسألوا هل معنى تطبيق الشورى الاخذ بالديمقراطية الحديثة واذا كان الامر كذلك هل تؤمن التيارات الاسلامية بحرية وجود تيارات معارضة لها او حتى مناقضة لها اي بعبارة اوضح هل تعارض هذه الحركات ان تتواجد ضمن تعددية حزبية وسياسية ؟ وللعلم نقول ان بعض الحركات اعربت عن رأيها بوضوح في هذه القضية اذا اعتبرت الحرية هي قضية الاسلام الجوهرية وبالتالي فاذا كانت هي تناضل من اجل هذه الحرية وتطالب برفع الوصايات فانها تقول انها لن تكون وهمية على بقية التيارات والاحزاب في المجتمع اي انها تقبل بالتعددية ولا ادل على ذلك من انها شاركت في بعض العمليات الانتخابية في هذا البلد او ذاك او تحالفت احيانا مع احزاب يمينية او يسارية لا تقف واياها على قاعدة واحدة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان هذه الحركات تؤمن بالديمقراطية متى كانت نزيهة ومتى كانت الحريات موفورة للجميع لكن للاسف هنالك من يدعي ان هذا القبول انما هو قبول ظرفي تكتيكي واذا ما قدر لهذه الحركات ان تصل الى الحكم في بلد من البلدان فانها ستصادر الديمقراطية وتقضي على الحريات الشخصية وهذا الادعاء لم يأت من فراغ باعتبار ان التيارات الاسلامية في كل البلدان ليست متجانسة علاوة على ان كبيرها يوضع جنبا الى جنب مع هامشيها او متطرفيها.

وهذا ما يعطي الفرصة للابقاء على المخاوف والتخويف منها ويحدث التشويش حول شعاراتها وكثيرا ما يشار الى النظام الايراني على انه النظام الاسلامي الذي تريد التيارات الدينية في البلاد العربية اقامته رغم ان التجربة الايرانية غير قابلة للتكرار ومرفوضة في البلاد العربية من قبل التيارات الاسلامية الاكثر شعبية. وفيما يخص تطبيق الشريعة الاسلامية فان القضايا الاكثر اثارة من غيرها هي قضية الحدود وحرية المرأة والتعامل مع الاخرين في المجتمع الاسلامي سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين وتتهم التيارات الدينية بانها تريد مصادرة حقوق المرأة والعودة بها الى وضع القرون الوسطى ومصادرة حقوق المواطنة من المواطنين غير المسلمين وتطبيق حدود «لم تعد لائقة بالانسان المتحضر في هذا العصر» ولا نريد ان نخوض في هذه القضايا الهامة فهنالك كتابات اسلامية كثيرة حولها توضح رأي الاسلاميين فيها ولكن ما يمكن ملاحظته بشأنها هو ان هذه القضايا ذات طابع ثقافي وان النظرة للمرأة من منظور غربي مثلا لم تعد هي المقياس لتحرر المرأة ونهضتها وتمتعها بحقوقها بعد ان اصبح مجتمع النساء الغربيات تئن من نمط جديد من الاستعباد اخذت مظاهره في البروز اكثر فاكثر في العقد الاخير.

> * العودة إلى الإسلام هي عودة إلى الذات وبحث عن الأصالة لأن التغرب طريق مسدود.

في سلة واحدة

يبقى ان نقول ان الخطاب الاسلامي من اي حركة من الحركات الاسلامية يكون له صدى الان في كامل البلدان الاسلامية ويمس من قريب كل الحركات والتيارات الاسلامية بل و يورط البعض منها احيانا لان ما يقوله اسلامي في مصر مثلا يعبر عن الاسلاميين في الاردن او غيرها في منظور المناوئين للاسلاميين فكل مقال لاسلامي يمس كل الاسلاميين ومن هنا لا بد ان ينتبه الاسلاميون في مختلف التيارات الى هذه النقطة لانهم مهما اختلفوا فانهم في نظر الاخرين في سلة واحدة. وبناء على ذلك لا بد ان يشعر كل تيار اسلامي بانه مؤثر ومتأثر ببقية التيارات شاء ذلك ام ابى وان اختلافات الخطاب من تيار الى اخر يوسع دائرة التشويش على الشعارات الاسلامية ذلك اننا نعيش اليوم ثورة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية والفاكسميلي وغيرها وان اي كلمة لاسلامي تقال اليوم تسمع في الحين والتو في كافة الاقطار الاسلامية ويقرأها بعد يوم او ايام معدودات، كل القراء على اختلاف نزعاتهم وميولهم... ان التيارات الاسلامية اليوم هي احوج ما تكون الى مناقشة طروحاتها وافكارها فيما بينها حتى ترسم معا طريقا واضح المعالم تسير عليه والا فان دائرة التشويش على مقولاتها وشعاراتها لن تتوقف عن الاتساع متيحة فرصة اكبر لسوء الفهم واساءة الظن معا.



○ المرحوم عمر التلمساني يحاضر في احدى الندوات الاسلامية.

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

قتلت قوات الشرطة في احداث الفيوم اكثر من ثلاثين شابا من الشباب الذي ينتمي الى جماعة اطلق عليها جماعة «الجهاد الجديد» او «الشوقيون» نسبة الى زعيمهم المهندس الميكانيكي شوقي الشيخ ــ ٣٩ عاما ــ الذي اطلقت عليه الشرطة الرصاص بغزارة فاردته قتيلا، وبعدها تحولت القرية الهادئة الوادعة والنائمة في احضان البحر والجبل الى ساحة قتال وميدان حرب، وسيطرت حالة من الرعب والفزع على جميع بيوت القرية والقرى والنجوع المجاورة حيث انتشر من بقي على قيد الحياة من اتباع شوقي الشيخ في المنطقة الجبلية المجاورة، بعد ان حملوا السلاح واستعدوا للقتال والصدام مع الحكومة بل وصلّوا صلاة الحرب في مسجد القرية بعد ان نصّبوا اميرا لهم يخلف المهندس شوقي الشيخ وارتجت القرية بهتافات التكبير والتهليل، وعقب ذلك انسحبوا الى خارج القرية عاقدين العزم على الانتقام لمقتل اميرهم واخوانهم!

في الساحة المصرية

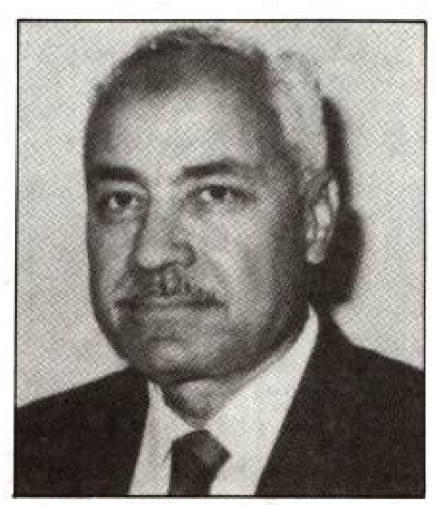
أحداث الفيوم تكشف استمرار سياسة زكي بدر

كحك بحري

بدأت احداث قرية «كحك بحري» عقب مقتل مساعد شرطة، كان يقوم على حراسة واحد من الكنائس بالمنطقة واشتبهت الشرطة في ان قاتليه من جماعة شوقي الشيخ ــ وهي جماعة معروفة بانحرافها الفكري وتكفيرها لمن خالفها في الرأي ومعروفة للسلطات منذ ان ظهرت قبل اكثر من عشر سنوات، وعندما توجهت الشرطة للقبض على شوقي الشيخ الذي اطلقت عليه الشرطة الرصاص بغزارة فأردته قتيلا وما كاد اتباع شوقي يعلمون بما حدث، حتى ثارت ثورتهم وتجمعوا في مسجد القرية، وبايعوا نائبه اميرا عليهم، وقطعوا كل الطرق المؤدية للقرية، وعزلوها عن باقي انحاء الجمهورية، وظلت القرية معزولة عن العالم يوما كاملا، حتى وصلت اجهزة الامن وسيارات الامن المركزي من القاهرة، التي تبعد عن الفيوم بنحو مائة كيلومتر، واستطاعت ان تفك الحصار، واطلقت النيران الحية على افراد الجماعة وحصدتهم حصدا، حتى قتلت منهم حسب الارقام الرسمية حوالي ٣٣، ولم يشترك في الدفن احد من اهل القرية حيث لم تسمح لهم الشرطة بذلك والتي تلقت اوامرها المباشرة بالضرب في المليان، وقتل اكبر عدد ممكن!! ويروي شهود عيان ان الشرطة استخدمت كل الحيل لقتل اكبر عدد ممكن حتى ان احد افراد جماعة شوقي اعلن عن تسليم نفسه، ولكنهم اقنعوه بالهرب، واثناء هربه اطلقوا عليه وابلا من الرصاص حيث سقط قتيلا.

الموقف في كحك بحري

وما زال الموقف في كحك بحري والقرى المجاورة



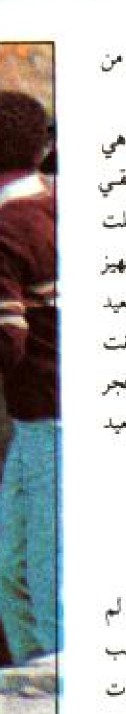
٥ محمد مهدي عاكف: احداث الفيوم نكسة للسياسة الامنية

متفجرا حيث لم تتمكن اجهزة الشرطة للان من اقتحام الجبل ومواجهة افراد جماعة شوقي الشيخ حيث يقال انهم حصلوا على ما يكفيهم من الغذاء لمدة شهر كامل داخل مخابئهم الحصينة في الجبل.

محمل منفلوط

ومحمل منفلوط هو عبارة عن مسيرة شعبية سنوية يشارك فيها مختلف افراد الشعب وعلى رأسهم المستويات السياسية والشعبية والقيادية بل ان الشرطة نفسها كانت تشارك فيها برقصات الخيل وفرق الموسيقى، وتخرج هذه المسيرة صباح يوم عيد الفطر من كل عام منذ مئات السنين وهو تقليد يرتبط بمعنى ديني حيث كان الحجاج يبدأون السير الى الاراضي المقدسة صباح يوم عيد الفطر، وكانت مثل تلك المسيرة هي مسيرة وداع للحجاج... صحيح ان هذه المسيرة قد شارك فيها عدد من المشاغبين، الذين ليس لهم اي انتماء ديني، وهو ما دفع الدولة الى الغاء مسيرة المحمل، ولكن اصحاب الرأي في المدينة احتجوا على اسلوب الشرطة في مواجهة المسيرة، فقد كان يمكن الغاؤها على مراحل، ويسبق ذلك توعية عامة وتمهيد، حتى لا تقع مثل تلك الحوادث التي راح

● مقتل أكثر من ٣٣ شخصاً في منطقة واحدة على أيدي الشرطة.



○ متى تنتهي سياسة البطش ضد الاسلاميين؟

ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى والمئات من المعتقلين !

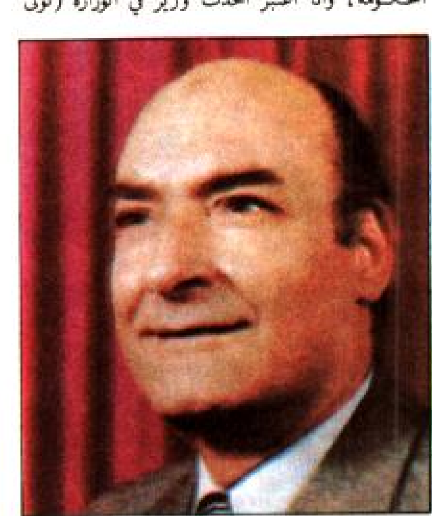
لم تكن مثل هذه الاحداث ــ على شدتها ــ هي ما دفعت الى كشف الوجه الحقيقي للسياسة الامنية بعد اقالة زكي بدر، فقد تدخلت اجهزة الشرطة بقوة لمنع الاخوان المسلمين من تجهيز الاستعدادات والاشراف على اقامة صلوات العيد في العديد من المناطق الرئيسية والفرعية، وبالغت الشرطة في ذلك، بل واعتقلت العشرات قبل فجر عيد الفطر المبارك لمنعهم من الاعداد لصلوات العيد في الخلاء في شرق البلاد وغربها.

تصريحات حادة

الوزير الجديد اللواء محمد عبدالحليم موسى لم يشأ ان يمتص الغضب المتصاعد ضد اساليب وزارته، والاحتجاجات في كافة الهيئات والتيارات، بل انه احتد في تصريحاته الصحفية التي ذكرها تعليقا على هذه التصرفات وقال: من يظن انني شيخ عرب ورجل طويل وطيب يخطيء كثيرا... انا تلميذ زكي بدر!... اكد الوزير ان زكي بدر هو رجل أمن من الدرجة الاولى الممتازة! وانه «استاذه ومدرسه»! وقال الوزير الحالي عن سلفه لقد تعلمت منه الكثير، قد اختلف معه في الاسلوب، اما بالنسبة لسياسة الوزارة فهي ثابتة ومرسومة في اطار سياسة الحكومة، وانا اعتبر احدث وزير في الوزارة (تولى وزارة الداخلية في ١٢ يناير الماضي) واطبق سياستها، وليس من اسلوبنا هدم ما عمله من سبقنا، ولا اكون محمد عبدالحليم موسى لو تنكرت لاستاذي زكي بدر!

الوزير الحالي اكد في تصريحاته الصحفية ان سياسته، اي سياسة الحكومة هي «الضرب في المليان ليس فقط في سويداء القلب بل من يخطيء سوف يشقه نصفين!» وقد احتج الاخوان المسلمون بشدة على سياسة الامن الحالية، وقال الاستاذ محمد مهدي عاكف عضو البرلمان: ان احداث الفيوم تعتبر نكسة للسياسة الامنية، وقال: نحن لا ندافع عن مجرم او متطرف، ولكننا ندافع عن حق الانسان في ان يجد من حكومته العدل واكد ان سياسة الضرب في المليان مرفوضة شكلا وموضوعا، وليست مهمة رجل الامن التصفية الجسدية، ولكن مهمتهم ــ في المقام الاول ــ الحفاظ على ارواح المواطنين، والقضاء وحده هو الذي يحكم ويحقق العدالة بين الناس.

وبعد... لقد كتبنا في «المجتمع» منذ اسابيع تعليقا على التصريحات المطمئنة للوزير الحالي التي تؤكد احترامه لحقوق الانسان ورفضه للتعذيب والاعتقال بلا مبرر، وقلنا ان هذه التصريحات تعطي الامل في امكانية تغيير السياسة الامنية التي نفذها زكي بدر، وكنا نأمل ان يلتزم الوزير بتصريحاته وتأكيداته، ولكن ــ يا للاسف ــ تأتي هذه التطورات والتصريحات الاخيرة، لتلقى بظلال قاتمة على الصورة المستقبلية للاوضاع الداخلية في مصر، وتساءلنا في «المجتمع» عما تخبئه الايام القادمة.



○ محمد عبدالحليم موسى: انا تلميذ زكي بدر



○ زكي بدر... سياحته مستمرة لماذا؟



أبنائي في حماس

بقلم زينب الغزالي

يا نبت ارض مقدسة بقدسها ثالث الحرمين، كان الحزن يفت في عضدي عندما اشهد ركونا الى دجل الغرب والشرق، الحاكمين للعالم بغير حق شرعي يتقاذفون الكرة في ملعب خاسر. بقضيتنا، قضية فلسطين الحبيبة، وكنت عقب سجداتي في الصلاة، اضرع الى الله ان يبعث بعثا يقاتل في سبيله، في ارض بيت المقدس الحبيب، وجئتم.. مواكب نور... واعلام هداية... وثورة حق، وهتافا جديدا يوقظ نيام المسلمين الغافلين عن قدسهم، اللاهين في دنياهم عن حق يجب ان يعيشوا له.

قمم تعقد، بغير نتائج، وحكام يعملون بسطور تقرأ في جرائد يومية او اسبوعية او شهرية بغير نتاج يحصد، ونحن امة العمل الذي يعانقه الفعل، نحن الامة المناداة بقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فاي عمل قامت به الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها لتعود فلسطين الى احضان الموحدين، وجئتم... يا ابناء حماس... نور يهدى لا نار تحرق، وقلتم بقلوب مفتوحة، وارواح تتغنى بقوله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون و يقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم». فكونوا يا ابناء حماس «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين».

كونوا شموعا على مائدة التوحيد، تزدهر، فتصبح سُرجا، كونوا الشجرة المباركة صاحبة الامل الثابت والفرع الواصل الى السماء، كونوا بذورا للتجديد، كونوا زرعا اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ به الكفار...

انتم يا ابناء حماس الامل والرؤيا المباركة... فمتى تفسر؟... يوم تدخلون بيت المقدس، موجا هادرا يرفع راية لا إله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله، تقولون باصوات ندية... فرحة مستبشرة شاكرة لربها نعمه: القدس لنا.... قلناها املا، وكانت لنا حلما، واصبحت اليوم حقا، ودخلنا القدس وهي لنا، بحكم كتابنا، وسنعدل في اهل الكتاب، بكتابنا وبسنة نبينا، سننادي بها في العالمين، نحن امة الاسلام، امة حكمت فعدلت، ثم غابت، واليوم قد حضرت، لتقيم القرآن حكما والسنة طريقا وبيانا ليسعد العالم من جديد.

فيا ابناء حماس... لا تخيفكم اسلحة الباطل، فالباطل لا مقام له، والبقاء للحق وان هضم فسيأتي اليوم الذي يعود فيه، فيرفع احلام العدالة... والحق والانصاف لكل انسان ظلم او هضم حقه... انتم اتباع رسول ناداه الحق بقوله: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وانتم اليوم علامة لعودة تلك الرحمة، فلا تيأسوا، وكونوا اعلام بذل وتضحية وفداء....

لهيب الاسعار!

رفعت الحكومة اسعار العديد من السلع والخدمات الاساسية بصورة كبيرة، فقد رفعت اسعار البوتاغاز بنسبة ١٣٠٪ واسعار البنزين بنسبة ٤٥٪ والدقيق بنسبة ١٠٠٪ والارز بنسبة ١٠٠٪ كما رفعت اسعار الخدمات بنسب تصل الى ١٠٠٪ يأتي ذلك استجابة لشروط صندوق النقد الدولي الذي يضغط من اجل رفع الاسعار. الغريب ان الحكومة منذ ان تولت مقاليد البلاد وهي تعلن دائما انها متفرغة لحل المشكلة الاقتصادية، فهل هذا هو الحل!... وما زالت الرواتب كما هي، كما ان سعر الجنيه المصري في حالة انهيار شديد.

«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

ماذا بعد حكم المحكمة الدستورية

ببطلان تشكيل مجلس الشعب المصري ؟!

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اخيرا... صدر حكم المحكمة الدستورية العليا في الاسبوع الماضي، لينهي ثلاث سنوات من عمر دورة المجلس الحالية، اي قبل موعدها القانوني بعامين مثلما حدث في الدورة الماضية واصبح من المؤكد استجابة القيادة السياسية لحكم المحكمة الدستورية وهي اعلى ــ سلطة قضائية ــ الذي قضى ببطلان مجلس الشعب منذ تشكيله في ابريل ١٩٨٧، بناء على عدم دستورية المادة الخامسة من قانون الانتخابات التي تنص على ان نظام الانتخابات يجري على اساس نظام القوائم النسبية الحزبية، بالاضافة لبعض المقاعد الفردية توزع بمعدل مقعد واحد لكل دائرة انتخابية، باعتبار ان هذه المادة لا تلتقي مع نص الدستور الذي يؤكد على حق كل مواطن في الترشيح دون قيود ادارية.

واصبح من المؤكد كذلك، صدور قانون جديد للانتخابات يتلافى العيوب القانونية والدستورية للقانون الحالي، و يقترح عدد كبير من القيادات السياسية الحزبية، ان تشكل لجنة محايدة سواء من كافة القوى السياسية او من القانونيين البعيدين عن الارتباط الحزبي والحكومي، للاعداد لمثل هذا القانون، حتى يخرج محققا للعدالة بين الحكومة ومعارضيها على ان يصدر بقرار جمهوري له صفة القانون في ظل غيبة مجلس الشعب، باعتبار ان المجلس الحالي المطعون في قانونه لا يجوز ــ ادبيا ــ ان يقر قانونا جديدا للانتخابات.

ارتياح عام

وقد احدث حكم المحكمة الدستورية ارتياحا عاما في الاوساط السياسية والقانونية، باعتبار ان دورة مجلس الشعب التي انهاها حكم المحكمة تعرضت منذ اليوم الاول بل قبل انعقادها للطعن، سواء في نزاهة الانتخابات او في خرق القوانين المعمول بها، وقضت محكمة القضاء الاداري ببطلان عضوية ٧٨ عضوا من الاعضاء الحاليين، الا ان الحكومة رفضت التنفيذ بصورة قاطعة، وابقت عليه حتى الرمق الاخير!

الامر المثير للدهشة، ان رئيس المجلس الحالي والسابق د. رفعت المحجوب ثبت على رأيه، واصر على موقفه حيث تحدى جميع الاحكام التي صدرت لصالح المرشحين باعتبار ان المجلس سيد قراره...! حتى بعد ان صدر حكم المحكمة الدستورية منع اعضاء المجلس من مناقشته والتعليق عليه داخل القاعة حتى ثار المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة قائلا كيف يجوز للجميع في خارج المجلس ان يناقشوا حكم المحكمة، بينما يمنع اعضاء المجلس من مناقشته وابداء آرائهم فيه، وهم المعنيون به! وطالب ابراهيم شكري تحت القبة بوقف جلسات المجلس وعدم مناقشة او اقرار اي عمل احتراما للدستور.

لم يبق اذن الا ساعات و يصدر قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس الشعب، و يرى الكثيرون من القانونيين وعلى رأسهم الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل وأحد الكفاءات القانونية المشهود لها، بانه لا داعي لدعوة الجماهير



○ مجلس الشعب المصري وقرارات حله تصدر قريبا.

للاستفتاء على حل المجلس باعتبار ان حل المجلس ليس قرارا ذاتيا من رئيس الدولة ولكنه تنفيذ لحكم المحكمة الدستورية العليا فليس هناك شبهة اساءة استغلال السلطة.

الحل... في ظروف صعبة

ويأتي قرار حل مجلس الشعب في ظروف صعبة سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي، فعلى المستوى الاقتصادي ارتفعت تكلفة المعيشة بصورة كبيرة، خاصة في هذا الشهر (مايو ١٩٩٠)، وهبطت قيمة الجنيه المصري لادنى حد، وارتفع التضخم بصورة كبيرة ادت الى التهام الاجور وارتفعت حالة السخط العام من جراء ارتفاع الاسعار، في الوقت الذي يضغط فيه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لمزيد من ارتفاع الاسعار الاساسية التي تؤثر بصورة شديدة على محدودي الدخل، وهم يشكلون القاعدة العريضة للمجتمع المصري وعلى المستوى الدولي هناك سوء حالة التصدير، وانهيار اسواق القطن المصري بعد تعرضه للآفات وسوء المتابعة، مما افقد الميزانية العامة للدولة مصدرا هاما واساسيا من مصادر النقد الاجنبي.. واذا كان الناس في مصر، يتوقعون مزيدا من الارتفاع الجنوني للاسعار، ومزيدا من تنفيذ تعليمات الهيئات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها صندوق «النكد» الدولي، كما اسماه رئيس الجمهورية، فان هذا كله يشكل عاملا ضاغطا على الحكومة ليجري في صالحها على كل حال.

الواقع السياسي

اما على المستوى السياسي فان احزاب المعارضة لم تتقدم خطوة واحدة لصالح كسب الرأي العام والتأثير فيه، اللهم الا حزب العمل الذي له وجود نوعي في عديد من المحافظات بعد تعديل مساره واعلان تبنيه للخط الاسلامي في سياساته وتأتي الانتخابات الاخيرة التي جرت في الثامن من يونيو الماضي، اي قبل نحو عام وما شابهها من تدخلات، ادت الى فوز مرشحي الحكومة بكل المقاعد في مجلس الشورى! تأتي تلك الانتخابات لترفع نسبة عدم الاقبال على صناديق الانتخابات ربما لاقصى حد لها منذ فترة طويلة، وهذا — بالطبع — يشكل تحديا كبيرا ليس فقط للحكومة، ولكنه — وبصورة اشد — لاحزاب المعارضة والقوى السياسية الاخرى والصورة — كما هي واضحة — تؤكد على صعوبة اقناع الجماهير بالتدفق للادلاء بآرائها يوم الانتخابات فالكل يعزف نغما واحدا هو «مفش فايدة» اي لا فائدة من الادلاء بالصوت ومن الانتخابات ومن مجلس الشعب، فالحكومة ترفع الاسعار بلا ضابط ولا رادع، فاين النواب الذين اخترناهم واعطيناهم اصواتنا ؟!

هذه بعض ملامح الصورة العامة قبل قرار حل مجلس الشعب والذي ينبغي ان تؤخذ بعين الاهتمام وان تعالج سلبياتها، وان كانت الامور تحتاج الى حلول جذرية، وعلاج حاسم، يعيد الامل لدى الشعب في امكانية التغيير، ومن مصلحة الحكومة والقيادة السياسية، ان تتم الانتخابات في نزاهة وحيدة كاملة، والشعب وعلى رأسه المثقفون ينظرون الى تجربة الانتخابات الاردنية وهي احدى دول مجلس التعاون، نظرة احترام وتقدير، والكل اجمع على نزاهتها وجديتها، ومصر ليست اقل من اخواتها وجيرانها، بل هي قدوة ينبغي ان يراعي قادتها ذلك.



○ د. رفعت المحجوب تحدى جميع الاحكام بلا مبرر!

نزاهة الانتخابات

والسؤال المطروح الان، الى اي مدى يمكن ان تقتنع الحكومة والقيادة السياسية باهمية الحرص على نزاهة الانتخابات؟ والى اي مدى يمكن ان تكون الانتخابات القادمة — والتي ستجري وفقا للنظام الفردي — نقطة انطلاق حقيقية لعلاج مشكلات مصر، وازماتها السياسية والاقتصادية؟

ان الرئيس حسني مبارك يمكنه ان يأخذ مكانه في التاريخ السياسي بصورة مرموقة، ويذكره الاجيال باعتباره — لو اتخذ قرارا بنزاهة الانتخابات — اول من وضع البلاد على الطريق السليم، واول من واجه مشكلاتها بصراحة وقوة وقرار رشيد... والامر ليس صعبا، بل انه يجب ان يعرف القوى الحقيقية في الشارع السياسي المصري، خاصة ولم يبق له في رئاسته للدولة الا ثلاث سنوات تنتهي في اكتوبر ١٩٩٣، اذا اصر على موقفه بعدم تجديد رئاسته لمدة ثالثة، كما اعلن من قبل... فهل يمكن ان تتم الانتخابات في نزاهة وحيدة كما يطالب الجميع، وهل يقتنع الشعب بجدوى الانتخابات وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج تضع نهاية لمشكلات مصر الكثيرة او حتى تضع البداية الصحيحة لحلها... هذا السؤال موجه الى القيادة السياسية وحدها!

الحقد اليهودي سيؤدي حتما بدولة العدو الى الزوال... فهؤلاء القوم يعلمون تماما ان استخدام العنف في مواجهة الشعب الفلسطيني سيؤدي الى تفجر غضبه... وتصاعد ثورته... ورغم علمهم بذلك... ورغم يقينهم ان مصلحتهم تقتضي عدم اثارة مشاعر الشعب الفلسطيني او استفزازه، الا انهم لا يستطيعون اخفاء حقدهم... فينفجر ذلك الحقد كل مرة بصورة...

وهذه المرة تفجر حقدهم اليهودي بارتكاب مجزرة بشعة ضد العمال الفلسطينيين العزل.



المجزرة

.. وثورة الدم في فلسطين

بقلم: عبدالعزيز العمري

جندي يهودي مسلح، يوقف باصا يقل عمالا فلسطينيين الساعة السادسة صباحا بتوقيت فلسطين، قرب مستعمرة (دبيشون تسيون) وتحت تهديد السلاح يأمرهم بالوقوف صفا واحدا... ثم ــ بكل هدوء ــ يبدأ بالتدقيق على هوياتهم... ثم ــ وبكل هدوء ايضا ــ يسألهم: اتعرفون لماذا اوقفتكم؟ فيجيبونه: لا... فيرد عليهم: من الافضل لكم انكم لا تعرفون؟! ثم يفاجئهم بفتح نيران سلاحه (ام ١٦) في وجوههم... ويستخدم في ذلك (٣) مخازن من الذخيرة... فقتل سبعة منهم على الفور وجرح تسعة اخرين استشهد احدهم في المستشفى متأثرا بجروحه.

ثورة الغضب والدم

وما ان انتشر خبر استشهاد العمال حتى خرج اهالي قطاع غزة والضفة الغربية عن بكرة ابيهم الى الشوارع في تحد غاضب للاحتلال وجنوده وآلته القمعية... فاشتبك الناس مع الجنود في كل مكان وسط حالة من الثورة والغضب لم تشهد الضفة والقطاع لها مثيلا... متوعدين الجنود بالاخذ بالثأر والتصميم على مواصلة الطريق رغم كل اعمال العنف... ورغم المجازر..

لم يستجب الناس لاعلان حظر التجول الذي فرض على الضفة وغزة... وقام الالاف من الشباب والنساء والاطفال بالتصدي لجنود الاحتلال واقامة المتاريس واشعال الاطارات والقاء الزجاجات الحارقة على الدوريات (الاسرائيلية) مما ادى الى جرح احد عشر جنديا... وفي هذه الاثناء عاد العمال الفلسطينيون العاملون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ الى القطاع وهم يركبون الباصات و يلوحون بقمصانهم السوداء، و يهتفون (الله اكبر) والموت للمحتلين... وقد التهبت المشاعر اكثر فاكثر اثر قدوم العمال ومشاركتهم في المواجهات.. والتحم الشعب بكل فئاته واتجاهاته في تحد استشهادي... وبدأوا بمهاجمة ثكنات الجيش في جباليا والنصيرات والبريج والشاطيء وغيرها... وقد واجه جنود العدو الجماهير باطلاق الرصاص الحي مما ادى الى سقوط ثمانية شهداء اخرين واكثر من الف جريح..

وقد حاولت سلطات الاحتلال اخماد جذوة الثورة... فقامت بتعزيز ثكنات الجيش بالجنود.. وضاعفت اعدادهم في معظم المواقع واستخدمت راجمات الحجارة كما استخدمت طائرات الهليكوبتر لالقاء الحجارة وملاحقة المتظاهرين..



○ المجزرة صعدت الانتفاضة ضد قوات الاحتلال

لكن الحالة التي يواجهها جنود الاحتلال اليوم... لم يألفوها من قبل، رغم كل صور البطولة والتضحية والثبات التي ضربها الشعب الفلسطيني خلال هذه الانتفاضة... فكانت المواجهات والثورة اعنف ما شهدته فلسطين منذ تفجر الانتفاضة... والهبت المجزرة النفس باعنف مما فعلته حادثة المقطورة التي كانت الفتيل الذي اشعل شرارة الانتفاضة.

وقد ذعر الجنود من شدة غضب الاهالي... واخذوا يتركون اماكنهم و يهربون امام غضبة الجماهير الثائرة، وشوهدت نقاط التفتيش وهي تخلو من الجنود... وسمعت نداءات عاجلة في مخيمات غزة تطالب الفلسطينيين التبرع بالدم.

وقود المعركة:

وفي صبيحة ذلك اليوم وبعد ساعة من المجزرة وتفجر الثورة اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانا للشعب الفلسطيني بعنوان (الدم وقود المعركة... ونموت جميعا وتحيا فلسطين) جاء فيه: «لقد ارتكبت سلطات الاحتلال النازية مجزرة دموية رهيبة ضد عمالنا فجر هذا اليوم حيث قتل احد الجنود سبعة من اخواننا وجرح العديد عندما فتح عليهم نيرانه، ونحن لا نستبعد ان يبرروا ذلك بقولهم: ان هذا الشخص مجنون كعادتهم، وامام هذه المجزرة، نوجز ما يلي:

أولا: ينفذ اضراب عام في كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين لمدة ثلاثة ايام متتالية اعتبارا من اليوم.

ثانيا: يتضمن الاضراب تصعيدا دمويا واشتباكا مع جنود الاحتلال والمستوطنين في كافة المناطق.

ثالثا: نتوجه الى اهلنا في مناطق (٤٨) للاعراب عن سخطهم على هذه المجزرة البشعة.

رابعا: نرجو ان تكون هذه الحادثة اشارة جديدة على استحالة التعايش مع هؤلاء القتلة، كما اصدرت حركة (حماس) نداء اخر للسكرتير العام للامم المتحدة بيريز ديكويلار طالبته فيه التحرك والضغط على (اسرائيل) لايقاف نزيف الدم الفلسطيني وانسحاب الجيش من المخيمات في اسرع وقت ممكن.

تضامن:

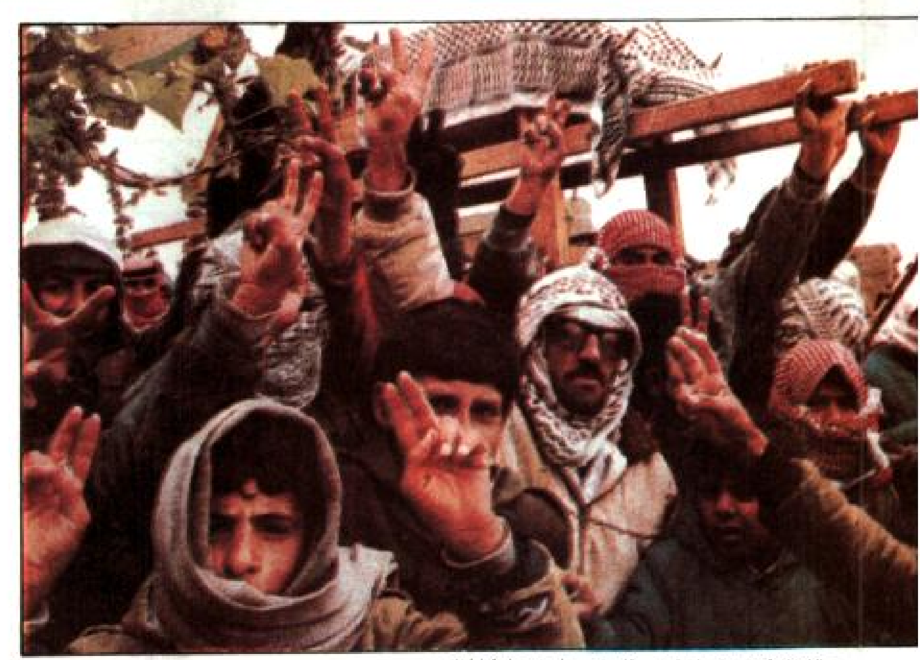
وفي منطقة (٤٨) اصدرت الهيئات المختلفة بيانات ادانت فيه المجزرة... وادانت حكومة (اسرائيل) التي هيأت الظروف لمثل هذه الاعمال وقام اعضاء هيئة السلطات الاسلامية بعقد اجتماع طارىء فور سماعهم لخبر المجزرة وتم الاتفاق على سرعة التحرك لمواكبة هذا الحادث ودعوة لجنة المتابعة العليا للاجتماع واتخاذ الاجراءات المناسبة.

ومن الجدير بالذكر ان ثورة اهل (٤٨) وغضبهم في اعقاب ورود اخبار المجزرة، كانت عنيفة ومميزة... وقد اذهلت المسؤولين في حكومة العدو الذين خافوا ان تنتقل الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر... حيث حدثت مصادمات متعددة مع جنود الاحتلال ورفع الاهالي الاعلام السوداء تضامنا مع اخوانهم في الضفة والقطاع.

مجنـــون:

وسارع قادة العدو الى شجب الحادث واستنكاره كما فعلوا دائما تجاه العديد من الجرائم الدموية المماثلة... وسارع شامير وحكومة الاحتلال الى الادعاء بان مرتكب المجزرة مجنون ومعتوه و يعاني من امراض نفسية.

* حكومة العدو، ذُهلت من تفاعل أهل (٤٨) مع المجزرة... وخافوا من انتقال الانتفاضة إلى الخط الأخضر...



○ الانتفاضة تودع شهداءها وهي اشد تصميما على متابعة الجهاد

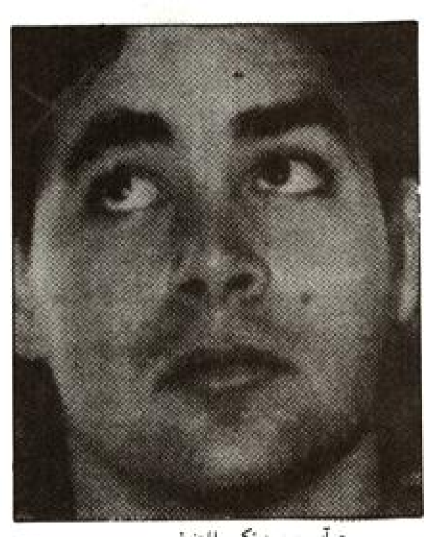
وهكذا تمر كل جرائمهم... بمثل هذا العذر... فالمجنون لا يؤاخذ ولا يحاسب على تصرفاته.... وهذا المجنون (!!) يقوم بكل هذه الترتيبات المحكمة... وبكل هدوء... يحمل سلاحه... ويحمل معه (٣) مخازن ذخيرة و يوقف الباص... ويحقق مع العمال... و ينفذ المجزرة... ثم يهرب بسيارة معدة لذلك... ولا عجب فالذي احرق المسجد الاقصى... قالوا عنه مجنون... والذي فتح النار على المصلين فيه، قالوا عنه مجنون...

والحقيقة ان هذا الحادث يجب ان ينظر له في سياق سياسة العدو من جهة وفي سياق المرحلة من جهة ثانية.

وكل ذلك يؤكد ان هذه المجزرة مرسومة ومتعمدة من حكومة العدو... وليست فعلا منفردا لمجنون... كما يحاولون الادعاء...

فسلطات الاحتلال تتبنى سياسة القمع واحداث المجازر ومحاولة ايجاد جو مستمر من الارهاب وتوقع المخاطر من اجل احداث مزيد من الضغوط على شعبنا في محاولة لدفعه باتجاه الهجرة طلبا للامن وهروبا من المجازر واعمال العنف... وليس مستبعدا ان تكون هذه المجزرة بداية دموية لمرحلة ودورة جديدة من العنف ضد شعبنا لاضعافه وبث الذعر في صفوفه وتهجيره... لتخلو الساحة لموجات المهاجرين من الاتحاد السوفياتي وغيره..

كذلك فان المجزرة... وفي هذا الوقت بالذات قبل انعقاد القمة العربية في بغداد تأتي لتؤكد سياسة (اسرائيل) وثوابتها... ورفضها لكل اطروحات السلام التي يعول عليها الطرف الفلسطيني... ويحاول في مؤتمر القمة ان يحقق التزاما عربيا بمسيرته السلمية وخطه التسووي..



○ آمي بوبر مرتكب المجزرة

ان اليهود... يؤكدون كل يوم تشددهم وتمسكهم بثوابتهم واطماعهم واحلامهم التوسعية... ويبرهنون كل يوم انهم لن يتعاملوا مع خطة (السلام) الفلسطينية... وانهم لن يوافقوا على دولة فلسطينية مستقلة.... ولن يفاوضوا منظمة التحرير...

والطرف الفلسطيني يحاول دائما التأكيد على نواياه الحسنة... غير العدوانية ورغبته في العيش بسلام ووئام... واستعداده للجلوس مع العدو والتفاوض... واقامة العلاقات (الطبيعية) مع الجارة (اسرائيل) ؟! وينتقي دائما العبارات والتصريحات التي لا تثير غضب «اسرائيل»...

وهكذا فان اليهود ينتقلون من مرحلة الى مرحلة اكثر عنفا وتشددا ودموية في تعاملهم مع شعبنا... ويسيرون بخطى حثيثة وثابتة باتجاه تحقيق اطماعهم التوسعية بانشاء (اسرائيل) الكبرى... وتهجير اليهود والطرف الفلسطيني يسير من مرحلة الى مرحلة اكثر تراجعا وتنازلا وقبولا بالعصر اليهودي البغيض..

مرحلة الثأر:

وكما كانت حادثة المقطورة شرارة الانتفاضة المباركة... فان مجزرة العمال الفلسطينيين يجب ان تكون نقطة ومنعطفا للتحول الى مرحلة جديدة من التعامل مع الاحتلال وجنوده... مرحلة اشد عنفا وايلاما... وقد استوعب شعبنا الاشارة.... فانطلق ثائرا في نفس يوم وساعة وقوع المجزرة... انطلق في ثورة غاضبة وعارمة... وقدم (٢٠) شهيدا و(١٢٥٠) جريحا في ذلك اليوم، وما زال مستمرا في مواجهاته وتضحياته من اجل احداث النقلة النوعية في التعامل مع الاحتلال والتصدي له.

لكن الذين لم يستوعبوا الاشارة... ولم يفهموا دروس التاريخ هم الذين يحاولون ان يفهموا الاشياء والحقائق بطريقتهم الخاصة وبما يناسب اطروحاتهم الخاطئة... ولا يحاولون تعديل اطروحاتهم و(التراجع عن تراجعاتهم) لتتناسب مع المرحلة... مرحلة الجهاد لا السلام... ومرحلة الثأر... لا التعايش والتسوية...

بسم الله الرحمن الرحيم
«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيان رقم «٥٧»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: على صخرة ايمانك ووعيك وصبرك وجهادك ما زالت محاولات ضرب انتفاضتك المباركة تتكسر موجة اثر موجة، فارتد كيد العدو الى نحره، ونكص المتآمر على عقبيه، ووقع المتخاذل في شر فعله، ونحن باسم شعبنا الوفي نزجي التحية الى ابناء مخيم جباليا البررة التي كانت دماء فلذات اكبادهم شرارة وقود الانتفاضة، وما زالوا على عهدهم يبذلون الدماء والارواح رخيصة لتظل الشعلة متقدة، وما احداث عيد الفطر عنا ببعيد. ونزجي التحية الى ابناء قرية بيت فوريك الابية التي ما زالت تعاني — صابرة محتسبة — حصار العدو لها منذ عدة اشهر، تضرب المثل الاعلى على متانة ارادة هذا الشعب العظيم بالمرابطة والجهاد. وتحية الى ابناء مخيم طولكرم الابي الذين استجابوا لنداء «حماس» بالتضامن مع اخوانهم في مخيم جباليا، فابلوا احسن البلاء واستشهد اثر ذلك القائد **البطل محمد ابو هشيم.**

شعبنا الفلسطيني المسلم: ما زال قادة العدو يتخبطون في وحل خلافاتهم لتشكيل حكومتهم الجديدة، وما زال الذين ينتظرون هذا التشكيل بفارغ الصبر يحلمون بما سيسفر عنه لبعث الحياة في عملية (السلام) التي ماتت، ونود هنا ان نحذر من:

اولاً: مؤامرة ترويض شعبنا على استمرار انتظار الحلول بديلاً عن السعي لصنع الحل، لان ذلك من شأنه ان يميت العزمة، ويبعث على الخمول، ويقود الى اليأس، وما بعد انتظار تشكيل الحكومة الا انتظار اجراء الانتخابات، وما بعد انتظار ما تسفر عنه الانتخابات الا انتظار تشكيل حكومة جديدة، وهكذا يتلو الانتظار الانتظار في حلقة مفرغة ودوامة مهلكة.

ثانياً: مؤامرة تطبيع شعبنا على القبول بتقديم التنازلات باسم الاعتدال، في الوقت الذي يطبع قادة العدو فيه شعبهم ويقودونهم الى اعلى مراتب التزمت والتطرف والتمسك بنية العدوان، والمزيد من الاغتصاب.

هذا ما يجري على الساحة الفلسطينية، اما على الساحة العربية فاننا نشاهد القوم جادين في محاولاتهم لعقد مؤتمر القمة، ونحن اذ نتطلع الى اليوم الذي يأخذ الله فيه بيد قيادات امتنا ويهديها الى صراطه المستقيم، ويوثق بين اطرافها تعري حبله المتين، لنحذر من الاتفاق على ما من شأنه ان يزج بنا في متاهة السلام، وندعو زعامة الامة الى اتخاذ المواقف الحازمة بالاعلان عن زيف المبادرات السلمية، وضرورة حشد الطاقات للتصدي الى مؤامرات التصفية ومواجهة نوايا تمرير هجرة اليهود السوفيات، والاعداد ليوم الفصل مع الاعداء الغاصبين، وقطع العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية عدوة امتنا التي اعلنت القدس عاصمة لدولة اليهود.

فاذا انتقلنا الى الساحة العالمية وجدنا قوى البغي تعد للقاء قمة غورباتشوف — بوش والتي لن تكون نتائجها الا وبالاً على وبال، ومزيداً من التمادي في الاستهتار بامتنا والاستهانة بحقوقنا، وازاء ذلك فلا بد لامتنا من ان تقف موقفاً جهادياً جاداً ولا تعلق آمالها على هؤلاء.

وما دامت الانتفاضة متواصلة فلن ينقطع حبل المؤامرات، وفي الوقت الذي يخجل فيه عدونا من الاعلان عن فشله في قمع الانتفاضة، ويجد قادة العدو انفسهم فيه محرجين بسبب عجزهم عن ارغامنا على قبول حلولهم الرامية الى اجهاض الانتفاضة — نراهم يراهنون على خلافاتنا لضربها من الداخل، ولعل ابرز مظاهر ذلك:

اولاً: استغلال ظاهرة تعدد وجهات النظر (وهي ظاهرة صحية في اطار الواقع الذي نعيشه) لاثارة الفتنة وبذر بذور النزاع والشقاق في القرى والمدن والمخيمات في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التلاحم والتآزر والتكاتف.

ثانياً: وفي الوقت الذي وقفت فيه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) موقفها ازاء قضية الاستيطان الآثم في فندق مار يوحنا، ووزع المكتب الاعلامي للحركة بياناً خاصاً بذلك، ذلك الموقف الذي املاه عليها اسلامها، واخلاصها لقضية شعبها وحرصها على وحدة مسلميه ومسيحييه، فاننا نجد هناك من يحاول الاصطياد في الماء العكر باثارة قضية الحجاب او الهجوم على الاسلام في هذه المؤسسة التعليمية التبشيرية او تلك، بغرض ضرب المسلم بالمسيحي والمسيحي بالمسلم... والمسلمون والمسيحيون براء من كل ذلك، وسيعملون يداً واحدة على كف ايدي المفسدين، وتفويت الفرصة على من يراهنون على ذلك.

ثالثاً: العمل على تشويه سمعة كثير من الشرفاء باساليب خبيثة خسيسة، لا تنطلي على شعبنا المجاهد.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: وازاء ما يجري على الساحتين الداخلية والخارجية من محاولات يائسة لضرب هذه الانتفاضة المباركة وتفتيت وحدة شعبنا فاننا نؤكد على ما يلي:

١ — ضرورة التلاحم، والمضي قدماً على درب الانتفاضة ونبذ العملاء الذين يعملون على ضربها من بين صفوفنا.

٢ — الرد المباشر والقوي على اجراءات عدونا بتحويل كل ما نستطيع الوصول اليه من ثرواته وممتلكاته الى رماد... واستغلال موسم الحصاد لتنفيذ ذلك.

٣ — تحريم شراء ما له بديل من منتجات العدو والعمل في مستوطناته.

٤ — افشال محاولات العدو للاستيطان في قلب مدينة نابلس وعلى ابطالنا في جبل النار التصدي الفوري لهذه المحاولة.

٥ — تقدر «حماس» موقف علماء الاسلام الذين اصدروا وثيقة قيمة يفتون فيها بحرمة التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين وتدعوهم الى مواصلة دعمهم للشعب الفلسطيني بمواقفهم الجريئة.

الاضرابات:

١ — اعتبار يوم ١٩٩٠/٥/٣١ يوم اضراب شامل بمناسبة لقاء غورباتشوف — بوش، وتحذيراً للزعامتين من مغبة تمرير هجرة اليهود السوفيات وندعو جماهير شعبنا الى ضرب المهاجرين بشتى الوسائل واينما وجدوا.

٢ — اعتبار يوم ١٩٩٠/٦/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي والثلاثين.

الفعاليات:

٣ — اعتبار الايام من ٢٢ — ١٩٩٠/٥/٢٩ ايام تصد لقطعان المستوطنين رداً على محاولات العدو الاستيطان في قلب مدينة نابلس.

٤ — اعتبار يومي ٤، ١٩٩٠/٦/٥ يومي تصعيد مميز بمناسبة ذكرى عدوان عام ١٩٦٧ واجتياح لبنان عام ١٩٨٢ وتعبيراً عن رفض شعبنا لحالة الشلل العربي.

٥ — اعتبار الايام من ١١ — ١٩٩٠/٦/١٥ اياماً للتأكيد على اسلامية فلسطين بارتياد المساجد، وكتابة الشعارات الاسلامية، ورفع الرايات المحلاة بكلمة التوحيد.

٦ — تدعو حماس السواعد الرامية الى تكثيف صداماتها مع قوات العدو رداً على قرار الكونجرس الامريكي الآثم، وتكثيف الشعارات التي تعلن ان القدس عاصمة الدولة الاسلامية القادمة.

وانا لمنتصرون باذن الله
والله اكبر ولله الحمد
حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩٩٠/٥/٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الاخوان المسلمين

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

فجعنا كما فجع العالم الاسلامي كله بالحدث المتجدد ولا نقول انه جديد، بل هو يمثل حلقة متصلة من حلقات العدوان الصهيوني البشع المتوغل في التوحش والانحطاط والمستهين بكل القيم الانسانية والكرامة البشرية والموجه الى المسلمين عامة والذي بدأ بمسلمي فلسطين واهلها كخطوة اولى لا يخفي المعتدي الاثيم انه مصر وعازم بكل قوة على ان يكملها ليسود من النيل الى الفرات.

فقد تناقلت الانباء وقوع ذلك الحادث الممجي بقتل ثمانية من اخواننا في فلسطين واصابة العشرات من طلقات حصدتهم حصدا اطلقها باستهانة واستخفاف فرد واحد من افراد الكيان الصهيوني البغيض، فلما هب شعب فلسطين يستنكر الجريمة و يعلن اباءه هذا الهوان وجهت السلطات الحاكمة المتسلطة المحتلة لفلسطين المزيد من رصاصها وادوات اغتيالها الى ابناء فلسطين لقتل المزيد وتصيب العدد الوافر منهم.

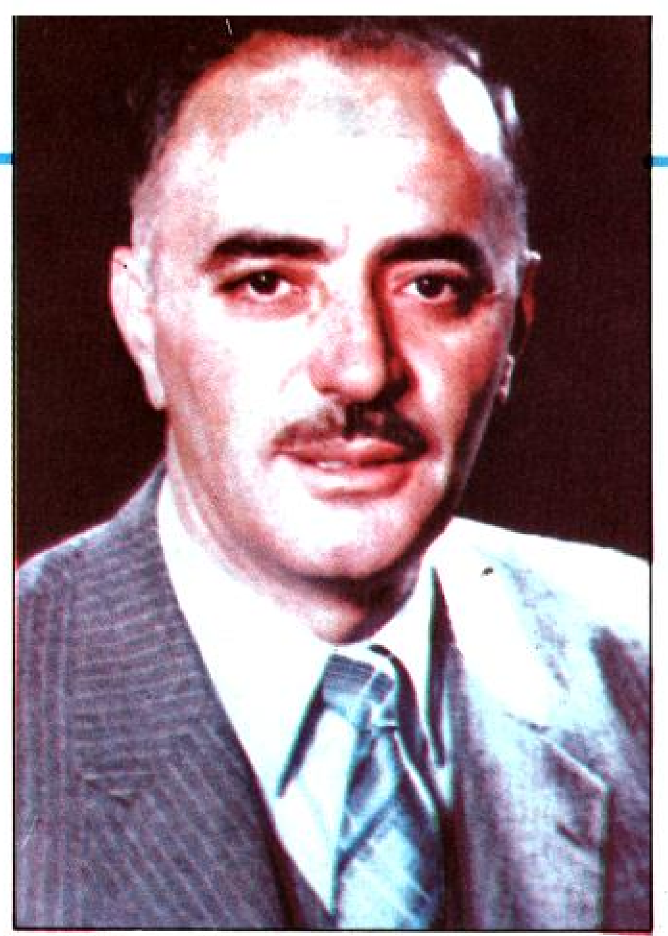
ان هذا الهوان الذي انحدر اليه امر الشعوب الاسلامية والعربية ما هو الا نتيجة تفريطنا في حقوقنا واستهانتنا بانفسنا وتشتت شعوبنا وتفرقهم لبعدهم عن الكلمة السواء التي امرهم الله تبارك وتعالى ان يجتمعوا عليها فيكونوا عصبة قوية يمدهم بروح من عنده وقوة.... (ترهبون بها عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)...

ومن المؤسف حقا ان مصر تستقبل اليوم زعيما من زعماء الصهيونية الغادرة واحد جناة الكيان الآثم المعتدي واحد قواد الحروب والجيوش التي استوطنت فلسطين وغزت بلادنا وقتلت عشرات الالاف من ابنائنا ولم يزل يعمل بكل جهد على استكمال عدوان بني امته والتمكين لدولتهم من النيل الى الفرات مع تصميم واضح يؤكد كل يوم على انكار اي حق لاي فلسطيني في اي جزء من اجزاء فلسطين.

اننا نوجه نداءنا هذا الى ابنائنا واخواننا واشقائنا في فلسطين المحتلة ندعو لهم بالخير والثبات وان يمدهم الله بروح من عنده وان يؤيد انتفاضتهم المباركة وان يتقبل قتلاهم شهداء ابرار يسكنهم اعلى درجات الفردوس كما نوجه نداءنا هذا الى شعوب الامة العربية والاسلامية عامة وشعب مصر على وجه خاص ان لا يترك سبيلا لاعلان استنكاره وادانته لتلكم الحلقات الغادرة من العدوان البشع الذي يقع اليوم على اخواننا في فلسطين وهو امر ليس بغريب ان يقع بسبب ما نحن فيه من تفرق وبعد عن منهج الله وانشغالنا بان يكيد بعضنا لبعض وان تسير احوالنا الاجتماعية والاقتصادية من سيىء الى اسوأ ونطالب حكام الامة العربية والاسلامية باتخاذ وقفة حاسمة ازاء الاعتداءات المتكررة والجرائم البشعة التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني البطل بخاصة والامة بعامة... وان لا يكون هم حكامنا قمع حركات التحرر التي تجيش في صدور ابناء شعوبنا وتقيد حركتهم في العمل المجدي والسليم لنصرة الحق ومواجهة العدو.

والله نسأل أن يجمع شملنا و يوحد صفنا وان يرحم شهداءنا وان يسدد خطى امتنا و يهديها الى سبيل الرشاد لتعود اليها عزتها وكرامتها وتسترد حقوقها بطريق الجهاد الحقيقي في سبيل الله الذي لا سبيل غيره لرد العدو.

محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين



○ د. عبداللطيف عربيات

في مؤتمر صحفي للناطق الرسمي
باسم نواب الحركة الإسلامية
في البرلمان الأردني :

د . عبداللطيف عربيات

فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين

عمان ـ المجتمع : من محمد رشيد

عقد الدكتور عبداللطيف عربيات الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني مؤتمرا صحفيا في مقر نواب الحركة الاسلامية في عمان حضره لفيف من الصحفيين ومراسلي الصحف العربية والعالمية ووكالات الانباء وذلك في وقت سابق من هذا الشهر.

تناول الدكتور عربيات في اللقاء الصحفي اهم القضايا الوطنية والعربية المطروحة على الساحة السياسية مبينا موقف الحركة الاسلامية من مجمل هذه القضايا.

مسيرة (بالسلام الى فلسطين)

النائب عربيات بدأ حديثه عن «مسيرة السلام» التي كانت تنوي القيام بها وتنظيمها الجمعية العربية الامريكية لمكافحة التمييز انطلاقا من العاصمة عمان وانتهاء بجسر الملك حسين على نهر الاردن الذي يفصل الضفتين الشرقية والغربية ثم اجلت الى شهر تشرين الثاني «نوفمبر» القادم فقال:

مع انه تبين لنا نبأ تأجيل المسيرة كان صحيحا فان من المفيد ان نوضح رأي الحركة الاسلامية الذي انطلقت من خلاله معارضتها لهذه المسيرة.

اننا ننظر الى ما يسمى بمبادرات السلام المطروحة في الوقت الحاضر على انها استكمال للنهج الصهيوني الذي تم استخدامه منذ بداية الغزو الصهيوني لفلسطين وعلى شكل مراحل محكمة التخطيط، فاليهود ينظرون الى طروحات السلام على انها مادة مسرح احكمت ادواره وازمانه وهم يخططون و ينفذون و يبتلعون الارض الفلسطينية وفقا لهذا المخطط وهذه المرحلة، وفي الوقت الذي نرى ان اليهود قد جمعوا اشتاتهم من كل انحاء الارض واسكنوهم خنادقهم وقلاعهم التي اعدوها للشر والعدوان، فان يهود يطلقون بالونات فارغة تحمل شعارات السلام استثمارا للوقت لكي يحكموا الاعداد للغزو والتوسع.

ثم اكد النائب عربيات موقف الحركة الاسلامية في الاردن المبدئي والثابت الرافض لكل المشاريع والمبادرات التي توصف ـ كما قال ـ زورا بمشاريع او مبادرات السلام، واكد على ان اصرار الحركة الاسلامية هذا جاء من منطلق ايماني، اسلامي، قرآني على ان الجهاد هو السبيل الوحيد لاعادة الحقوق في فلسطين من النهر الى البحر.

وقال: من هنا فانه كان من الطبيعي ان لا تجد المسيرة المسماة بمسيرة «بالسلام الى فلسطين» قبولا لدى اي مواطن شريف يرفض مقولات السلام المزعوم.

واوضح النائب عربيات ان رفض الحركة الاسلامية للمسيرة ينطلق ايضا من الشعار الذي ترفعه المسيرة والذي يقول: (نعم لدولتين في فلسطين)، والحركة الاسلامية وكل عربي ومسلم، يرفض الوجود اليهودي الطارىء في فلسطين، و يعتبر القبول بدويلة الكيان الصهيوني اعترافا بشرعية اغتصابها للارض الفلسطينية وحيث ترفع

هذه المسيرة شعار (نعم لدولتين في فلسطين) فانها تعترف بشرعية الاغتصاب اليهودي، وهو امر مرفوض ويجب ان نحاربه بكل ما اوتينا من قوة، ففلسطين لا تقبل القسمة على اثنين، ولا تتسع الا لدولة فلسطينية واحدة، ترفرف رايتها فوق حيفا ويافا واللد والرملة وصفد وعسقلان وبيسان والطيرة وام الفحم وسخنين وكل ذرة من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مثلما ترفرف فوق بيت المقدس، ونابلس وطولكرم وغزة وجنين ورفح والخليل وكل ذرة من ارض فلسطين.

السياسة الامريكية

ثم انتقل الدكتور عربيات للتأكيد على صدق ما تقوله الحركة الاسلامية منذ عدة عقود، من ان الولايات المتحدة الامريكية تتزعم عن اصرار وسبق ترصد معسكر قوى الشر المعادية للامتين العربية والاسلامية، فتاريخ الولايات المتحدة الامريكية في تعاملها معها ومع قضاياها وخاصة قضية فلسطين زاخر بآلاف اللطمات واللكمات، والطعنات لكرامة الامة العربية، وشهامة الامة الاسلامية.

وقال: ان هذا الموقف الامريكي، وهذا الغرور الامريكي، ينبغي ان يكون حافزا لامتنا العربية والاسلامية لتضع حدا لنهج الاستخذاء والاستسلام الذي تغرق في مستنقعاته، فما يغري الولايات المتحدة على تصعيد صلفها وغرورها ضد امتنا الا استخذاءنا وجرينا وراء الاستسلام الذليل.

وطالب النائب عربيات الامتين العربية والاسلامية بوقفة عز عربية اسلامية، توقف الولايات المتحدة الامريكية عند حدها.

الهجرة اليهودية

وتحدث الدكتور عربيات عن الهجرة اليهودية الى فلسطين واسماها الغزوة اليهودية فقال انها تشكل بداية تنفيذ المخطط اليهودي الصهيوني لتحقيق الحلم اليهودي باقامة دولة اسرائيل الكبرى فوق كل الوطن العربي من نيله الى فراته، ومن هنا فان خطر هذه الغزوة لا يتهدد فلسطين وحدها، ولا الاردن وحده، وانما يتهدد كل الوطن العربي وجزءا من الوطن الاسلامي في جنوب تركيا.

ونبه الدكتور عربيات الى ان الضوء الاخضر للشروع في تنفيذ هذا المخطط الصهيوني اعطي لليهود في الاجتماع الثنائي بين الرئيس الامريكي بوش والزعيم السوفياتي الشيوعي غورباتشوف في مالطة في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٩، الامر الذي يذكرنا بمؤامرات يالطة التي مهدت لمؤامرة مالطة والتي تؤكد ضلوع معسكري الشر الامريكي الاستعماري والسوفياتي الشيوعي في هذه المؤامرة تحت ستار كاذب من الحرص على حقوق الانسان، والانسان هنا في عرف امريكا والاتحاد السوفياتي هو الانسان اليهودي فقط.

ودعا النائب عربيات الى وقفة حازمة امام الغزو اليهودي المنهمر على فلسطين الذي لا يمكن ان يوقف اللهاث وراء السلام المزعوم، وانما يوقفه — كما قال — اعادة تعبئة الامة العربية والاسلامية تعبئة جهادية استشهادية، وذكر بان هذا التصور

*** الحركة الاسلامية ترفض كل معاني التمييز الاقليمي والطائفي والعرقي والتفرقة.**

تأكيد لمطالب وطروحات نواب الحركة الاسلامية في مناسبات متعددة بضرورة بلورة مشروع لتشكيل جيش الرباط والحشد، جيش القدس والاقصى.

الوحدة الوطنية

واكد النائب عربيات على رفض الحركة الاسلامية المطلق لكل معاني التمييز الاقليمي والطائفي والعرقي وكل مظاهر التفرقة بين المواطنين محذرا جماهير — اردن الحشد والرباط — اردنيين وفلسطينيين، مسلمين ونصارى من مغبة الوقوع في مكائد المتآمرين على الوحدة الوطنية وان كل تصرف او عمل يؤدي الى زعزعة الوحدة الوطنية يرقى الى جريمة التعامل مع العدو لان زعزعة الصف الداخلي، وشرذمة الوحدة الوطنية لا يستفيد منها الا العدو.

الانتفاضة المباركة

وحول الانتفاضة المباركة قال النائب عربيات: ان الحركة الاسلامية ترى مثلما يرى كل عربي شريف، ومسلم ابي في الانتفاضة الفلسطينية المباركة في مواجهة قوى الاغتصاب الصهيوني قبسا من نور الامل والرجاء يبدد اليأس والتيئيس التي تحيط بنا من كل جانب، مثلما ترى في هذه الانتفاضة وقفة عز شامخة تتحدى حالة الاستخذاء العربي، وتستعصي على مؤامرات التركيع والتطويع والتطبيع لصالح مخططات العدو الصهيوني وحلفائه في الغرب والشرق.

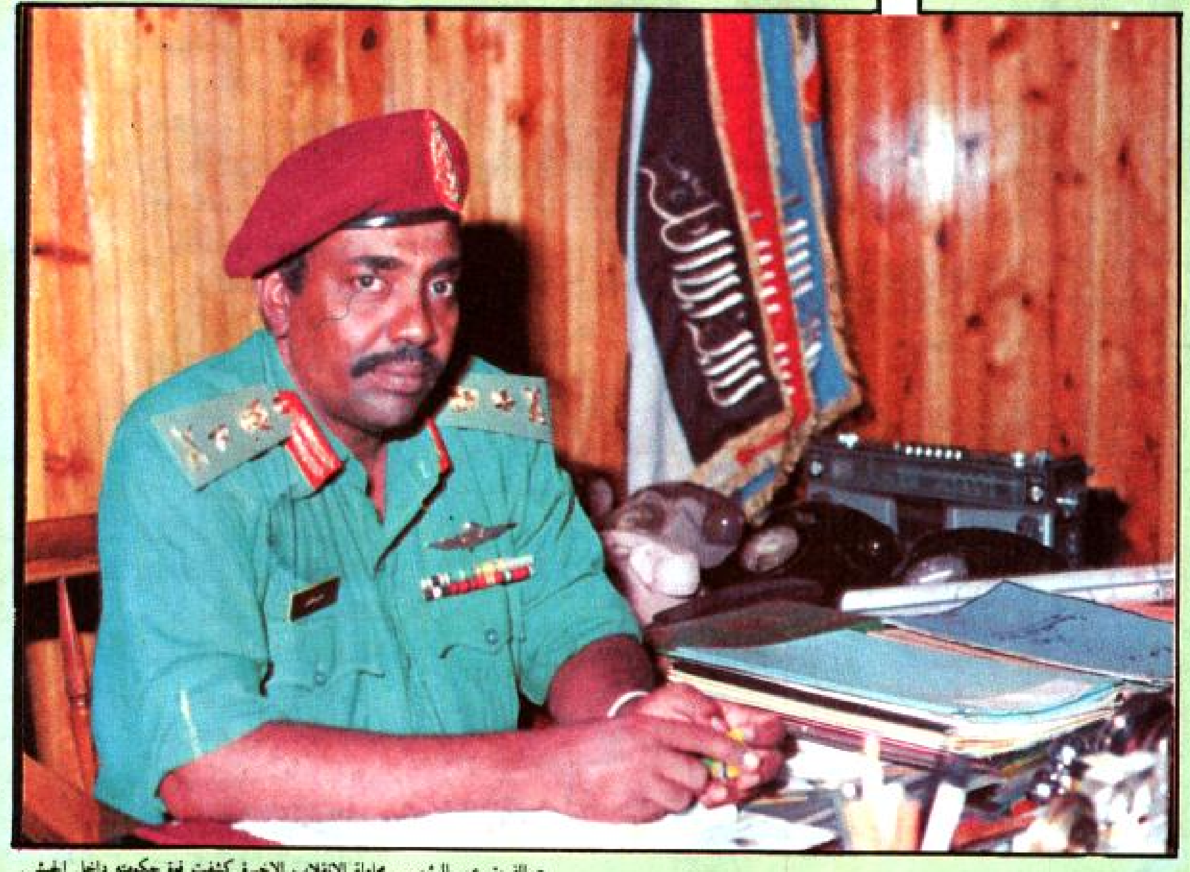
ودعا جميع القوى الفاعلة على ساحة الانتفاضة الفلسطينية لتوحيد صفوفها في مواجهة العدو، وناشد جميع الفصائل العودة الى خطها الاصيل الذي يعتمد الكفاح المسلح الجهادي سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين.

مؤتمر القمة العربي

واهاب النائب عربيات بحكام العرب بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد ان لا يخيبوا في هذه الايام العصيبة آمال شعوبهم، ولعلهم يخرجون من هذا المؤتمر صفا واحدا، ويدا واحدة، يعيدون للامة بعض كرامتها المهدورة، وشهامتها المنحورة، وينطلقون نفير الجهاد في سبيل الله طريقا لدحر المعتدين واستعادة الحقوق العربية في فلسطين وغير فلسطين من بلاد العرب والمسلمين.

حرية النقد او حرية التجريح

وفي ختام مؤتمره الصحفي تحدث الدكتور عبداللطيف عربيات عن ضرورة اطلاق حرية اصدار صحف ومجلات جديدة دون ربط هذا الامر بانتهاء لجنة اعداد الميثاق الوطني من مهامها، ثم قال: اود ان اصارح الاسرة الصحفية في الاردن بشكل خاص، وفي العالمين العربي والاسلامي بشكل عام، بان الحركة الاسلامية لا يضيق صدرها ابدا باي نقد هادف بناء توجه اليها الصحافة، وانما يؤذيها ان ينقلب النقد الى تجريح ظالم او تهكم ساخر، او الى تجاهل وتعتيم، ونشير هنا بشكل خاص الى ما نلمسه من تعتيم على كل ما له علاقة بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس).



○ الفريق عمر البشير... محاولة الانقلاب الاخيرة كشفت قوة حكومته داخل الجيش.

معركة السودان هل بدأت أم انتهت ؟

بقلم: مصطفى محمد طحان

اذا كان هنالك ميزة اساسية يمتاز بها النظام السياسي السوداني فهي بعده النسبي عن العنف والدموية. وقد كانت اول عملية اعدام سياسية في السودان المستقل هي تلك التي تمت في العام ١٩٥٩، حين اعدمت حكومة الفريق ابراهيم عبود خمسة ضباط شباب اشتركوا في محاولة انقلابية كان الرأس المدبر لها المحامي الرشيد الطاهر بكر، زعيم الاخوان المسلمين آنذاك. وقد صدم الرأي العام السوداني حينذاك بعنف لهذا الاجراء القاسي.

القاذفات تدك معقل الانصار سنة ١٩٧٠

ولكن تغييرا نوعيا طرأ على الخارطة السياسية السودانية بعد انقلاب ٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٩ بقيادة جعفر النميري، فقد كانت العناصر اليسارية، وراء الانقلاب تسعى الى اجراء تغيير جذري في بنية المجتمع السوداني، مما دفعها على شن هجمة عنيفة على معاقل القوى التقليدية، وفي اذار (مارس) ١٩٧٠ دكت قاذفات القنابل معقل الانصار في الجزيرة ابا وقتلت الآلاف من انصار زعيم الحركة المهدية الهادي المهدي الذي لقي حتفه ايضا في تلك الاحداث، وفي العام التالي حدث انشقاق بين التحالف الحاكم، حيث انقلب الحزب الشيوعي ضد حلفائه من القوميين العرب المتعاطفين وقتذاك مع مصر وليبيا، وشهدت البلاد احداث عنف دموية لم يسبق لها مثيل خلال اسبوعين من تموز (يوليو) ١٩٧١. فخلال ثلاثة ايام استولى فيها الشيوعيون على الحكم اعدم ٣٩ ضابطا اثناء اعتقالهم، ورد النميري بعد عودته الى

الحكم باعدام قادة الحزب الشيوعي والضباط الذين قادوا الانقلاب.

وفي العام ١٩٧٥ تمت حملة اعدامات اخرى بعد انقلاب فاشل في (سبتمبر) كما قتل واعدم المئات في تموز (يوليو) ١٩٧٦ بعد محاولة انقلابية فاشلة.

ولكن التوازن القديم عاد بعد المصالحة الوطنية في تموز (يوليو) ١٩٧٧، قبل ان يختل مرة اخرى في حزيران (يونيو) ١٩٨٣ بعد اندلاع الحرب الاهلية في الجنوب اثر تمرد كتيبة رفضت نقلها الى الشمال. وقد ظلت الحرب الاهلية بعيدة بعض الشيء عن مركز السياسة السودانية حتى جاءت انتفاضة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ التي اطاحت بالنميري، ففي اعقاب تلك الانتفاضة نشطت العناصر اليسارية التي اصبحت تعتبر الجيش الشعبي بزعامة جون قرنق حليفا طبيعيا ضد الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب التقليدية التي تستند الى الاسلام. فالاحزاب اليسارية والعلمانية ضعيفة انتخابيا، لهذا جعلت استراتيجيتها الارتكاز على التمرد ومطالبة لاثبات ان التوجهات الاسلامية للاحزاب الكبرى ثمنها الحرب الاهلية حتى وان ايدتها الاغلبية.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ تم احباط محاولة انقلابية قادتها عناصر جنوبية، وثبت في التحقيق ان العقل المدبر لها كان محاضرا في العلوم السياسية يدعى لام اكول بالتعاون مع فيليب عباس غبوش احد زعماء قبائل النوبة. ولكن اعتقال المحاضر لام أكول اثار عاصفة من الاحتجاجات بين القوى اليسارية دفع الحكومة لاطلاق سراحه، ولكن الرجل ذهب بعد ايام وانضم الى حركة التمرد واصبح الرجل الثاني فيها.

مذكرة الجيش في فبراير ١٩٨٩

ومنذ ذلك الوقت بدأ ينمو في اوساط الجيش شعور بالمرارة والاحباط لكون مناصرة التمرد اصبحت مقبولة في الاوساط السياسية في الوقت الذي يضحي فيه الجنود بحياتهم كل يوم لمقاومة حركة التمرد، فكل الاحزاب السياسية من دون استثناء كانت تلعب لعبتين، فهي مع التمرد اذا كان خصومها السياسيون ضده، وضده اذا كان العكس، وكانت ثمرة هذه العملية مذكرة للجيش الشهيرة في شباط (فبراير) ١٩٨٩ التي مهدت للانقلاب في حزيران (يونيو) الماضي.



○ جعفر نميري... وآلاف الانصار قتلوا في جزيرة أبا في عهده.



○ ابراهيم عبود... في عهده جرت اول عملية اعدام.

وتنطلق المحاولة الانقلابية الاخيرة والاجراءات العنيفة القاسية التي وجهت بها، من هذه الخلفية، وتكشف نفاذ صبر الجيش من اللعبة السياسية التقليدية ويبدو ان التيار الداعي الى وضع حد للحصانة التي ظل يتمتع بها انصار التمرد قد اصبح هو المتغلب... وقد يكون من العوامل الحاسمة في هذا الصدد الاسئلة التي ثارت حول قيام الانقلابيين باحتلال المطار الذي تزامن مع استنفار شامل بين قوات الجيش الشعبي المتمرد. وقد اثار هذا شبهة ضلوع قوى اقليمية في محاولة لنقل قوات من الجيش الشعبي عبر مطار الخرطوم لدعم الانقلابيين، مما كان سيعني تصعيدا لم يسبق له مثيل في الصراع السياسي.

وقد كشفت المحاولة ايضا قوة الدعم الذي تتمتع به الحكومة داخل الجيش، فاكثر قادة الانقلاب من الضباط المتقاعدين، ولم يستطع هؤلاء الحصول على اكثر من دبابة واحدة بعد ان اعلنوا نيتهم للقيام بمهمة عادية، وقد ادت محاولة ضابط اخر للاستيلاء على دبابة اخرى الى اعتقاله من قبل طاقم الدبابة، وقد ورد ايضا ان احتلال المطار تم بالاستعانة بافراد من شرطة مكافحة الشغب، وكان كل افراد القوة التي احتلت المطار يستقلون عربة مدرعة واحدة.

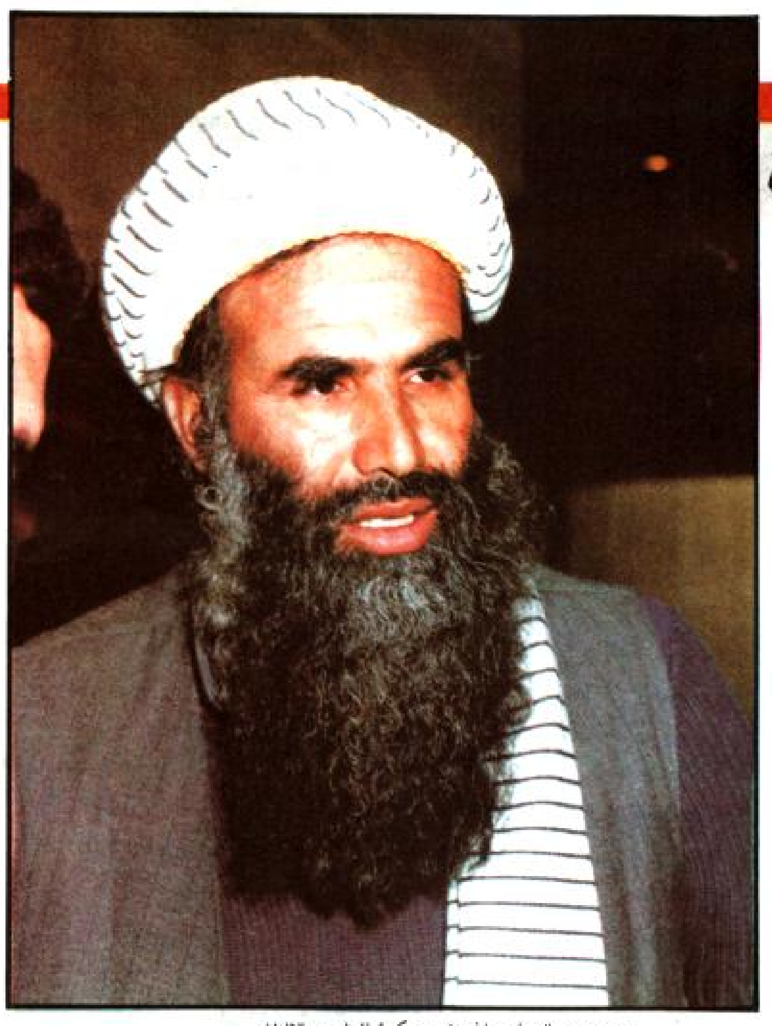
ومن الواضح ان العملية الانقلابية لم تكن تشكل تهديدا خطيرا للحكومة الحالية التي تتمتع بسند قوي في الجيش، ولكن الاجراءات القاسية يبدو انه كان المقصود بها توجيه رسالة حاسمة لقوى المعارضة، فالحكومة تسعى لاعطاء انطباع بالاستقرار كجزء من محاولتها لجذب الاستثمار العربي وانعاش الاقتصاد... وقد بلغ من حرص الفريق البشير على الاستقرار انه ظل يتحاشى اجراء اي تعديل في وزارته رغم الانتقادات الكثيرة على اداء بعض الوزراء وحتى حينما جاء التعديل اخيرا كان محدودا.

ومثلت المحاولة الانقلابية وذيولها تحولا مهما في سياسة الحكومة تجاه المعارضة، فقبيل الكشف عن المحاولة السابقة كانت الحكومة تتجه الى اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين واشراك بعض المعارضين السابقين في الحكم ولكنها الان ارادت على ما يبدو اثبات انها ايضا لها انياب... وربما تكون استفادت في هذا من تجربة الاضطرابات النقابية في العام الماضي، حينما ادى موقفها المتشدد تجاه المعارضة النقابية الى دعوة الاستقرار على جبهة النقابات، واذا امكن القياس على تلك التجربة فيمكن ان نقول ان السودان لن يشهد محاولة انقلابية في القريب العاجل.

ولا شك ان احد العوامل الحاسمة التي شجعت المحاولة الاخيرة كانت الاعتقاد بسهولة اسقاط الحكومة الحالية وضعف الدعم لها داخل الجيش وهو اعتقاد ثبت عدم صحته، ولم تكشف الحكومة عن الهوية الحزبية للعناصر الانقلابية، ولكن يبدو انهم ينتمون الى احزاب عدة، وقد يكون بينهم عدد غير قليل من المغامرين الذين اغراهم الاعتقاد بسهولة الاستيلاء على السلطة. ولا صحة على ما يبدو لبعض المزاعم بان هناك عناصر موالية للرئيس السابق نميري وسط الانقلابيين، اولا لان نميري لم يعد له انصار في الجيش او الشارع، وثانيا لان نميري غير مقبول من التمرد المتحالف مع الانقلابيين.

حكومة المجاهدين الأفغان توجه بياناً شديد اللهجة

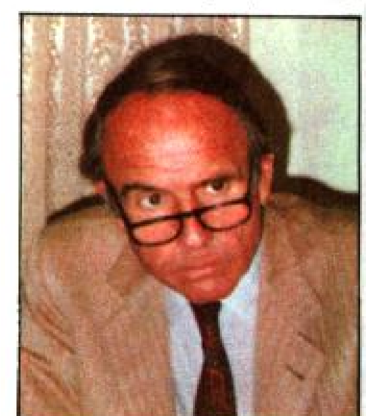
ضد تصرفات صدر الدين أغاخان



○ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان.

بيشاور ــ احمد منصور:

وجه مجلس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة بيانا شديد اللهجة ضد تصرفات صدر الدين اغاخان منسق شؤون المهاجرين الافغان التابع للامم المتحدة وذلك بعد اجتماع المجلس في التاسع عشر من مايو الجاري بالقرب من بيشاور، وجاء في بيان مجلس الوزراء ان صدر الدين اغاخان منسق شؤون الامم المتحدة لشؤون المهاجرين الافغان قد دأب من خلال عمله على تفريق صفوف المجاهدين وتقوية نظام كابل واثارة الروس ضد المجاهدين، وقد انتقد نص البيان تصرفات اغاخان بشدة وكان مما جاء فيه «ان التصريحات المسمومة التي ادلى بها صدر الدين اغاخان الاسماعيلي لا تعكس حقيقة الموقف الجهادي وانما تمس اصالة الجهاد وكرامة الشعب الافغاني المسلم، حيث جرحت هذه التصريحات المسعورة مشاعر واحاسيس جميع المجاهدين كما برهنت للعالم اجمع حقيقة موقفه وحقده الدفين تجاه



○ صدر الدين أغاخان ومحاولات لتفريق صف المجاهدين.

شعبنا المجاهد وقيمنا الاسلامية». واضاف البيان بان تصريحات اغاخان تدعو الى تجزئة افغانستان الى اقاليم واخضاعها لسلطان موسكو ضد المجاهدين وحكومتهم بحجة وجود حدود مشتركة طويلة بين البلدين، كما سعى خلال الندوة التي عقدها في جامعة جورج تاون في واشنطن في السابع عشر من مايو الجاري الى ايجاد شقوق في العلاقات بين باكستان وايران تضر باوضاع المجاهدين. وفي ختام البيان الذي نشرته «ميديا» في نفس اليوم حذر مجلس الوزراء اغاخان قائلا: «اننا نحذره من ان يستمر في معاداته لشعبنا وعليه ان يراجع مواقفه من جديد فيما يتعلق بالقضية الافغانية واذا استمر في طريقه فاننا لن نقبل اي دور يقوم به في المستقبل تجاه القضية الافغانية».

ومن ناحية اخرى فقد اصدرت حكومة المجاهدين الافغان بيانا تفصيليا نشرته وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في الحادي والعشرين من مايو الجاري حول مقترحات الحزب الشيوعي الحاكم في كابل الخاصة باقامة حكومة مشتركة بين المجاهدين والشيوعيين، وان تصبح افغانستان دولة منزوعة السلاح ومما جاء في بيان حكومة المجاهدين «ان الاقتراح الاخير الذي تقدم به حزب الشعب الماركسي بخصوص جعل افغانستان منطقة منزوعة السلاح ليس باقتراح جديد بل سبق لاعداء الاسلام واعداء استقلال افغانستان ان تقدموا مرارا بهذه المقترحات وان الشعب الافغاني المجاهد لا يمكن ان يقبل بهذا الاقتراح الذي يمثل استمرار التدخل السوفياتي في افغانستان كما ان الاعراف الدولية ترفض هذا الاقتراح، وكذلك نرفض عرض النظام الحاكم باقامة حكومة غير حزبية في كابل، ومن هنا اتخذ مجلس وزراء حكومة المجاهدين موقفه الحاسم ازاء الحزب الشيوعي الملحد الذي باع الديار ودمر الامصار وانتهك الاعراض، وان حكومة المجاهدين تعلن من جديد ان مشكلة افغانستان الراهنة لا تحل بتكوين حكومة مختلطة من المجاهدين وعناصر شيوعية وعميلة من جناحي

خلق وبرشم كما ان الصلح والسلام لا يعودان في ضوء تطبيق مشروع جعل افغانستان منطقة منزوعة السلاح بل الحل الوحيد لقضية افغانستان واعادة السلام اليها يكمن في تنحية الحزب الشيوعي الحاكم عن السلطة حيث انه من آثار وبقايا الاحتلال السوفياتي لافغانستان، ونكرر مرة اخرى اننا مصممون وعازمون على مواصلة الجهاد المسلح حتى نحقق اهدافنا النبيلة التي بدأنا الجهاد من اجلها والتي تتلخص في اقامة حكومة اسلامية في افغانستان تحقق آمال وتطلعات شعب افغانستان المجاهد».

والجدير بالذكر ان تصريحات وبيانات حكومة المجاهدين قد جاءت ردا على الحملة الدولية التي تهدف الى تسوية القضية الافغانية تسوية سياسية في اسرع وقت خاصة في ظل الاتفاقات الروسية الامريكية التي من المنتظر ان تتوج رسميا بعد قمة بوش — غورباتشوف المرتقبة في الثلاثين من مايو الجاري وتدور محاور التسوية في اطروحات تشمل اطرافا عدة وتقوم على تنفيذها جهات مختلفة، ورغم ان هذه الجهات لا تستطيع ان تجبر المجاهدين على قبول اي طرح يخالف آمالهم ومقاصدهم الا انها تسعى دائما لافساد كافة المحاولات التي يسعى المجاهدون من خلالها الى توحيد صفوفهم او الارتقاء بمستوى ادائهم على الصعيدين السياسي والعسكري، ولعل الامم المتحدة تقوم بدور بارز من خلال الدعم الدولي في هذا الجانب فتقوية اوضاع نظام كابل سياسيا وعسكريا في هذه المرحلة واضعاف اوضاع المجاهدين وحكومتهم والسعي لطرح بدائل مختلفة بدءا من ظاهر شاه ومرورا بتغيير وجه النظام او بقاء نظام كابل او اقامة حكومة مشتركة او ابقاء الوضع كما هو عليه، او عمل انتخابات عامة تحت اشراف دولي او تمزيق صفوف المجاهدين وتقسيم افغانستان او اقامة نظام علماني وانتهاء بجعل افغانستان بلدا منزوعة السلاح كلها عروض ومحاولات تهدف الى سحب البساط من تحت اقدام المجاهدين وجرهم الى حظيرة المفاوضات الدولية حتى يتأخر الحل الاسلامي وتذوب المواجهة العسكرية وتسلم السلطة لمن بيده زمام المبادرة السياسية، ومع ذلك فان سنن الله تعالى تبقى غلابة واقداره نافذة، ومن يركن الى الله لا يغلب، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم».



الجماعة الاسلامية في باكستان تقيم

مؤتمراً دولياً لنصرة كشمير المحتلة

لاهور — اسلام اباد — مظفر اباد — احمد منصور:

اقامت الجماعة الاسلامية في باكستان مؤتمرا دوليا عن كشمير المحتلة في مدينة لاهور وذلك يومي ١٤ و١٥ مايو الجاري، وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن فلسطين ومصر والكويت والسعودية والامارات وتركيا والصومال وارتيريا وافغانستان وباكستان وكشمير المحتلة والفلبين وكافة التجمعات السياسية والدينية في باكستان وكان على رأس الحضور الدكتور محمد صيام عن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والشيخ احمد القطان من الكويت والشيخ نادر النوري من الكويت ايضا واحمد سيف الاسلام حسن البنا عن الاخوان المسلمين في مصر والدكتور مانع الجهني عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض واخرون، وبعد انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر والتي عقدت في القاعة الحمراء في لاهور توجه المشاركون في مسيرة الى مسجد الشهداء يتقدمهم قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية والاستاذ برهان الدين رباني وكافة الضيوف، وفي يوم ١٦ مايو توجه الضيوف الى اسلام اباد حيث اقام قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان حفل استقبال لهم حضره بعض الدبلوماسيين والمراسلين الصحفيين، وفي ١٧ مايو توجه الجميع في مسيرة ضخمة بالسيارات الى مدينة مظفر اباد عاصمة ولاية جامو وكشمير الحرة وضمت المسيرة حوالي ثلاثمائة سيارة وعقد هناك مؤتمر كبير حضره ما يزيد على عشرين الفا من اهل كشمير كما نقلته اذاعة كشمير الحرة الى المسلمين في كشمير المحتلة وتحدث فيه كل من احمد سيف الاسلام حسن البنا والشيخ احمد القطان وقاضي حسين احمد واخرون.

وفي ختام المؤتمر توجه الضيوف الى بعض مخيمات المهاجرين الكشميريين الذين تمكنوا من الفرار من بطش الهندوس الى كشمير الحرة عبر الجبال.

وحول اهداف المؤتمر قال القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان في تصريح خاص «للمجتمع» اننا نهدف الى ايقاظ الوعي لدى المسلمين وجذب انتباههم الى قضية خطيرة من قضايا الامة وهي تحرير الشعب المسلم في كشمير واعطائه حق تقرير المصير الذي نصت عليه الاتفاقيات والقرارات الدولية وان يرفع المناذكة ايديهم عن اعمال السلب والنهب والقتل والتعذيب وانتهاك الاعراض التي يمارسونها ليل نهار تحت سمع وبصر العالم في كشمير المحتلة، ونحن بهذا ايضا نقول لاخواننا في كشمير المحتلة اننا معكم ولن نتخلى عنكم ولا عن قضيتكم لانكم جزء من الجسد الواحد وقضيتكم هي قضيتنا وسوف نقف الى جواركم حتى تأخذوا كافة حقوقكم وعلى رأسها حقكم في تقرير المصير».



جميل حمامي

أحد مسؤولي حماس للمجتمع :

لا أحد يستطيع أن يوقف الانتفاضة

المجاهد جميل حمامي... احد الرموز الاسلامية التي كان لها دورها الرائد في الانتفاضة... اعتقلته سلطات الاحتلال بتهمة القيام باعمال التنسيق الخاصة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بين الضفة الغربية وقطاع غزة... والاتصال والتنسيق مع الشيخ احمد ياسين..
صبَّ اليهود عليه كل انواع العذاب والتنكيل داخل المعتقل، لكنه صبر واحتسب... وقضى سنة ونصف.. وكانت هذه المقابلة معه، مباشرة بعد خروجه من المعتقل... هذه المقابلة تنشر في المجتمع ومجلة فلسطين المسلمة في نفس الوقت.

تنسيق اعمال حماس

المجتمع: دخلت السجن بتهمة تنسيق عمل حماس فيما بين قطاع غزة والضفة الغربية، والاتصال بالشيخ ياسين في هذا الصدد، هل كنت المنسق حقا وما قصة انتقال الانتفاضة من غزة الى الضفة ودور حماس فيها؟

حامي: لقد كان اتصالي بالشيخ احمد ياسين من اجل توزيع بيانات حماس في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم، اما عن نقل الانتفاضة من غزة الى الضفة الغربية ودور حماس فيها، تعلمون ان الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والمثلث والجليل يعاني من قضية واحدة وهي وجود الاحتلال ومحاولته لطمس هوية هذا الشعب وسحق معنوياته وزيادة معاناته بالضرائب تارة وهدم البيوت، وتهجير السكان والاعتقالات العشوائية تارة اخرى حتى بلغ الامر ان لا يبقى للشعب ما يخسره فكانت حادثة المقطورة والتي فجرت الانتفاضة منطلقة من مخيم جباليا حيث قدمت اول كوكبة لقوافل الشهداء، وهنا لا بد من تجسيد وحدة هذا الشعب انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولضرورة تخفيف المعاناة عن اخواننا في القطاع قامت حماس في حينه بنقل الانتفاضة من القطاع الى الضفة وتمثل هذا بنشر بيانات حماس في الضفة الغربية والتي اصبحنا نرى لها التجاوب الكامل والمطلق والتفاعل التام معها.

قيادة الجماهير

المجتمع: كيف تقيمون وضع الاسلاميين في الانتفاضة بعد مرور اكثر من ٣٠ شهرا على اندلاعها؟

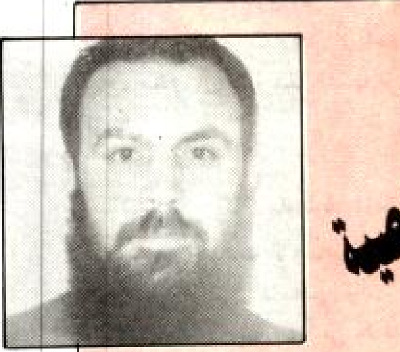
حامي: حقا لقد فجر الاسلاميون الانتفاضة المباركة في قطاع غزة بالشرارة الاولى في مخيم جباليا. واستطاعوا ان يعيدوا الامل الى نفوس هذا الشعب بعد ان وصل الى مرحلة اليأس من كل القيادات والزعامات التي ارادت له أن يرضى بذل وهوان سياسة الامر الواقع، والآن فان الحركة الاسلامية أخذت دورها الطبيعي في قيادة الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية وما هذا التجاوب للنداءات التي توجهها الحركة الا دليلا على تعاظم قوتها وثقة الجماهير بها وصدق توجهها لانها تطرح فكرا اصيلا ثابتا لا يقبل التفريط بحقوق شعبنا ولا ارضنا ولا المساومة على حقوق ومنجزات هذا الشعب.

وقف الانتفاضة جريمة!!

المجتمع: ماذا لو قررت ق. و. م وقف الانتفاضة ضمن خطة اجراء الانتخابات بناء على طرح بيكر، برأيك هل ستواصل حماس والقوى الاسلامية السير بالانتفاضة ام ستتوقف هي الاخرى؟

حامي: ان وقف الانتفاضة جريمة بشعة تضاف الى الجرائم التي ارتكبت في حق هذا الشعب، وانني اقول لا يستطيع احد ان يوقف الانتفاضة سواء ق. و. م او حماس لان الانتفاضة انطلقت من ضمير كل فرد من افراد هذا الشعب وان حماس والقوى الاسلامية الاخرى سوف تفقد مبررات قيامها ووجودها

بطاقة شخصية



- جميل عبدالرحيم عبدالكريم حامي
- من مواليد معان عام ١٩٥٢.
- درس المرحلة الابتدائية والاعدادية في مدارس مدينة القدس.
- اتم دراسته الثانوية في ثانوية الاقصى الشرعية في المسجد الاقصى المبارك سنة ١٩٧٣.
- التحق بجامعة الازهر - بكلية الشريعة والقانون عام ١٩٧٣
- تم تعيينه واعظا في وزارة الاوقاف الاردنية لمنطقة رام الله.
- انتقل بعد ذلك للعمل في التدريس في ثانوية الاقصى الشرعية.
- عمل مشرفا لدار الحديث الشريف في المسجد الاقصى.
- ثم مديرا للمسجد الاقصى المبارك
- انتقل بعد ذلك للعمل كمدير لاملاك الوقف في الضفة الغربية ثم مديرا لاوقاف بيت لحم حتى بداية الانتفاضة، حيث نقل للعمل مساعدا لمدير كلية العلوم الاسلامية.
- متزوج وعنده ستة اطفال، اربع بنات وولدان

* محاولة وقف الانتفاضة ستؤدي إلى ثورة الشعب على كل القيادات الموجودة على الساحة.

اذا فكرت هي الاخرى وقف الانتفاضة وهذا ما استبعده على الاطلاق، وان اي امر يؤدي الى اجهاض منجزات الشعب سوف يؤدي الى ثورة هذا الشعب على كل القيادات الموجودة على الساحة.

مذكرة حماس

المجتمع: تحدثت الاوساط الاعلامية عن مذكرة حماس للمجلس الوطني الفلسطيني والتي طالبت فيها من ضمن ما طالبت بـ ٤٠ ـ ٥٠٪ من مقاعد المجلس؟ هل قرأت المذكرة؟ وما رأيك بمبدأ دخول المجلس؟

حامي: حقا لقد اطلعت على المذكرة التي رفعتها حماس للمجلس الوطني الفلسطيني من خلال الصحف التي تصدر وانني ارى ان مطلب حماس بـ ٤٠ ـ ٥٠٪ من مقاعد المجلس منطقي وحق تطالب به حماس وان ضرورة تزويد المجلس بدم جديد نقي وعناصر جديدة منطقي ايضا حتى تعود الامور الى نصابها، واما عن دخول المجلس الوطني فلا بأس حتى يسمع صوت الاسلام في البرلمان الفلسطيني ولا تترك الامور ليقرر بها من يشاء وتهمل الحركة الاسلامية التي اصبح لها وزنها واثرها على الساحة الفلسطينية وهي تستطيع ان توقف التنازلات اللامتناهية التي نراها ونسمع عنها الان.

تنسيق

المجتمع: اين وصلت قضية التنسيق الميداني بين حماس والقيادة الموحدة؟

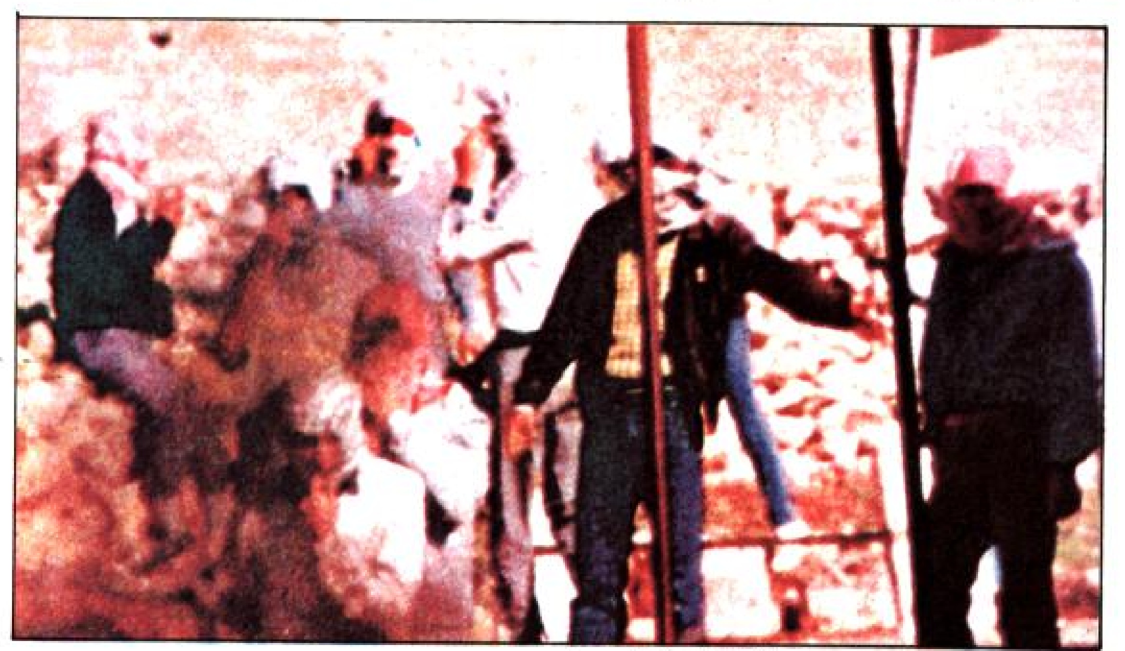
حامي: لا علم لي الان في قضية التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة، والذي اعرفه وقبل اعتقالي ان هناك محاولات للتنسيق بين حماس و ق. و. م لم تتم ولم يكتب لها الحياة لان هناك عناصر في القيادة الوطنية الموحدة لم تكن تعترف بشرعية حماس في العمل على الساحة الفلسطينية في حين ان حماس لم تكن لتستأذن من احد للقيام بواجبها تجاه هذا الوطن الغالي وهذه البقعة الطاهرة من ارض الاسلام والمسلمين واعتقد ومن خلال ما ينشر في الصحف ان هناك محاولات من القوى الاخرى تطلب من حماس التنسيق وهذا امر جيد ولكن ضمن الحدود والاطر التي لا تسمح بالتفريط بحقوق شعبنا المسلم.

القوى الاسلامية

المجتمع: ماذا عن العلاقة بين القوى الاسلامية فيما بين بعضها البعض؟

حامي: العلاقة بين القوى الاسلامية ينبغي ان تحكمها الاخلاق الاسلامية والمفاهيم الاسلامية وان توحيد جهود المسلمين امر حتمي حتى تستطيع الحركة الاسلامية ان تأخذ دورها الطبيعي، وان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية والاختلاف في الرأي امر بدهي في مسيرة العمل ينبغي ان لا يؤثر على المسيرة والدعوة الى الله عز وجل وان الحركة الاسلامية ترفع شعارا واحدا تعلمته من مرشدها الاول فلنعمل فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا فيما لا نتفق عليه.

*** هناك محاولات للتنسيق بين حماس والقيادة الموحدة لم يكتب لها الحياة لأن بعض عناصر القيادة الموحدة لم تعترف بشرعية حماس.**



○ الانتفاضة ضد الاحتلال مستمرة

المجتمع: من المعروف ان هناك خلافات في صفوف القيادة الموحدة، وخاصة بين الجبهة الشعبية وفتح وقد فتح هذا الخلاف الباب لتوقعات باحتمال وجود بناء للتنسيق بين حماس والقوى الاسلامية والجبهة الشعبية لانشاء جبهة تعارض الطروحات السلمية لـ م. ت. ف ما رأيكم في هذه الاقوال؟

حماس: ان الخلافات بين قوى ق. و. م موجودة منذ بداية الانتفاضة وخاصة كما ذكرت بين فتح والجبهة الشعبية وقد يتفق احيانا موقف حماس السياسي مع موقف بعض القوى الاخرى مثل الجبهة الشعبية.

فتنة السجون

المجتمع: قصة المشاكل في السجون بين العناصر الاسلامية وعناصر فتح أصبحت شائعة، وبصفتك كنت معتقلا، كيف تنظر الى مثل هذه المشاكل وكيف تنظر الى مستقبل علاقة الاسلاميين بغيرهم في السجون؟

حماس: للاسف المشاكل في السجون نابعة من قضية واحدة هي عدم اعتراف فصائل م. ت. ف داخل السجون بشيء اسمه الجماعة الاسلامية، لكونها غير ممثلة داخل م. ت. ف كما يزعمون وعليه فانهم يرون ان وجود الجماعة الاسلامية داخل المعتقل امر غير طبيعي وهم يصرون على عدم التعامل معها، وبهذا يلجأون الى التضييق عليهم بالاتهامات تارة والمضايقة تارة اخرى وتحريض الشباب عليها تارة بل الاعتداء الجسدي عليهم كما حصل في بعض السجون، وان هذا الامر لا يعقل ولا يتصور مما يضطر ابناء الجماعة الاسلامية الى اتخاذ مواقف يدافعون بها عن انفسهم ويحمون بها اعراضهم وسيرتهم، والمطلوب هو ان تكف هذه القوى عن هذه الممارسات اللامسؤولة والتي تخفي وراءها ما تخفي... وهذا لا يمنع وجود علاقات طيبة في بعض السجون بين الجماعة الاسلامية والفصائل الاخرى كما هو في سجن عسقلان.

اما عن مستقبل العلاقة بين المسلمين وغيرهم هذا متوقف على تغير موقف فتح والقوى الوطنية الاخرى داخل المعتقلات وخارجها وضروري جدا ان يفهموا ان هناك عنصرا جديدا لا يستطيع احد اهماله وهو «الحركة الاسلامية» والتي اصبح لها وجودها على الساحة داخل المعتقل وخارجه وان مرحلة التجاوز والاهمال قد ولت الى غير رجعة وهذا ينبغي على فتح بالذات ان تعيد حساباتها ونظرتها الى الامور من جديد.

الهجرة اليهودية

المجتمع: كيف تنظرون الى موضوع الهجرة اليهودية الجديدة، وحديث اسرائيل الكبرى، وكيف ترون الموقف العربي والاسلامي تجاهها؟؟

حماس: اسرائيل تعيش الان مرحلة صراعات داخلية وخارجية وهي تريد ان تشغل الرأي العام في الداخل والخارج عن هذه الصراعات، فاسرعت في تسهيل هجرة اليهود الروس بالتنسيق بين امريكا وروسيا هذا جانب وجانب اخر وهو الصراع الاسلامي اليهودي، فاليهود ينظرون الى الصحوة الاسلامية وانها هي الخطر الحقيقي على وجودها وبالتالي تريد ان تزيد من كثافة السكان اليهود داخل فلسطين وحتى تضمن السيطرة في الصراع الطبغرافي جاءت الهجرة اليهودية كحلقة جديدة تضاف الى حلقات جمع اليهود من انحاء العالم.

اما عن حديث اسرائيل الكبرى فهذا حلم قامت من اجله اسرائيل وهي لا تنفك عن تحقيقه بشتى الوسائل وبكل السبل واكد هذا تصريحات شامير الاخيرة في رده على اعتراضات بعض زعماء العرب على الهجرة اليهودية الجديدة.

اما عن الموقف العربي والاسلامي تجاهها فهو موقف هزيل كعادته اكتفوا بالشجب والاستنكار والتنديد حتى مللنا هذه الاسطوانة المجوجة المرفوضة، فهذا موقف سيىء ويزيد طمع اليهود ومن وراءهم في ان يتخذوا مواقف اخرى وخطوات اخرى واننا نحذر من هذا الصمت والسكوت العربي والاسلامي ومطلوب من الشعوب العربية والاسلامية ان تأخذ دورها القيادي والريادي تجاه امتها.

المجتمع: صدرت تهديدات صهيونية كثيرة تجاه الاردن، كيف تنظرون الى هذه التهديدات؟

حماس: يبدو لي ان المقصود بالتهديدات الصهيونية للاردن هو دق ناقوس الخطر للملك حسين، وسبب ذلك هو نجاح التيار الاسلامي وسيطرته على الشارع، والقصد من هذه التهديدات هو ان يحول الملك حسين دون تعاظم الحركة الاسلامية في بلده وان يحاول منعها من اتخاذ اية خطوات مستقبلية.

المجتمع: كيف ترون التفاعل الاسلامي مع الانتفاضة وما هي آمالكم في هذا الاتجاه؟

حماس: التفاعل الاسلامي مع الانتفاضة ينقسم الى قسمين،

اولا: الموقف الرسمي والذي تمثله الجهات السياسية الرسمية في بلدان العالم الاسلامي والذي لا يعدو ان يكون تأييدا سياسيا لا يغير من واقع المعاناة للشعب الفلسطيني شيئا.

ثانيا: الموقف الشعبي، فانني ارى ان الشعوب الاسلامية قد قامت بجزء من واجبها بدعمها المادي المحدود والمعنوي والتفاعل مع انتفاضة شعبنا المسلم، وان كان ينبغي ان يكون اكبر بكثير مما هو عليه الان وان ثقتنا بشعوبنا الاسلامية كبيرة، خاصة بعد ان بلغت سن الرشد وان لا مجال للقوى السياسية الرسمية ان تبقى تضحك على شعوبها وتسخر من عقليتها وتفكيرها وتسخرها كما تشاء.

*** مستقبل العلاقة بين المسلمين وغيرهم يتوقف على تغير موقف فتح داخل المعتقلات وخارجها.**

عبر رسالة مفتوحة من صاحب رسـ

تحـــريض عـــلى ضـــرب الا

○ ما قول مفتي تونس في هذا الاستفزاز الحاقد؟

● الكاتب يدعي البراءة من الكفر والضلالة حتى يوصم معارضيه بأنهم سفهاء!!

بعد أن قوبل كتابه «القصص القرآني في رسوم متحركة» بالرفض والاستنكار من طرف أهل الاختصاص ـ وخاصة المفتي والمجلس الاسلامي الأعلى ـ.. ولم تنجح ندواته الصحفية التي عقدها بغرض التوضيح والدفاع والتلميع، في كسر حاجز الرفض وتليين حدة الاستنكار، عمد أخيراً صاحب الكتاب يوسف الصديق الى فتح النار على علماء الأمة واستنقاصهم، وتحريض السلطة على ضرب الاسلاميين، من خلال رسالة مفتوحة وجهها أخيراً الى الرئيس: بن علي تحت عنوان:

● يوسف الصديق هدف من وراء مشروعه الثقافي صرف الناشئة عن حفظ القرآن الكريم.

التمس التحكيم من سيادتكم: من هو الكافر الضال؟، وقد نشرتها مجلة ـ المغرب ـ في عددها ١٩٧ بتاريخ الجمعة ١٣ ابريل ١٩٩٠ بالصفحة ٣٠.

ونظراً لخطورة الرسالة من حيث نذالة المقصد وسلاطة المضمون، ولما تمثله من تهديد حاقد وصريح واستفزاز سافل يمس كل مسلم غيور، وأيضاً لما تشير اليه من تلويح بالاقصاء والنفي، ودعوة الى الاغتيال والاستعداء والتحريض المجاني ضد علماء الأمة ودعاة المسلمين، رأيت من الواجب عرضها ونقدها حتى يكون المسلمون على بينة وبصيرة من أمر هذا العلماني الذي يدعى: يوسف الصديق.

ثم يواصل قائلا «كنت أعلم علماً واضحاً أن عملي سوف يسمح لآلاف القراء كباراً وصغاراً بالتعريف تفصيلا على حادثة ـ الأخدود ـ مثلا وعن شخصياتها ومواقع حدوثها وامتدادها في التاريخ، دون أن يضطروا الى حضور دروس ـ الزيتونة ـ أو ـ الأزهر ـ وكنت أعلم أيضاً أن هذا العمل حين يكتمل ويأخذ بجميع المادة القصصية القرآنية سوف يزعج المرتزقين من تعليم القرآن المجيد بالقِمع والقَمع».

وهنا يفصح الكاتب عن الهدف الأساسي والبعيد لمشروعه الثقافي وهو صرف الناشئة عن: حفظ القرآن الكريم عن طريق حفاظه المشائخ أهل الذكر والاختصاص، والاكتفاء بالمطالعة المسلية لقصصه عبر هذه الرسوم التي يقترحها الكاتب... وتنفير الناشئة أيضاً من ارتياد مراكز التعليم الديني المختصة كالزيتونة والأزهر، بتوفير هذه البدائل الضرار من مثل هذه الكتب المشبوهة المرصودة أساساً لتعكير موارد التثقيف الديني وتشويه المفاهيم.

ثم يختم ـ الديباجة ـ مشهراً بالعلماء الذين عارضوا مشروعه ومتهماً إياهم بالذعر والتزمت والانغلاق، ومنزهاً نفسه، وكتابه من أي نية سيئة تتعارض ومقدسات الدين ومبرئاً ساحته من تهمة الضلال والابتداع. يقول: «.. ولكنني لم أكن أتصور أن يهب علماء عازفون ـ كواكب ـ في سماوات الفقه والتنظير الديني، مذعورين ملدوغين شاهرين أسياف الجهاد منادين الناس والمؤسسات والامارات والسفارات الى الذبّ عن حرمة الدين والقرآن أمام ما اقترفه «الكافر الضال» المبتدع. وقد قلت في البداية لعلهم لم يقرأوا الكتب ولم يتعرفوا على مؤلف ـ مغمور ـ قضى السنين يبحث ويتثبت حتى لا يأتي كبيرة من كبائر العبث بالمقدسات والقداسة التي يؤمن بضرورتها وجمالها».

محاور الرسالة:

أهم المحاور التي ركز عليه الكاتب في رسالته التحريضية يمكن تقسيمها كالآتي:

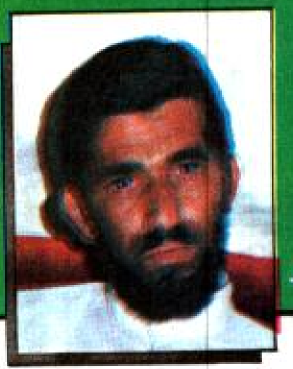
١ ـ ديباجة في تلميع الكتاب. ٢ ـ رأيه في علماء المسلمين. ٣ ـ دفاع عن ضلاله ومروقه. ٤ ـ دعوة سافرة الى المواجهة.

ولنا وقفات مع هذه المحاور لنرى ونتبين خطورة هذه الرسالة ومدى اجرام صاحبها في حق الأمة وعلمائها.

١ ـ ديباجة التلميع:

الرسالة موجهة من باريس بتاريخ ٣ ابريل ١٩٩٠ ويبدأها كاتبها بقوله: «سيادة الرئيس، لم أكن أحلم حين أصدرت المجموعة الأولى من القصص القرآني في رسوم مسترسلة، أني سأخرج المارد من قمقمه..» ويقصد بالمارد: المفتي والمجلس الاسلامي الأعلى وكل من أنكر عليه كتابه من علماء الأمة. وفي هذا استهجان واستفزاز وتعريض بمقام العلماء والدعاة الذين يكن لهم الكاتب الحقد والبغض.

وم متحركة إلى الرئيس بن علي :
لاميين في تونـــس





بقلم : عبدالقادر عبار

٢ ــ رأيه في علماء الأمة ومواقفهم :

وهو رأي نهائي صارم يبوح به و يكشفه للناس ــ وللرئيس ــ لأول مرة و يصنفهم كالآتي : أعداء القداسة بحق ــ أعداء الأمة الاسلامية القاعدون على بؤسها وجهلها ــ القوامون على أبواب سجون النفس والفكر ــ المعطلون ــ المجهضون ــ المانعون.

والسؤال المتبادر الى الذهن بالمناسبة هو: اذا كان هذا هو رأي الكاتب الحاسم في رموز الدين وعلماء الأمة ودعاتها ، فلماذا اذن يتوجه اليهم بمشروعه يستفتيهم فيه ، و يطلب رأيهم واذنهم في اجازة نشره وتوزيعه ؟! و يلح في استعطافهم وموافقتهم وهم عنده ــ كما يرى ! ــ جهلة ومعطلة وعميان !!؟ اذ يقول : «أقول اذاً لسيادتكم وللناس رأيي فيهم وفي مواقفهم لأول مرة : هؤلاء هم أعداء القداسة بحق لا يرون الله الا في أسفارهم التي يحملون.. هؤلاء يا سيادة الرئيس هم أعداء الأمة الاسلامية القاعدون على بؤسها وجهلها ، القوامون على بوابات سجونها النفسية والفكرية ، المانعون لتدفق العطاء ، المعطلون ، المجهضون» !!

ــ ثم كيف يطلب رأيهم في كتابه وهم عنده : خارج العصر وخارج التاريخ وخارج المعرفة ، يحتاجون الى من يفقههم و يدربهم على العلم والمعرفة ، والقراءة. يقول : «اقول لكم.. سيادة الرئيس وللناس ان لا بد لنا اليوم من ان نأخذ الكتاب ــ كتاب الله ! ــ بقوة من جديد وان نفتحه في وجوههم نعلمهم قراءته بأبعادنا البشرية الصادقة لا كما يقرأونه هم..»

ــ فأي اجرام هذا في حق رموزنا الدينية وعلماء الامة ، وحفّاظ القرآن وفقهائنا ودعاتنا. وهل يجب السكوت عن مثل هذا الافتراء والتجريح والتشويه !

٣ ــ نرجسية ضالة ودفاع عن الفسوق :

ــ «من هو الكافر الضال يا سيادة الرئيس ؟ ».

بهذا الاستفهام ــ النرجسي ــ يستفز الكاتب مخاطبه ليقول عن نفسه بانه بريء من الضلال والكفر ! و يوصم معارضيه بانهم : سفهاء وادعياء. يقول : «من هو الكافر الضال يا سيادة الرئيس ؟... من يعتقد مثلي خاشعا ان

*** أي إجرام هذا في حق رموزنا الدينية وفي علماء الأمة.**

فكره لا يطول ولا يطاول العقل الالهي (!) ام ذلك الذي يدعي ، سفاهة ، ان المولى سبحانه يلتقي به كل يوم ليربه الحق و يطلعه على نوايا الناس و يوكل لهم تفكيرهم وتبشيرهم بعذاب النار» ؟!

ــ ولا ندري ــ فيمن تعلم من ناقديه ومعارضيه ــ من ادعى ان المولى يلتقيه و يطلعه على نوايا الخلق ــ كما زعم ــ غير ــ الحلاّج ــ الذي يدافع عنه في فقرة من فقرات الرسالة و يأسف لصلبه واعدامه !

٤ ــ دعوة سافرة الى المواجهة :

وهذا المحور الرابع في الرسالة هو اطول المحاور اذ يبلغ ثلاثا وعشرين سطرا ، ويخصصه للتحريض والدعوة الى مواجهة الاسلاميين ، دعاة وعلماء وفقهاء... ونفيهم واقصائهم ومجاهدتهم حتى افنائهم ، وسوف اورد هذه الفقرة كاملة كما جاءت على لسانه و بخط قلمه و بامضائه حتى ندرك بحق ماذا يدبر للاسلاميين في الخفاء ، ونتيقن بما لا يدع مجالا للشك والريب ، من نيات اعدائنا واهدافهم المعلنة والخفية وسعيهم وتحالفهم وتواصيهم بافنائنا وتدميرنا وذبحنا ، وحتى نوقف بحزم نزيف الخداع ــ للذين آمنوا ــ الذي يتولى كبره مارقون من ابناء جلدتنا وممن يتكلمون بالسنتنا.

فقد جاء في هذه الفقرة الخاتمة قوله الصريح : «وجب علينا سيادة الرئيس ان نجاهد في حق هؤلاء المسرفين في التفقه والاجترار الذين قعدوا عن نصرة ابي ذر زمن معاوية (!) وتركوا صاحبهم ابن حنبل في محنة التنكيل وفضلوا الصمت وسكتوا عن صلب الحلاّج واسلموا لمدير الشارع في قرننا هذا شرف الشيخ الورع علي عبدالرزاق لمجرد نشره رأيه بين الناس ، ان هذه الاشباح التي تصر على معاصرتنا اليوم وتقرع اسماعنا بلغوها «المؤسس» ليست الا شخصيات ظلالية تعكس على جدران حاضرنا جمهرة اعوان السلط المتناحرة المتضادة الذين اختلقوا الاحاديث لتسطع تاريخ الفتنة الكبرى وتبرئة كل الاطراف المتحاربة من اجل الحكم الدنيوي وجعلها كلها «كالنجوم بمن اقتدينا اهتدينا». وكأن التناقض والخلاف ليسا من سنة الله في خلقه... ان هؤلاء واشباههم اليوم يا سيادة الرئيس هم الذين اطردوا ابن رشد من حضارتنا واستبدلوه بضحل «المؤدبين» الناقلين الغلاقين لابواب الجسارة والتجديد. ان اعجل ما علينا اليوم وقد دان هذا القرن على الغروب ولم ينزل تحت وطأة ابتزازهم ولما يزالوا قوامين على افكارنا وحضارتنا ان نقطع الجسور بيننا و بينهم و بين الناس وان نشيعهم الى بطالة المتاحف وان نبدأ من هنا في العمل. مع عميق وفائي لما انتم ضامنون».

ــ فما قول المفتي والمجلس الاسلامي الاعلى ، و بقية علماء الامة ودعاتها ، وقواعدها... في هذا الاستفزاز الحاقد والتحريض اليساري السافل... وهذه الحرب الواضحة !

ــ لقد اسمعت لو ناديت حيا !؟ اللهم هل بلغت فاشهد.



قراءات

● افادت اخر الاحصاءات ان ٧٢ مليونا او ٣٢٪ من الامريكان ممن فوق ١٢ سنة يتعاطون المخدرات.

● في محاضرة للمدير العام السابق للاذاعة في دولة مواجهة عربية شهدت مؤخرا تحولات ديمقراطية، اعلن المدير العام السابق ان تلك الاذاعة بعد ان تنهي ارسالها تبدأ في بث اذاعي تبشيري موجه الى افريقيا مقابل مبلغ كبير عن كل ساعة بث يتقاضاه مباشرة مسؤول كبير في الدولة، ولا يدخل المبلغ الى خزينة الدولة.

● ٣٥٠ مليون دولار امريكي اقرها الكونغرس الامريكي كموازنة لاقامة محطة لتبث برامج «صوت امريكا» الى الوطن العربي وافريقيا، المحطة الجديدة بدأ العمل في انشائها في «وادي عربة».

● بحضور مسؤول كبير في دولة مشرقية عربية يحمل درجة متقدمة في الماسونية تم لقاء في بيت صحفي يساري تخلله مأدبة عشاء وضم اللقاء الامين العام للحزب الشيوعي في البلد المشرقي واحد اعضاء مكتبه السياسي، ومندوبين عن عدد من المنظمات والقوى السياسية اليسارية في تلك الدولة المشرقية، ويشاع ان القاسم المشترك الذي جمع بين الذين شاركوا في اللقاء هو القلق من تزايد قوة الحركة الاسلامية في ذلك البلد العربي المشرقي، وان البحث دار حول ضرورة تجميع جميع القوى المضادة للحركة الاسلامية لمواجهة «خطر» الحركة الاسلامية..!!

● اكثر من سفارة في العاصمة الاردنية لدول اجنبية ذات تاريخ استعماري قامت برصد جميع نشاطات «اسبوع الاقصى» الذي نظمه الاخوان المسلمون في الاردن استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

الاخبار المتسربة من السراديب المخابراتية في تلك السفارات تؤكد ان النجاح الباهر الذي حققه الاخوان المسلمون في الاردن خلال «اسبوع الاقصى» ترك بصمات واضحة من القلق والتخوف على التقارير التي رفعتها تلك السفارات الى حكوماتها.

● في لقاء لوفد اتحاد المحامين العرب برئيس نظام عربي ثوري، طالب احد اعضاء الوفد الرئيس الثوري بالافراج عن المعتقلين السياسيين في بلده ومنهم عدد من رفاقه في النضال، للعلم والتذكير، بعض المعتقلين من رفاق الرئيس الثوري مضى عليه ١٨ عاما في السجن.

■ الفوازير واهم القضايا ؟!!

كان من المتوقع ان تتصدر المشكلات التي يعاني منها الناس، ولا سيما في العيد من ازمة تموينية، الى اختناقات في المواصلات، اهم صفحات المجلات التي ترفع شعار الاهتمام بقضايا الشعب ومعاناته!

ولكن هذه الصحافة ــ كعادتها ــ تفهم المعاناة من وجهة نظرها، وتبرز القضايا التي تراها هي... فقد طالعتنا مجلة المصور في اول عدد لها بعد رمضان ٤ مايو ١٩٩٠ العدد «٣٤٢١» في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «على باب الله» بمقالة لمحمود السعدني يتمنى فيها ــ بعد ان اشاد بالفوازير وفنانتها نيللي ــ ان يكون مسؤولا بالتلفزيون ليصدر قانونا عسكريا بتحديد اقامة نيللي، وتصوير فوازير رمضان القادم في الحال... بالراحة! وعلى مهل، وحتى لا تتكرر المهازل التي تحدث ــ حسب رأيه ــ كل عام، حيث يتم ــ كما يقول ــ تصوير الفزورة قبل اذاعتها بدقائق، وهو امر قد يؤدي الى بعض التقصير، او بعض الاخطاء!!

ويضيف السعدني الذي يرى قضية الفوازير من اهم القضايا: «ولو نفذ التلفزيون اقتراحي، وقام بتصوير حلقات الفوازير قبل الهنا بسنة لحققنا نتائج لم نحصل عليها قبل الآن»!!

وتستكمل زاوية «فن وثقافة» في نفس العدد المهزلة بقولها: «حلقة الختام من فوازير نيللي التي اذيعت اول ايام العيد عمل استعراضي متكامل... حلقة الختام كانت ممتعة وقمة في كل شيء»!

وللسيد السعدني نقول: ان تحديد اقامة نيللي بقانون عسكري ــ يا حضرة العبقري ــ لا يفعله احد، وحتى ولو كان اجراء فنيا، لان تحديد الاقامة يكون للدكتور عمر عبدالرحمن وامثاله حتى لا يملأوا البلد دعوة واصلاحا، ونصحا وارشادا، واما الفوازير التي تهم الشعب ــ حقيقة ــ فقد استعرضها الدكتور موسى راتب جنيدي في مجلة الاعتصام «القاهرية» عدد رمضان ١٤١٠ هـ وطلب من المسؤولين ان يجدوا حلولا لها: «مثل فزورة مجلس الشعب الذي لا يمثلنا، ومثل فوازير الاسكان التي لا تجد حلا!! والبطالة! وازمة المواصلات، وضياع القيم وخراب الذمم، ومسلسلات الاختلاس ونهب البنوك، وفزورة رغيف العيش الحائر، وافلام السكس الماجنة المكشوفة، وشركات التوظيف، وفزورة صندوق النقد الدولي، والجرائم الشنيعة والغريبة على المجتمع المصري» فما رأي السعدني؟ ومجلة المصور؟!

«ابو بشر»

■ مناشـــــدة

ناشد زعيم الحزب الاسلامي السريلانكي وضع طريقة تضمن الحرية والعدالة للطائفة الاسلامية التي تعيش في المنطقة الشمالية الشرقية من الجزيرة.

وقال زعيم الحزب محمد اشرف في رسالة وجهها الى مجلس التضامن العالمي



ومقره بانكوك ان المؤسسات الحكومية والديمقراطية توقفت في هذه المنطقة وان الجهود تبذل لاقامة حكم الحزب الواحد.

وقال في رسالته لقد اصبح حكم القانون شيئا من الماضي وكل الجهود تبذل الان لاقامة حكم الحزب الواحد بقوة السلاح في المنطقة.

ويبلغ عدد المسلمين في سيرلانكا ١٫٢ مليون نسمة ويشكلون سبعة بالمائة من مجموع عدد السكان البالغ ١٦ مليون نسمة. ويعيش حوالي ثلث عدد المسلمين في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد التي تقطنها اغلبية من التاميل.

ويتهم المسؤولون المسلمون نمور التاميل بمهاجمة المدنيين المسلمين وتخريب ممتلكاتهم والحاق المزيد من الاذى والضرر بهم.



■ نجيب الله على طريق ... اورتيغا

معلومات خاصة واردة من كابل تفيد بان الرئيس نجيب الله يفكر جديا بمخرج مناسب يضمن له بما يحفظ ماء الوجه مغادرة السلطة.

وحسب هذه المعلومات ان الرئيس الافغاني قد بدأ بالفعل بوضع ادق تفاصيل سيناريو الانسحاب من الميدان السياسي مستهلا ذلك بتعيين رئيس وزراء جديد واجراء بعض التنقلات في المواقع الحساسة داخل مؤسسة الجيش.

ويبدو ان هاجس نجيب الله محصور فيص الوقت الراهن بضمان حضور قوي للحزب الديمقراطي الشعبي داخل الخريطة السياسية للبلاد وعدم انتقال السلطة آليا الى فصائل المجاهدين في حال مغادرته السلطة.

وتستند هذه المعلومات على ان مجرد قبول الرئيس الافغاني باجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة يعني انه على استعداد لخروج مشرّف من قيادة الحكم، خاصة بعد ان تفهم جيدا مغزى محاولة الانقلاب الفاشلة التي تزعمها ضده وزير الدفاع السابق، الذي كان يحظى بثقته التامة.

وكانت انباء شبه مؤكدة قد سبقت تلك المحاولة مفادها ان المسؤولين السوفيات قد تمنوا على نجيب الله، على طريق اعادة ترتيب شؤون الخريطة الافغانية، ترك السلطة وذلك لاحتواء المطالب الحدية للمقاومة المسلحة التي تلح على تغيير الحكم جملة وتفصيلا.

فهل تكون الانتخابات بمثابة المنفذ المناسب للرئيس الافغاني على غرار ما جرى في نيكاراغوا ؟

لا تؤتوا السفهاء اقلامكم

ان لم يكن الصحافي متصفا بالصدق والامانة وذا حظ وقدرة على التبليغ والفطانة فان الصحافة تفقد بريقها ومبرر وجودها وتكتب عند الله والناس كذابة.

كثير من صحافيي الوطن العربي والاسلامي يفتقدون الصفات الضرورية فصارت الصحافة صحافة نقل بلا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب.

الناظر الى صحفنا في كل الوطن العربي والاسلامي يدرك انها امتلأت بالمتاثين من عبيد الغرب الذين احتلت رؤوسهم وافئدتهم بفكر الكفار من اهل الكتاب والمشركين وهؤلاء العبيد هم الذين يقومون بالخدمة اللازمة للسادة القابعين في بلاد ما وراء البحار.

وسادتهم من المستعمرين رحلوا وخلفوا هؤلاء التلاميذ الخدم وكلهم سفهاء لم يبلغوا سن الرشد وان بلغوا الحلم والنكاح.

الذنب ليس ذنب هؤلاء السفهاء ولكن ذنب الذين يمدونهم بالاقلام ويوحون لهم بالمنكر من القول ليعبث العابثون في طفولة قاصرة وسذاجة فاضحة.

هؤلاء الخدم هم شياطين الانس الذين ينتسبون الى الاسلام اسما وشارة وهم منسلخون منه قولا وفعلا، ولقد دربوا على استعمال اسلوب المكر اللئيم وانتهاج نهج الكيد الخبيث لمحاربة الاسلام والكيد لاهله وخاصة الدعاة الثقاة الثقاة.

لما رأى الكفار والمشركون تقدم الاسلام وتقدم اهل الاسلام بالاسلام ابتكروا اسلوبا جديدا لشيما وهو اجراء لقاءات وهمية مع قادة الحركة الاسلامية ومفكريها ونشر الحوار المزعوم على الملأ دون خجل او وجل.

صحافي سفيه ادعى انه التقى في لندن بالدكتور حسن الترابي المفكر الاسلامي المعروف وقائد حركة الاسلام في السودان ونشر حوارا مكذوبا لا يصدقه عقل الاطفال الصغار واضطر الصحافي الكذوب ان ينشر التكذيب ويكفي انه وصحيفته كتبوا عند الله والناس كذابين.

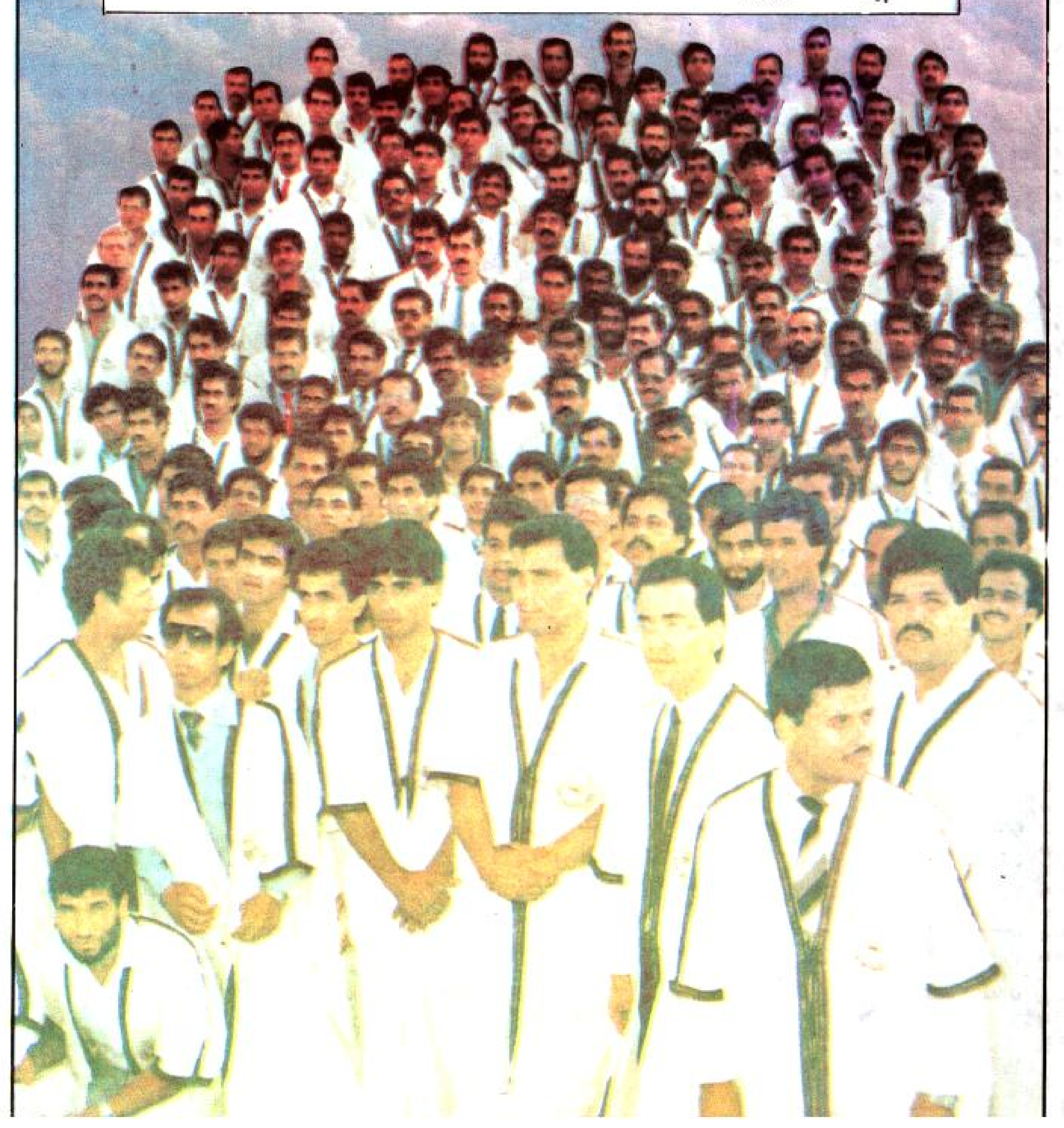
وبالامس ادعت مجلة المصور انها حاورت فضيلة الشيخ محمد الغزالي ونسبت اليه كلاما يناقض ما يقوله الشيخ صباحا ومساء وما يكتبه وينشره على الناس. وقد فُضحت المجلة الفضيحة لان الشيخ الغزالي اصلا كان خارج مصر ولم يقابل الصحافي الكذاب الاشر.

سلاح جديد ابتكر لحرب الاسلام والمسلمين ولكن الله هو العاصم وستمضي القافلة الميمونة المباركة لا يضرها عواء الذئاب او نبح الكلاب.

محمد اليقظان

التعليم ساحة صراع هامة مع الصهيونية

اصبح قطاع التعليم في الاراضي العربية المحتلة اكثر القطاعات تأثرا بالوقائع اليومية لانتفاضة جيل الغضب العربي في فلسطين المحتلة نتيجة اقدام سلطات الاحتلال الصهيونية على الاغلاق المتكرر للجامعات والمعاهد واعتقال الطلبة والاساتذة بصورة عشوائية ولمدد طويلة. وهذه الاعتداءات الصهيونية المتكررة من قبل سلطات الاحتلال على المؤسسات التعليمية في فلسطين تأتي تمشيا طبيعيا مع المخطط الصهيوني القديم الرامي الى تجهيل الشعب العربي في فلسطين وهذا المخطط الذي سعت الصهيونية العالمية بالتعاون مع الدوائر الاستعمارية لتطبيقه منذ ما يقرب القرن من قيام الكيان الصهيوني في ارض فلسطين بهدف تلوين فلسطين بالثقافة اليهودية.



دور بريطانيا في مخطط تجهيل الفلسطينيين

وقد لعب الاستعمار البريطاني دورا كبيرا في تسهيل نشر الثقافة اليهودية وبالمقابل حصر العملية التعليمية باقل عدد من العرب الفلسطينيين، وفرض مناهج دراسية مسلوبة التوجيه على ابناء فلسطين، على عكس ما جرى لليهود، حيث اعطيت لهم الفرصة كاملة وكان المجال امامهم مفتوحا للتوسع في مختلف آفاق المعرفة وميادينها الواسعة فسهلت لهم فتح الجامعات والمعاهد والمدارس المتخصصة، اما النشاط الصهيوني الذي مهد الى تغليب العنصر اليهودي بفكره وثقافته العنصرية فقد كان بارزا من خلال دفع مجموعات من اليهود بما يحملونه من افكار استعمارية الى ارض فلسطين تحت مسميات متنوعة ترفع شعار العودة الى ارض فلسطين «ارض الميعاد» فبدأت هذه الموجات تصل على مراحل تبعا للظروف المهيئة لتحقيق اكبر تجمع يهودي على ارض فلسطين ديمغرافيا وثقافيا وفكريا، وبعد ضمان وصول هذه الاعداد من الصهيونيين واسكانهم في فلسطين، سهلت لهم سلطات الانتداب اقامة مؤسسات علمية ثقافية صهيونية تعمل على تثبيت الحضور الصهيوني الدخيل في فلسطين، وفي نفس الوقت عمل الاستعمار البريطاني على تشويه صورة العربي ووصفه بالجهل وعدم الاقبال على العلوم، وبحكم الترابط العضوي بين الصهيونية والاستعمار البريطاني تم الاتفاق بينهما على تعيين (مندوب سامي) لبريطانيا كان صهيونيا على فلسطين حتى يصار الى تنفيذ المشاريع التي من ابرزها انشاء المعاهد العلمية العليا.

وهكذا برزت المؤسسات الصهيونية والمعاهد والمدارس فانشئت الجامعة العبرية في القدس، والتخنيون «المعهد التقني اليهودي» في حيفا، كما انشئت المدارس الزراعية والمهنية ومراكز التعليم التمريضي.

بريطانيا تمارس سياسة التمييز في التعليم ضد المسلمين

اما المناهج والبرامج التعليمية فقد اشتملت على مواد متخصصة يتميز فيها الطلبة اليهود عن غيرهم من الطلبة العرب، فكان المنهاج يشكل مادة متكاملة لتفسير وشرح أحكام واخبار حكماء اليهود، كما اشتمل المنهاج على الادب والتاريخ القديم والتوراة والتاريخ اليهودي ودورات الخياطة والحياكة والصناعة اليدوية والزراعية وخوفا من بروز ظاهرة الجهل بين اليهود، ولتثقيف اكبر عدد منهم ممن يجهلون اللغة العبرية، فقد تم تشكيل لجنة للتعليم الشعبي العام حيث كان هذا النوع من التعليم يتولى اعداد اليهود اعدادا عقائديا وعسكريا وتاريخيا ودينيا، كل ذلك من خلال تسهيلات كبرى قدمتها بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين التي عملت كل ما في وسعها لمحاربة الحضارة العربية الاسلامية وطمسها عبر سياسة التجهيل ونظرة مقارنة سريعة على التعليم اليهودي والتعليم العربي في ظل الانتداب نجد ان التعليم العربي كان مقيدا بينما كان التعليم اليهودي

● عملية تجهيل عرب فلسطين ذات جذور عميقة في النهج الصهيوني.

حرا، وكانت المدارس والمعاهد العربية ضئيلة ومفتقرة الى معظم المرافق الضرورية، والدراسات التقليدية، بينما كانت المدارس والمعاهد والجامعات اليهودية تنتشر باعداد كبيرة وتزود بارقى المختبرات العلمية التطبيقية ومحطات التجارب والصالات الرياضية والمكتبات وغيرها، وكان التعليم المهني والزراعي العربي مهملا بينما كان التعليم المهني والزراعي اليهودي مدعوما من كافة المؤسسات الصهيونية ودوائر الاستعمار البريطاني.

العنصرية الصهيونية تعتبر العرب خدما للسادة اليهود

ان عملية تجهيل عرب فلسطين ذات جذور عميقة في النهج الصهيوني ومن اهم ملامحها وثيقة «كينغ» العنصرية التي تعتبر المواطنين العرب مجرد خدم يؤدون الطاعة للسادة اليهود، كذلك وثيقة «الاستقلال» التي ترى في الكيان الاسرائيلي دولة يهودية صهيونية، ولذلك وبعد قيام الكيان الصهيوني توالت الاحكام العسكرية والقوانين التي تضع في ايدي السلطة الحاكمة في اسرائيل سيفا مسلطا فوق رؤوس الجماهير العربية في فلسطين وتعمل على استمرار تجهيلهم.

ان نظرة سريعة على واقع التعليم العربي في ظل الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨ تجد مدى تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة العرب كذلك سوء المباني والتجهيزات العربية التي تعاني من نقص شديد من حيث العدد والاعداد اضافة الى ان مناهج التدريس الاسرائيلية ترتبط بأمن الكيان الصهيوني ومفاهيمه التي تؤدي الى تشويه صورة العالم العربي تحت الاحتلال.

ويتبين من عدة تقارير احصائية النقص الكبير بين نسبة الطلبة العرب الذين يتابعون دراستهم والاحتياجات الضرورية من المدرسين والباحثين والاجتماعيين والنفسيين في المدارس مقارنة مع الطلبة اليهود مما يعطي صورة واضحة عن المستقبل الرهيب الذي ينتظر ابناء فلسطين المحتلة وما تخططه سلطات الاحتلال بطمس الهوية العربية ووأد الذات الفلسطينية.

البدو ينالون القسط الاكبر من مخطط التجهيل

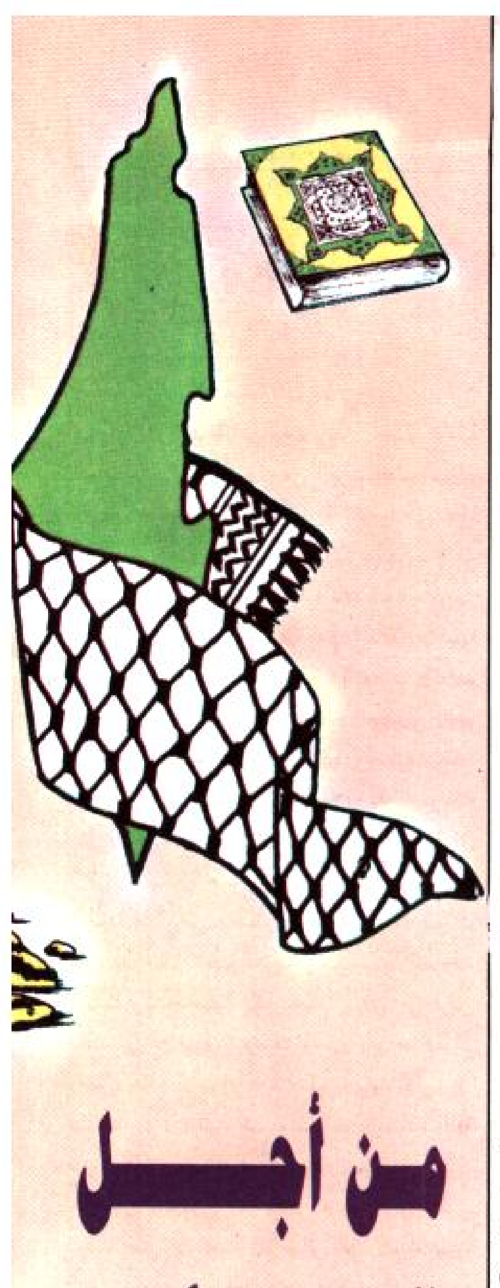
هذا وقد نال بدو فلسطين القسط الاكبر من المخطط الصهيوني الرامي الى التجهيل من خلال سلسلة من الاجراءات التعسفية، وعمليات التهجير التي تعرض لها بدو فلسطين وتجميعهم في مخيمات سكنية اشبه بالزرائب لانعدام الخدمات الاجتماعية كافة بهدف اجبارهم على الالتحاق بجيش الاحتلال في الوحدة التي اعدت خصيصا لهم وللدروز، وقد تعرض الطلبة البدو للتشتيت والتفريق وابعادهم عن مراكز سكناهم، من اجل خلق حالة شبه دائمة من اليأس لديهم وتنفيرهم من الالتحاق بالمدارس.

استخدام المناهج سلاح تمزيق وتشويه للتاريخ

كما استخدمت الصهيونية المناهج كسلاح لتمزيق ما تبقى من الشرائح العربية في الوطن



○ جامعة غزة صخرة في وجه المخططات الصهيونية.







المغتصب فراحت تقسم العرب الى طوائف وجماعات، وفصلت العرب الدروز عن امتهم، حيث ركزت المناهج الصهيونية على القول بانه لا صلة للفلسطينيين الدروز بالعرب على الصعيد التنظيمي والسياسي والتعليمي والثقافي.

كذلك تعرض الادب العربي في مناهج الصهيونية للتشويه من خلال تجاهل الجانب القومي في النتاج الادبي، كما عملت المناهج الصهيونية على تحريف وتشويه وقلب الحقائق التاريخية والى تهويد وصهينة العقلية العربية وتوجيهها بسهولة نحو سياسة الدمج والانصهار في بوتقة الكيان الاسرائيلي من خلال بث الافكار الصهيونية المسمومة وتزوير التاريخ تحت اسم العودة الى الارض الموعودة وتطبيقا للمقولة الصهيونية المعروفة «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» وتبرير الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني من مجازر ونهب اراض وهدم بيوت واتهام العرب بسرقة مقدساتهم بتحويلها من خلال تغير اسمائها وتزوير تقاليدها الى اماكن مقدسة لهم، في نفس الوقت الذي سعت فيه الحركة الصهيونية الى توظيف قواها ومواردها واقلامها خارج الكيان الاسرائيلي لتثبيت ادعاءاتها معتمدة على ترابطها العضوي مع الاستعمار العالمي وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقدها خدمة لاغراضها حيث تخرج بالنهاية باستطلاعات واستفتاءات مزورة لتدعيم ممارساتها لتجهيل الفلسطينيين.

حقيقة ان عرب فلسطين قاوموا السياسات الصهيونية في مجال التعليم من خلال المؤتمرات الشعبية والالتحاق بالتعليم العالي وتكوين الصناديق لتقديم المنح الدراسية للطلبة العرب، غير ان الوسط العربي لم ينج من النتائج السلبية لهذه السياسات الصهيونية من خلال ظاهرة الجنوح والانحراف التي انتشرت بين صفوف الناشئة العرب الرازح تحت ظلم الاحتلال نتيجة لعدم تطبيق قاعدة التعليم الالزامي على العرب وانعدام الاشراف التربوي والرعاية الاجتماعية والسياسة المعادية المتعمدة التي تنتهجها الشرطة الاسرائيلية في معالجة هذه الظاهرة حيث يعتبر العرب مجرمين يزج بهم في السجون، في الوقت الذي يوضع الجانحون اليهود في مراكز خاصة.

الصهاينة يضعون العراقيل امام انتشار المدارس والجامعات العربية

اذن هذا هو المخطط الصهيوني الذي كان ينفذ ضد عرب فلسطين عام ١٩٤٨ ومع احتلال باقي الاراضي العربية في فلسطين عام ٦٨ وجدت سلطات الاحتلال الصهيونية نفسها امام واقع تعليمي جديد يتمثل بانتشار مئات المدارس وعشرات المعاهد ثم قيام العديد من الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي هدد مخططها التاريخي لتجهيل العرب فاخذت تضع العراقيل تلو العراقيل امام انتشار المدارس والمعاهد والجامعات الى ان اندلعت الانتفاضة المباركة فاخذت سلطات الاحتلال تتذرع باوهى الاسباب لتعطيل الدراسة تمشيا مع مخططها التجهيلي غير ان ارادة الحياة عند عرب فلسطين دفعتهم الى ابتداع اساليب جديدة في التعليم وهكذا يستمر صراع الحياة بين صاحب الحق والغاصب الذي لا يتورع عن استخدام اي سلاح للفتك بضحيته حتى ولو كان قصف مدارس الاطفال بقنابل النابالم كما حدث في بحر البقر، وكما يحدث يوميا في فلسطين فاخشى ما يخشاه الصهاينة ان يصل سلاح العلم الى ابناء امتنا العربية.

يعتبر الشيخ احمد ياسين قائد الجهاد الاسلامي في فلسطين روح الجهاد لجسد المجاهدين ومع انه مقعد فانه يعتبر القلب الذي ينبض لهذه الامة في فلسطين التي طال عليها دنس الصهاينة المجرمين وثقل عليها احتمال فسقهم وفجورهم، وقدم هذا الشيخ الجليل ما عجز عنه صناديد الرجال وابطالها، وما تزال الصهيونية تحاول فصل الجسد عن روح المجاهدين وذلك بالقاء قائدهم في غياهب السجون والمعتقلات وتنزل به اشد واشرس انواع التنكيل والتعذيب الجسدي لهذا الشيخ العاجز عن الحراك، وانهم يوجهون اعنف الضرب واقساها الى وجه القائد البطل لانه لا يملك الاحساس المادي الا في هذه المنطقة من الجسد.

بقلم: ابو قاسم الاردني

وتحاول الصهيونية من وراء هذا التعذيب النيل من هذا الشيخ المجاهد والحصول على اسماء اعضاء الحركة الاسلامية التي تدير دفة الجهاد في فلسطين الجريح بالقسوة والعنف والتعذيب، وما زال هذا البطل صامدا في وجه الصهيونية والاحتلال مع شدة البطش والتنكيل، حيث يزيد ذلك الاصرار غيظا وحقدا لدى العدو الماكر، وقدم الشيخ احمد ياسين الى المحكمة للمحاكمة ووجه له خمس عشرة تهمة وما زاده ذلك الا اصرارا على المضي قدما نحو الهدف السامي لتحرير فلسطين من البحر الى النهر واقامة الدولة الاسلامية وتطهيرها من رجس اليهود وطغيانهم واعادة اسلمتها بعد ردح من الزمن.

ماذا قدم العرب؟

ولكن ماذا قدم المسلمون والعرب لهذا البطل الذي ربما لن يتكرر ثانية على الساحة القتالية والذي يواجه العدو بكامل عتاده وعدته؟؟

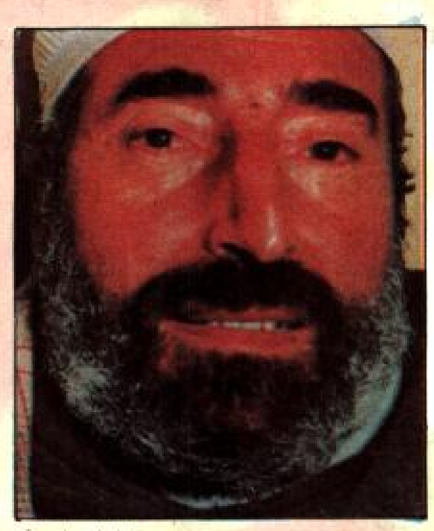
ماذا فعل المسلمون للقائد ليخففوا عنه العذاب والتنكيل الذي يلاقيه يوميا؟

لقد قدم العرب والمسلمون الشيء الكثير الكثير لهذا الفارس، لقد قدموا له الصمت المطبق الرهيب، قدموا الحلول السلمية والاستسلامية لكي يتفرغ العدو لمواجهة جبهة واحدة لا عدة جبهات؟؟

لك الله يا شيخ المجاهدين وقائدهم... لك الله... ولكن اعلم بان:

المسلمين ما زالوا في سكرتهم لم يفيقوا منها بعد. ما زال المسلمون في خلافاتهم وتناقضاتهم اهو عين ام كفاية!!

ما زال المسلمون يحسنون الظن باليهود ويتمنون ان يتراجع اليهود عما هم فيه!! ما زال المسلمون ينظرون الى المهاجرين اليهود من بقاع الارض الى فلسطين من اجل التأكد اهم سياح ام مهاجرون!!



ماذا فعل العرب والمسلمون للافراج عن البطل احمد ياسين؟

وما زالت امريكا بلد الفسق والفجور والعصيان تقدم كل شيء بكل ما في الكلمة من معنى للصهاينة، والمسلمون يركضون وراءها... اطعمونا.. وافقوا علينا... اقل القليل اجلسونا معكم!!

آه... الهذا الحد وصل امر هذه الامة التي قال فيها الله تعالى (كنتم خير أمة اخرجت للناس)؟ الهذا الحد وصل بنا المطاف فلا نعرف عدونا من صديقنا؟؟ اين ابناء عمر رضي الله عنه ليروا ماذا حل بديار الاسراء والمعراج؟ اين احفاد خالد وصلاح الدين والمعتصم ليشهدوا حال امتنا؟ اين اشبال الحركة الاسلامية؟ اين.. اين... واين.... ولكن لا حياة لمن تنادي!

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

نعرف يا شيخنا الجليل ان صحتك في تدهور مستمر ولكن ماذا نفعل ونحن لا نستطيع الحراك؟ اصبح بعض اهل اوروبا لهم قلوب أحن على ابناء جلدتنا منا، لقد تبرع ثلاثة من الاطباء الاوروبيين لعلاج الشيخ العليل الذي اقض مضاجع اليهود اشهرا وسنوات ولكن العدو اللعين رفض السماح لهم بذلك كيف وهم يريدون القضاء عليه وامتنا جميعها تسمع وترى؟؟ وسيبقى هذا الشيخ البطل وجميع المعذبين حجة علينا يوم القيامة.

آه يا بلدي الحبيب، لقد طال الفراق... لقد طال سبات ابنائك الابرار الذين لو نطقت امرأة في المشرق بـ (وإسلاماه) لخلصوها مما هي فيه وفتحوا تلك البلاد لتكون عبرة للعدو والمعتدين ولكنها لم تصل نخوة المعتصم مع كثرة الاستغاثات.

واين.... وأين!

لك الله يا شيخنا، فرأسك تدل على صدرك ولا تجد من يصرخ لنجدتك مطأطئين رؤوسنا منك خجلا وحياء لما وصل به امرك من شدة وما بنا من قوة ولا حيلة.

لم نفهم بعد قول الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم).

ندعو لك يا قائدنا بان يثبت الله قلبك على الحق ونحن ان شاء الله على دربك سائرون في المستقبل ولكن بدون علم منا اقريب هو ام بعيد؟

سننشد ازرك بعد ان نتيقن اهو عين ام كفاية؟ ولكن كن على يقين بأننا لاحقون بك على درب الخالدين؟ ولكن بدون علم منا الى اي الخالدين نحن سائرون!!

لقد علمنا يا شيخنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا) وعلمنا ايضا (ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب) ولكن بدون ان تلامس شفافية القلوب الطاهرة ولم نشعر بالاحساس الى الجنة ونعيمها وما اعده الله للمجاهدين والشهداء؟

لقد سمن منا الكثير وذبح على موائد الشيوعيين والعلمانيين لترضي الصهيونية؟

ولا نعلم ان باطن الارض افضل لنا من خارجها لاننا لم ندرك قوله تعالى (قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ولم تدرك قلوبنا وافهامنا (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم)؟ ولكن ابشر يا شيخنا فان الركب قادم اليكم من افغانستان ومن ارتيريا ومن الفلبين ومن مقر ومنشأ الالحاد من روسيا بعد ان احيا الجهاد الافغاني العالم الاسلامي من سباته الطويل فلا تقلق فان خذلك العرب والمسلمون من ابناء جلدتك فلن يخذلك العجم ان شاء الله تعالى. والله يحفظك و يرعاك، وسبحان اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.



التيارات المختلفة داخل القيادة الايرانية

في الحلقة الماضية عرضنا لجانب من مذكرة «اخافي» لكيفية رصد الانشقاقات في صفوف النظام الحاكم في ايران

وفي هذه الحلقة نستكمل عرض بقية المذكرة

١٠ـ قائمة بأفراد الصفوة الحاكمة (١٩٨٥).

١ـ آية الله الخميني

٢ـ علي أكبر هاشمي رافسنجاني (المتحدث باسم البرلمان وممثل الخميني في مجلس الدفاع الأعلى وسكرتير مجلس أئمة الجمعة في طهران ونائب الرئيس في مجلس الخبراء (١٩٨٥)

٣ـ علي خامنئي رئيس الجمهورية (وقت كتابة التقرير) ورئيس مجلس الدفاع الأعلى ورئيس حزب الجمهورية الاسلامية.

٤ـ حسين علي منتظري رئيس سكرتارية مجلس أئمة الجمعة

٥ـ عبد الكريم موسوي آردابيلي رئيس المحكمة العليا ورئيس مجلس القضاء الأعلى.

٦ـ يوسف صنيعي النائب العام.

٧ـ علي أكبر نوري وزير الداخلية.

٨ـ محمد رضا مهدوي كاني رئيس هيئة المقاتلين.

٩ـ محمد رايشهري وزير المعلومات والمخابرات.

١٠ـ علي ميشكيني رئيس مجلس أئمة الجمعة ورئيس مجلس الخبراء.)

١١ـ الاعتراف بوجود الانشقاقات.

(إن محاولة تحديد مراكز القوى داخل القيادة الدينية في الجمهورية الاسلامية محاولة صعبة حيث يلزم استنباط ذلك من المقولات التي قيلت والتي لم تقل لكل من الرئيس ورئيس الوزراء والمتحدث باسم البرلمان ورئيس المحكمة العليا وعدد من الشخصيات الأخرى في النظام.

وتنكر القيادة الإيرانية الاختلافات في وجهات النظر بداخلها إلا أنهم يعترفون أحياناً بوجودها حينها يقولون أنه من غير المعقول توقع الاجماع في الرأي. في حديث لخامنئي أمام مؤتمر سكرتارية الحزب الجمهوري الاسلامي انكر تماما وجود الانشقاقات التي أشارت إليها الاذاعات الأجنبية لكنه ميز عمداً بين تلك الخلافات في وجهات النظر التي رآها مسألة جيدة ولا غبار عليها من الناحية الموضوعية وبين تلك الصدامات والصراعات المدمرة ثم أتبع ذلك بانكار تام للاختلافات في وجهات النظر في مسائل الملكية الخاصة بينه وبين منتظري ورافسنجاني.

ليس هذا بالمثل الوحيد. هناك واقعة أخرى حدثت في نهاية ١٩٨٤. كان الخميني قلقاً مما يدعوه بالعناصر الشيطانية التي حورت من كلماته لتظهر أن هناك انقساماً بين رجال الدين. وحث الخميني على وحدة الصف وحذر هؤلاء الذين يوجدون هذه الانقسامات. كما نبه الخميني في أغسطس ١٩٨٤ قادة النظام إلى عدم إظهار اختلافاتهم على الملأ خوفاً من التأثير العكسي الذي تحدثه على الشعب الإيراني).

١٢ـ المطالبة بالتوقف عن نقد الحكومة.



تكون هناك مبالغة في الانشقاق داخل الحرس الثوري لكن المهم هنا هو أن العديد من قادته قد قتلوا في السنوات الأخيرة. وينسب النظام معظم الوفيات إلى الحرب مع العراق لكن هناك بعضاً من الخسائر على الأقل ناتجة عن الصدامات بين الوحدات المتنافسة أو مع رجال العصابات المناوئة للنظام وخاصة ميليشيات الحزب الديمقراطي الكردي ومجاهدي خلق).

٢٠- مسألة التصريحات التكتيكية.

(أشار رافسنجاني إلى منتظري بصورة إيجابية في ثلاث مناسبات. وصفه في أواخر ١٩٨٣ بأنه أمل الشعب وبعد سبعة شهور أيده ونعته (بأنه الذراع الاكثر قوة بعد الخميني... أمل أمتنا). وقال رافسنجاني للصحفيين الأوروبيين أثناء زيارة وزير الخارجية الألماني جينشر في صيف ١٩٨٤ بأنه يؤيد منتظري بأن يكون الفقيه الثاني والقائد الديني الأعلى بعد الخميني وأنه بإمكانه أن يحصل على إجماع الأصوات في مجلس الخبراء

هذه الاشارات التي يصدرها رافسنجاني عن منتظري هي في الواقع إشارات عالية التكتيك حتى لا يرى الناس الصراع بينهما خاصة وأن هناك من البراهين الواضحة ما يدل على الاختلافات بينهما في مسائل مثل دور الحزب والتأكيد النسبي للتنمية الريفية والحضرية. وتكشف مقارنة التصريحات التي أدلى بها كل منهما في نفس الفترة عن عدم انسجام آرائهما.

قال منتظري: بعض الناس - يقصد رافسنجاني - يريدون من الآخرين أن يطيعوهم كالحيوانات العجماء ويرفضون آراءهم حتى وإن كانوا مؤمنين وثوريين وحكماء. إن على المؤمنين الشجعان أن يشقوا طريقهم إلى الحكومة والبرلمان. ويرفض رافسنجاني ذلك وعلق قائلاً: إن منبر المجلس مكان خطر وقد يعمل على إيجاد مناخ سام من الآراء. نحن نريد شخصاً جيداً وتقيا).

٢١-خامنئي ورافسنجاني

(وقد مكن البرلمان رافسنجاني من تطوير روابط قوية مع رجال الدين الآخرين ومع أناس آخرين في المدن التي تقع خارج العاصمة.

إن خامنئي يمثل الأمة لكنه لا يملك الروابط التنظيمية القوية التي أسسها رافسنجاني إلا أنه يدعى بأن له روابط قوية مع الجيش كرئيس لاركان القوات المسلحة. إن كلا منهما كان في مجلس أئمة الجمعة في طهران لعدة سنوات وتدعمت روابطهما مع الجماهير لكن الحالة الصحية لرافسنجاني أنشط من تلك التي لخامنئي).

(كما طلب آية الله يوسف صنيعي التوقف عن نقد الحكومة قائلاً: يجب ألا ينتقد أي أحد الحكومة قائلاً: يجب ألا ينتقد أي أحد الحكومة متى شاء.

أما آية الله حسين علي منتظري فلم يقرر فقط أن هناك انشقاقا بين قادة النظام لكنه أعلن على الناس بعضاً من وجهات نظره المتعارضة مع القادة بما فيهم رافسنجاني).

١٣- اعترافات وانتقادات.

(اعترف منتظري في أواخر ١٩٨٣ بأن الذي يشعر به بشده هو خطر الخلاف. وبعد خمسة شهور من هذا الاعتراف انتقد في حديث أمام تجمع لأعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الجمهوري الاسلامي كلا من خامنئي ورافسنجاني لعدم حضورهما اجتماعات الحزب مكرراً نداءه لكليهما وأضاف قائلاً بأن النقد يجب ألا يزعج الناس وأن هذا يسري على خامنئي ورافسنجاني)

٤- حقيقة الصراع.

(ليس الصراع في أساسه على الأخطاء في إنجاز السياسة وإنما على أي السياسات التي يجب أن تنفذ في المقام الأول. هل يجب أن تتعرض الأرض والملكية الخاصة للمصادرة والتأميم والتجريد وإعادة التوزيع أم لا. ويحبذ معظم القادة ذلك لكن الاعتراضات المتكررة من الحرس الثوري على هذه الامور ومنها التشريع الخاص بالأراضي أوقف تنفيذ الاجراءات المتعلقة بها).

١٤- رفض الخميني لطلب رافسنجاني

(في أكتوبر ١٩٨١ طلب رافسنجاني من الخميني أن يتنازل له عن البعض من سلطة الفقيه (وهو القائد الديني الأعلى) أمام البرلمان على أساس أن ذلك من المبادىء الثانوية للمذهب. كان من المفترض أن يوافق الخميني لكن أحداً لم يسمع شيئاً عن هذا الموضوع حتى فبراير ١٩٨٣. وفي حديث للأمة قال الخميني: ليست هناك صلة بين المبادىء الثانوية وولاية الفقيه. وهذا يعني الرفض الواضح لطلب رافسنجاني ولهؤلاء الذين قالوا أنه ليس هناك في القانون الاسلامي حماية للملكية الخاصة).

١٥- الانقسامات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

(هناك نوعان من الانقسامات الاساسية. النوع الأول اقتصادي اجتماعي ينصب على تحديد دور الدولة في الاقتصاد والثاني سياسي بين رجال الدين يدور حول استمرارية الثورة ويجري الصراع على المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين خامنئي ورافسنجاني وأدرابيلي ممن يؤيدون دور الدولة القوي وبين جماعة أخرى مضادة يتزعمها محمد رضا مهدوي وكاني ولطف الله وجيناتي وأبو القاسم الغزالي وحلفاؤهم الذين يرون أن الملكية الخاصة مسألة مقدسة إلى أبعد حد).

١٦- المطالبون باستمرار الثورة.

(ويكشف البعد السياسي عن انشقاق ثلاثي. يقف الأول إلى جانب استمرار الحماس الثوري والثورة الدائمة. ويتزعم الجماعة التي تؤيد ذلك الخميني ومنتظري كما يريان أيضاً أن التصفية يجب أن تأخذ مكانها، إلا أن إدراكهم للثورة الدائمة ليس إدراكا مايوياً كالثورة الثقافية في الصين. كان منتظري يتحسر دائما على أن الثورة تفقد حركيتها وأن الانتهازيين يغتصبونها بصفة دائمة. وفي أواخر ١٩٨٣ دعا منتظري الثوريين الحقيقيين المؤمنين إلى مواجهة الآخرين حتى لو كانوا رئيس الوزراء أو رئيس البرلمان أو حتى رئيس الجمهورية نفسه. ويصر الخميني ومنتظري وحلفاؤهم على مبدأ ولاية الفقيه ويعارضون دمج العناصر الثورية إلى ماكينة (الدولة)

١٧- المطالبون ببيروقراطية السلطة.

(أما المجموعة الثانية فتتكون من خامنئي ورافسنجاني وأرادبيلي وصنيعي وغيرهم. تحترم هذه المجموعة ولاية الفقيه كمنصب رسمي لكنهم يحبذون بيروقراطية السلطة في تسيير مصالح الدولة).

١٨- الرافضون لولاية الفقيه.

(المجموعة الثالثة لا تحبذ ولاية الفقيه ويرون أنها يجب أن تكون عين رجال الدين على الدولة لكن الحكم لا يكون عن طريقها وتتوق هذه المجموعة إلى تطبيق المادة الثانية من دستور ١٩٠٦-١٩٠٧ التي ترفض أن يقوم التشريع على أساس الدين وتراه مضرا على الاسلام الشيعي. ويدخل ضمن أفراد هذه المجموعة مجتهدون كبار معارضون للنظام مثل آية الله محمد كاظم شريعة مداري وآية الله حسن طابطائي قمي وآخرون ممن خدموا في مجلس القضاء(الأعلى أو مجلس الحرس مثل كاني وجيناتي وصافي وغيرهم).

١٩- عودة إلى الصدامات بين وحدات الحرس الثوري.

(تقلق الانشقاقات داخل الحرس الثوري النظام كثيراً. فقد حدثت صدامات مسلحة في مشهد وكردستان وفارس ورشد. ووقعت صدامات بين أتباع آية الله جلال الدين طاهري وآية الله حسين خادمي في أصفهان وامتدت إلى صدامات مسلحة بين وحدات الحرس الثوري الموالي لكل منهما، وجاء آية الله منتظري للصلح بينهما وعين قائداً جديداً للحرس الثوري لمنظمة أصفهان.

الأهداف ودور المرحلية في تحقيقها

بقلم
مبارك عبدالله

اقتضت حكمة الله تعالى ان لا يكلف الانسان ما لا يطيق وان لا يطلب منه الوصول الى ما لا يمكنه الوصول اليه، «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» ولذلك كان الانسان المكلف مسؤولا عن عمله ومحاسبا على التقصير في انجاز المهمة المنوطة به، فليس من المنطقي ان يتقاعس الانسان في اداء واجباته، او ان لا يحسن اداءها، ومع ذلك يحمل الاخرين مسؤولية النتائج، فتارة يلقي بالعبء على المجتمع، وتارة على القوى الخارجية، وكثيرا ما يحيل المسؤولية الى الاقدار، في محاولة لاراحة نفسه وابعاد المسؤولية عنها، وليت هذه الحالات تفيده قليلا عندما يداهمه الخطر وتحيق به نتائج اعماله وثمرات جهوده، حيث ان ما يلقاه الانسان في حياته، وما يواجهه من متاعب او رغائب ما هو الا المحصلة النهائية لما قدم، وهذا هو قدره في هذه الدنيا. وعندما تكون النتيجة اكبر من الجهد الذي بذله الفرد، كأن يهمل في عمله او يتخلى عن واجبه فيكون العقاب حلول الاستعمار في بلده مثلا، فكيف نربط بين تقصير فرد ونكبة الاحتلال الاجنبي؟ والجواب: ان نكبة الاستعمار مصاب كبير، فلو اننا قسمناه الى اجزاء تساوي عدد افراد الشعب المنكوب لادركنا كم ينال الفرد من المسؤولية تجاه هذا الحدث الجلل.

قانون السببية

وهروبا من تحمل المسؤولية يحتج بعض الناس بالقضاء والقدر متجاهلين ان ربط الاسباب بمسبباتها، والنتائج بمقدماتها داخل ضمن اطار القضاء والقدر، وقد تكون الشبهة ان الحديث عن الاسباب قد يصرف الانسان عن التفكير بقدرة الله ومشيئته وارادته في تصريف الامور، وهي شبهة ان كان فيها شيء من الحق ففيها اشياء من الخطأ والتيه الذي يجعل الرؤية غير واضحة، كما يجعل التفكير مشلولا امام الحوادث المتتابعة. و ينتقل الانسان نتيجة هذا الخلل الفكري من التوكل الذي هو صفة المؤمن الواثق بالله، الى التواكل الذي يثبط الهمم و يقضي على العزائم ويحيل المرء الى حالة من الخمول والموت حسب تعبير الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

وهكذا نصل الى المعادلة التي تربط بين التوكل على الله والبحث عن الاسباب، وحتى لا يحسب بعض القراء اننا نغوص في الفلسفة او نغرق في المادية نسوق لهم عددا من الآيات التي توضح هذه المعادلة: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

فالعواقب التي نحصدها هي نتائج اعمالنا، والمساحة التي لا تتعلق فيها العاقبة باعمالنا لا نكون مسؤولين عنها لان هذا ليس داخلا ضمن ارادتنا وبالتالي: «لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها».

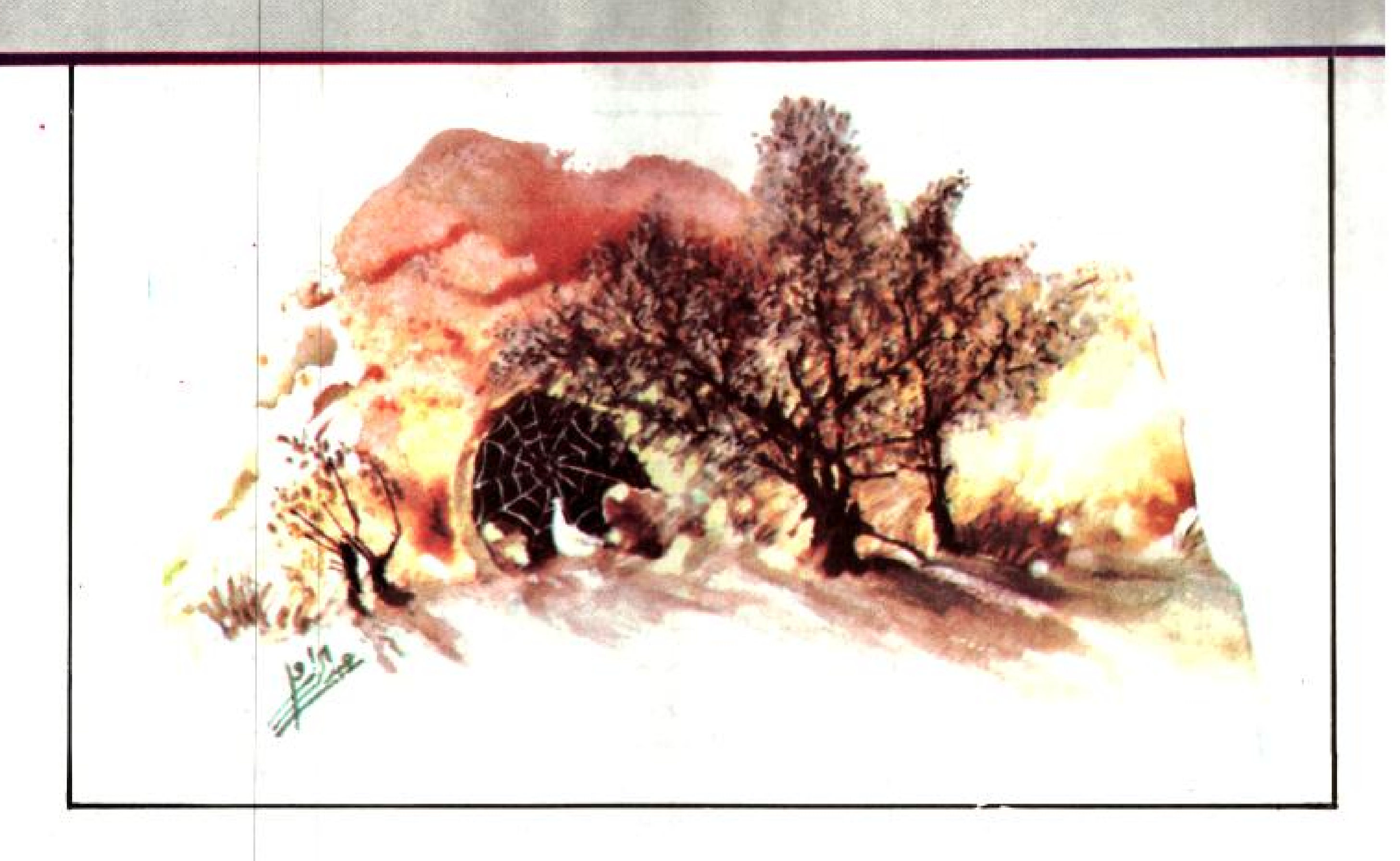
الاحباط

عندما نقدم على عمل او نبدأ في مشروع ونقطع في ذلك شوطا زمنيا وعمليا، ثم لا نحقق الهدف ولا نحصل على النتيجة المرجوة وبالسرعة المتوقعة، نصاب بالاحباط وهو حالة نفسية تمثل العائق الذاتي الذي يقف في طريق حركة الانسان، لشعوره باللاجدوى من العمل الذي يعمله و يصرف فيه جهده وعمره ثم لا يدرك الغاية ولا يحقق الهدف، وهذه حالة نفسية مرضية تصرف النظر عن البحث في اسباب المشكلة الى الاستغراق في المأساة التي حلت والمصيبة التي وقعت وكلما ازداد التفكير في المصيبة كلما ترسخ الاحباط وقويت العوامل المثبطة لارادة الانسان والتي تقلل من شأنه ومن قيمة عمله وجدوى حركته، وهذا مأزق يقع فيه الانسان بعد وقوع المشكلة، وهو ان استمر على هذا النمط من النظر تعمقت المشكلة وتجذرت واستعصت على الحل، كمن سقط في بئر فاخذ يحفر في القاع فازداد بذلك ابتعادا عن حافة الخلاص، ولو انه نظر الى اعلى، وتلمس مكانا يضع فيه قدمه او يعلق يده، لكان حريا بالخروج من البئر وجديرا بالنجاة وبكشف الغمة والتخلص من المأزق.

ان الاحباط لا يصيب الا من يتعامل مع الاشياء بالعواطف والاماني وليس بالعقل وبمعرفة العلاقة الوثيقة بين المقدمات والنتائج. ان الصياد الذي يغمض عينيه ولا يسدد بندقيته لا يصيب العصفور الحذر، فلكل نتيجة شروط فنية لحصولها فاذا اغفلت الشروط! لماذا نصاب بالاحباط؟

الوسيلة المكافئة

من اهم ما يوصل الى تحقيق الهدف، معرفة الوسيلة الانجح والاقدر على تحقيقه، فمن اراد السفر عن طريق البحر لا يركب دراجة نارية، ومن رغب في اكتشاف الفضاء او زيارة المجرات لا يستخدم سيارة لا تستطيع السير الا في البر وعلى طريق معبد. وهكذا الانسان عندما يصوغ الاهداف و يفرغ تفكيره كله في توضيحها وابرازها والتضخيم من قيمتها، فانه يصاب بالذهول عندما يسأله معجب بهذه الاهداف كيف نستطيع ان



تحققها في عالم الواقع، وتنقلها من عالم المثل والاحلام؟ فتكون الاجابة غير متناسبة مع الضخامة التي صورنا بها اهدافنا لاننا لم نتصور بغير شكل الوسيلة التي نستطيع بوساطتها ان ننقل الهدف من عالم الاحلام الى مجال الواقع المعاش.

ان الذي يحلم بان يكون له مزرعة تحتوي اصناف الثمار والوان الخضار بالاضافة الى الماء المتفجر والظل الوارف ثم لا يخطو... او يخطو خطوة غير مناسبة فانه سيعود الى احلامه ان اراد ان تستمر سعادته، اما اذا اراد تحقيق الحلم فسيخطو وسيجري وسينوع الاساليب ويعدل الوسائل حتى يكتشف الطريقة الناجعة التي تحقق له ما يريد، وكلما كبرت الغاية احتاجت الى الوسيلة المكافئة حجما ونوعا.

ان كل شيء في الوجود يسير وفق قانون او حسب سنة كونية وبمقدار ادراكنا لهذه السنن نستطيع الاستفادة منها وتحقيق مقاصدنا من خلالها، او تسخيرها ــ بالتعبير القرآني ــ لاهدافنا ومصالحنا.

محاولة القفز

لو نظرنا الى الهدف الجليل، الذي يضعه كل مسلم نصب عينه باقامة مجتمع مسلم يحقق التكافل ويسود فيه العدل وتنتشر الفضائل وتحجم الرذيلة ويضيق عليها الخناق، ثم اجال نظره فيما حوله لاصابه الدوار لهول المسافة الفاصلة بين الواقع وبين الهدف الذي يعمل من اجله ويسعى اليه، ذلك انه يتصور الصعوبة والمشقة التي عليه ان يعانيها للوصول الى مراده، فالتفكير القاصر هو الذي يستخدم القفز لتجاوز الهوة العميقة، ويتملكه الرعب لان عدم تمكنه من الوصول الى الطرف الاخر من الهوة معناه السقوط فيها، ولو انه اجرى بعض الحسابات الاولية لعلم ان قدراته لا تستطيع تحقيق هذه القفزة النوعية التي توصل للغاية بمغامرة مرتجلة لا تخضع للحسابات، او بطريقة سحرية تولع بالمجهول، وتغفل دور المعلومات.

ان محاولة القفز هذه تهمل الشروط الضرورية لتحقيق اي هدف وتجهل او تتجاهل سنة من سنن البناء وتغيير المجتمعات.

ان القضية ليست مجرد الوصول الى هدف معين، ولكنها في امكانية الارتفاع الى مستواه ومن ثم المحافظة على الانجاز الذي حققناه وحمايته من التصدع نتيجة العوامل التي تكتنفه وتحاول دفعه للانحراف او الانهيار.

ولاننا نجهل هذه العوامل ولا نعرف كيف نتعامل معها لا نستطيع بالتالي تثبيت الهدف واقرار الغاية واحقاق الحق. ولان مجرد ايماننا به لا يحميه اذا كنا نجهل كيفية المحافظة عليه.

المرحلية

لعل الطريقة التي تعصمنا من عواقب الفقر وآثاره المدمرة ان يكون الهدف واضحا في اذهاننا وضوحا لا يخالطه لبس ولا شك، وان تجزىء طريق الوصول الى مراحل نضع على رأس كل مرحلة هدفا اوليا يكون بمثابة المَعْلَمْ في الطريق الطويل او المنارة في المتاهة المجهولة، ثم نحكم خطتنا ونضع سلم الاولويات ونحدد دور كل مرحلة ونربط بين الاهداف المرحلية ربطا وثيقا بحيث ينتهي الهدف الاول مع بداية الثاني وهكذا في علاقة جدلية ترتب النتائج على المقدمات، فكل هدف مرحلي تسبقه شروط فنية وتنتج عنه نتائج حتمية، ورغم حتميتها فهي تحت السيطرة لا تخرج عن ارادة الانسان.

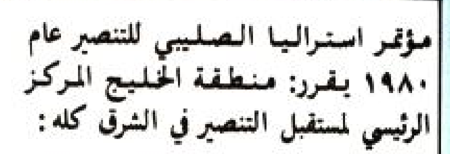
وفي هذه الحالة يعرف السائر اين هو من الطريق وفي اي منعطف وعند اي مرحلة، وتسهل عليه عملية المراجعة لتصويب العمل ومعالجته، واذا اخفق في مرحلة ما فانه يعيد المرحلة ثانية حتى ينجح في تجاوزها من غير ان يرجع الى البداية الاولية الى نقطة الصفر.

مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

منطقة الخليج المركز الرئيسي لمستقبل التنصير في الشرق ؟!

للدكتور خالد محمد نعيم





مؤتمر استراليا الصليبي للتنصير عام ١٩٨٠ يقرر: منطقة الخليج المركز الرئيسي لمستقبل التنصير في الشرق كله :

بداية نقرر حقيقة خطيرة، واضحة للعيان، وهي: «ان هنالك دلائل مستقبلية تشير الى ان منطقة الخليج العربي، غدت المركز الرئيسي لمستقبل النشاطات الصليبية التنصيرية، في الشرق كله» وقد اكد ذلك «مؤتمر استراليا الصليبي عام ١٩٨٠»، والذي انعقد في مدينة (باتايا) حيث عقدت دورة دراسية (خلف ابواب مغلقة) سرية، للبحث في التنصير بين المسلمين في دول الخليج العربي) !!

كما ان هنالك العديد من المؤسسات التنصيرية، التابعة للصليبية العالمية ومجلس كنائسها العالمي، بدأت باعداد برامج تدريبية على المستوى العالمي، للقيام بمهمة التنصير في دول الخليج العربي، من بينها (كلية التوراة الاصلاحية الامريكية في ميشيجان.

THE REFORMED BIBLE COLLEGE

MICHIGAN U. S. A

والتي انشأت دورة تدريبية للمنصرين عن دول الخليج العربي، قدمت فيها توجيها علميا خطيرا، وعمليا في غاية الخطورة عن (خدمة المسيحية في العالم الاسلامي) !!

ولذلك يجب علينا نحن المسلمين في دول الخليج العربي عامة، ان ندرك حقيقة التطورات الخطيرة، التي طرأت على دولنا الخليجية، في السنوات القليلة الماضية، حيث ان الفرص كانت — ولا تزال — متاحة لنشاط (صانعي الخيام) او (الخيامون) الصليبيين.

ما هي طريقة «الخيامون» في التنصير الصليبي ؟

فان طريقة عمل هؤلاء (الخيامون) تختلف تماما عن طريقة عمل المنصرين المحترفين، فقد عمّدت الصليبية العالمية، بالنسبة للاوضاع الخاصة في منطقة الخليج العربي، الى نبذ الاساليب التقليدية القديمة في التنصير، والى اثبات وجودها بين المسلمين عن طريق (الخيامون) في مناطقهم ومدنهم ومدارسهم ومستشفياتهم واعمالهم الخاصة، ومؤسساتهم التجارية، وحتى في منازلهم، مقتنعة بان هذا التواجد الصليبي، سيجعل المسلمين في دول الخليج العربي، يألفون جو النصرانية، وتزول من بينهم الشكوك، ويخلقون جوا متحررا او متحللا، ربما تأتي نتائجه الخطيرة، بعد جيل او اكثر، عندما تكون جهود التنصير المباشرة، قد اصبحت معقولة، وقادرة على المواجهة المباشرة في تلك البلاد، المغلقة في وجه التنصير!!

ومن خلال هذه النظرة الى الوجود الصليبي في دول الخليج العربي، «يصل المرء الى نتيجة هذه الخطة المرحلية، التي بدأت تعطي نتائجها الايجابية، بالنسبة للصليبية العالمية، بالشهرة التي بدأت تتمتع بها بعض العناصر النصرانية الصليبية، مما يؤكد ان عمل هؤلاء (الخيامون) الصامتين، الذين عملوا، وما زالوا، يعملون في مجالات الطب والتعليم، وفي كافة القطاعات، بما فيهم العمال والخادمات والمربيات، لم يذهب سدى» !!

ولذلك نحن نلاحظ اليوم، ان المخطط الصليبي الرهيب، الذي يستهدف الاماكن المقدسة، في الجزيرة العربية قد اخذ يهيىء الاجواء، في دول الخليج العربي، على نطاق واسع للغاية، وبمساعدة مئات الآلاف من (الخيامون)، لجعل الابواب مشروعة، في وجه الوجود الصليبي، المتحرك وفق استراتيجية دقيقة، ومدروسة بعناية، في المناطق الاسلامية التي كانت سابقا مغلقة في وجه النشاط الصليبي التنصيري !! وفي نفس الوقت الحصول على جيوب، ومواضع ارتكاز استراتيجية، امعانا في تطويق المقدسات الاسلامية، في (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة)، لخنق ثغورها، وقطع اتصالاتها، وعرقلة اساليب الدفاع عنها استعدادا لبدء العمل (للانطلاق والهجوم على مكة) ! وبطبيعة الحال، «عندما يحين الوقت لذلك» !!

وامكتـــــــاه !!

وامدينتـــــــاه !!

هكذا نجحت الصليبية العالمية، بفرق تنصيرها، منذ نهاية القرن التاسع عشر، في ايفاد منصريها وعملائها الى منطقة الخليج العربي، للتفرغ لمهمة التنصير بين المسلمين، وتهيئة المناخ لتنفيذ المؤامرة الصليبية الكبرى، مستترين وراء واجهات انسانية، كالمستشفيات والمدارس. ولكنهم اليوم يختلفون — اي المنصرين — في اسلوب عملهم، ومن اجل المهمة الموفدين بسببها الى دول الخليج العربي. فلا تعرف هويتهم الحقيقية، ولا يمكن — حتى — تقديرها لانهم لا يتظاهرون بالتنصير مطلقا، ويقولون «انهم وفدوا الى المنطقة، برغبة حكوماتهم واهلها، للعمل كمهنيين: اطباء، مهندسين، معلمين، عمال، مربيات وخادمات الخ» ! وكلها مهن وصناعات، لا يمكن لاي منها ان تذكر بصلة للعمل التنصيري الصليبي.

حتى غدت منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، تعج بالملايين الان، من هؤلاء «الخيامون» الصليبيين، والذين من بينهم (محامون وممرضات وسكرتيرات واداريون وسياسيون وموظفو بنوك واعلاميون واختصاصيون في الزراعة والجيش الخ)، يعملون في صمت رهيب، تحت رعاية حكومات المنطقة، يمهدون الطريق ليوم يعلم الله وحده، متى سيكون، وما هي نتائجه !!

ولم تكتف الصليبية العالمية، بحشد هذا الجيش العرمرم، من منسوبيها، وانما اخذت تساعد، كل من يقبل ان يتعاون معها من النصارى على تولي مثل هذه المناصب، في منطقة الخليج العربي، فيعلنون عن فرص للعمل في دول الخليج العربي للمهنيين، (خبراء ومستشاري الامم المتحدة) ويسعون بطرقهم الخاصة، لشغل هذه الشواغر ممن يختارونهم، من بين النصارى من الدول العربية الاسلامية الاخرى، (مثل مصر والسودان وسوريا والعراق ولبنان الخ) فعلى سبيل المثال — لا الحصر — «في الكويت، بدأت الصليبية العالمية، تنفيذ مخطط صليبي استهدف قطاع الخدمات الصحية والطبية كلها، في ثاني يوم اغلقت فيه حكومة الكويت (المستشفى الامريكي التبشيري)، وذلك عندما اصدر (مجلس الكنائس العالمي) توجيهاته الخاصة الى (مجلس الكنائس المصري) في اغسطس عام ١٩٦٧ — في اعقاب النكسة العربية — بتنفيذ اول خطوات المخطط الصليبي. وكانت الطامة الكبرى، يوم فوجيء الجميع في دولة الكويت الاسلامية — بعد نكسة ١٩٦٧ — بتحول غريب في نظام الاعارة من مصر، — التي كانت ولا تزال المصدر الاول للكويت، من العمالة في كافة التخصصات —، حيث تبين ان اكثر من ٩٠٪ — وهي نسبة خطيرة للغاية — من المرشحين للتعاقد عن طريق ديوان الموظفين، كانوا من الاقباط النصارى المصريين، وخاصة (الاطباء والصيادلة والكيميائيين، والخدمات المعاونة، الممرضات والممرضين) وبالبحث عن أسس هذا التحول الخطير والمفاجيء، اتضح ان هناك توجيهات (عليا) من قبل (مجلس الكنائس المصري)، عن طريق من ينتمون اليه — في وزارة الصحة المصرية — وللاسف الشديد يشغلون معظم المناصب القيادية والادارية — بضرورة تنفيذ توجيهات (مجلس الكنائس العالمي)!!

● المنصرون يقولون: أبواب العالم الاسلامي مفتوحة على مصراعيها أمـام النصارى وهي تحتـاج إلى أمريكيين حساسين ثقافياً!!

كما ثبت — كذلك — انه كان من بين شروط الترشيح لهؤلاء الاطباء والصيادلة القبط النصارى المصريين، ان يقوم الواحد منهم، بتحويل نسبة معينة من راتبه الشهري، بالعملة الاجنبية، لصالح الكنيسة القبطية المصرية !!

وهكذا يتزايد عدد المنصرين الصليبيين (النصارى)، الذين يعملون تحت شعار (الخيامون)، في منطقة الخليج العربي، ويتظاهرون بالعمل المهني، انهم يتزايدون يوما بعد يوم، ويشكلون خطرا داهما... وبطبيعة الحال، الدول الخليجية المسلمة، هي التي استقدمتهم، وتدفع رواتبهم... وهي التي توظف المنصرين ايضا، للعمل بين المسلمين، ربما عن حسن نية، وربما لمجرد الترف الفكري، ولكي يقال بان حرية الاديان مصونة، وان المسلمين منفتحون وغير متعصبين!! انها كارثة كبرى، سوف نجني بسببها، اوخم العواقب !!

وقد يصاب البعض بالذهول، عندما يعرف ان في (المؤتمر السنوي السادس للمنظمات والهيئات التنصيرية المسيحية) المنعقد في (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة، في يوليو ١٩٨٠، قد استمع الى تجربة احد هؤلاء (الخيامون) الذين عملوا في احدى دول الخليج العربي المسلمة. فقد اخذ هذا المنصر الصليبي (الخيام)، ويدعى (وين شاهباز) امريكي الجنسية، يشرح للحاضرين تجربته قائلا: «ان ابواب العالم الاسلامي، مفتوحة الان على مصراعيها، امام النصارى، وان هذه الابواب تحتاج الى امريكيين حساسين ثقافيا، وتصوروا انه الان (في عام ١٩٨٠) يعمل في العربية السعودية، حوالي ٥٠ الف (خمسون الف) وهي منطقة رسميا وفعليا مغلقة امام المنصرين» !! فكم من بين هؤلاء الخمسين الفا، عمل في مجال التنصير؟! وكم من بين هؤلاء ما زال يعمل ؟!

وهكذا لا تزال رغبة الصليبية العالمية قائمة — حتى اليوم — (في الزحف الى مكة المكرمة) باية طريقة، وبأي وسائل تتاح لها، وهذا ما يؤكده قول المنصر الصليبي الامريكي (روبرت ماكس) حين قال: «ولن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين، حتى يرتفع الصليب في سماء مكة، ويقام (قداس الاحد) في المدينة» !! يا للهول !!

البريد الأدبي

● **الاخ: ع. عطية ــ جدة / السعودية**
قصيدة (صرخة في الوطن) هي صرخة مدوية حقا، لكنها صرخة تحتاج الى نغم فاذا كنت مصرا على اعتبارها شعرا فانني انصحك باعادة كتابتها مع مراعاة الميزان الشعري وصياغة التراكيب ولا تبخل علينا بانتاجك الجديد مع التحية.

● **الاخ عبدالرحمن محمد كعيدل ــ الحديدة / اليمن**
وصلني نداؤك على رأس كلماتك التي توجهها لاطفال الحجارة فقرأتها مرات عدة، وجدتها كلمات باردة لا تصلح للشعر، فالشعر يريد كلمات وتراكيب اكثر حرارة وحماسة خصوصا انها نداء لاطفال فلسطين. ارى ان تكثر من القراءات الادبية والشعرية وان تعرض تجاربك على من تثق بعلمه ونصحه، ولا تنس ان تتحفنا باطيب ثمراتك. وسلامي.

● **الاخ سيد عبدالله حبيب**
قرأت قصيدتك «يا كابل الحمراء» وكنت ارجو ان تكون على مستوى موضوعها فهي وان لم تخل روح متفائلة الا انها خلت من الوزن السليم والتراكيب المعبرة، ارى ان تقرأ اولا ثم فكر في الكتابة، لا تيأس من النصح فالآمال العريضة لا يصل اليها الا المثابرون... وداعا الى اللقاء..

● **الاخ محمد امين لقموني... اربد / الاردن**
قصيدتك غير المعنونة والتي تتحدث فيها عن ثورة الحجارة تحتوي جملا رائعة وتراكيب بديعة رغم انه ينقصها الوزن، ما رأيك بكتابة النثر الادبي فلعلك تبرز في هذا الفن ان شاء الله ونقرأ لك روائع المقالات او القصص في المستقبل القريب.. والله يتولاك..

قصة قصيرة

في الطريق

بقلم : نسمة سيد أحمد بسيوني

في احد شوارع المدينة الكبيرة كان يعمل احد العمال بتنظيف سيارة فاخرة بعد ان أمره صاحبها بذلك ثم دخل منذ لحظات الى ذلك المحل الضخم الذي وقفت امامه.

● كان العامل نشيطا مرحا يترنم بالغناء وهو منهمك في تنظيف السيارة بصوت يكاد لا يسمعه الا أذناه ثم يُحدث نفسه وهو ينظر الى السيارة باعجاب واطمئنان لاجره الذي سيتقاضاه فيقول: «سيارة فاخرة... لا شك ان صاحبها رجل ثري.. عليّ ان اتقن عملي جيدا ليجزل لي العطاء... لا شك انه كريم... ملامحه توحي لي بذلك «!ثم يفكر قليلا كأنما يتذكر ملامح الرجل» فيقول: هل ملامحه توحي بذلك فعلا ؟... نعم.. نعم انه اسمر اللون يغطي رأسه.

كما ان شعر لحيته قد نبت في وجهه.. و يبدو انه سيطلقها لتمنحه هيبة ووقارا... انه محق في ذلك فانها من تمام الرجولة وكمال الفحولة... نعم.. نعم لا شك ان الرجل كريم فهذه سمات العرب الكرام ‌ وساعود باجر عظيم باذن الله.

وبعد قليل.. انهى العامل تنظيف السيارة فاخذ ينتظر خروج صاحبها من المحل، فوقف بجانبها موجها نظراته تارة الى السيارة وتارة اخرى الى المحل الذي قرأ عليه «صالون الشباب العصري».

وطال عليه الانتظار حتى ملّ وكلّ فاخذ يسير بضع خطوات خفيفة مترنحة نحو الصالون وهو ينظر اليه حتى لمح لافتة صغيرة معلقة كتبت عليها اسعار وتكاليف الوظائف التي يقوم بها المحل فاخذ يقرأها بصوت هادىء:

«تبييض البشرة بكذا... نتف الشعر بكذا... تسريحات عصرية جذابة مختلفة، حسب الطلب..

ماذا يفعل هذا السيد في صالون النساء هذا طيلة كل ذلك الوقت ؟...

ثم يعود ولا يكمل قراءة اللافتة وهو يقول لنفسه في اندهاش «الله اعلم» !!

وفي طريق عودته الى السيارة وعدة التنظيف، يسمع صوتا ليناديه و يقول له:

هل انتهيت من تنظيف السيارة ؟

فيجيب العامل متهللا وهو يدير ظهره: «نعم يا

٤ مشاهد خارج الحصار

(١)

من ثقوب الحصار..
ارى طفلة تستغيث..
وارملة لا تنام !
والمح في شارع القهر..
في اخر النهج...
بعض اللئام...
يعربد فوق الرصيف..
يعاكس سرب حمام !
و يبصق في وجه قنبرة..
لم تعره اهتمام
يهددها باغتيال الربيع..
وحرمانها من نصيب البيادر
فتصفعه بالهروب !
يثور الزنيم اللئيم... المكابر
و يستل من جيبه: قنبله !
... ويحه ! قد رماها... رماها
وفر الجبان !!

(٢)

... تمطط في الجو خيط الدخان.
وغرغرت الشمس.
كل العصافير هاجت..

سيدي »

لقد... سيدي... سيدتي... عفوا... عما تسألين ايتها السيدة؟ و يتجه صاحب الصوت الى السيارة بسرعة و يهم فتح احد الابواب ولكنه يتذكر ان المفتاح ليس معه.

ــ فيقول العامل بغضب: «ماذا تفعلين ايتها السيدة»؟ ابتعدي عن السيارة.

ــ يجيب الصوت بحمق: «ايها الوقح الوغد.. اعطني المفتاح حالا... لقد تأخرت جدا..

يقول العامل باصرار: «لن اسلمه الا لصاحب السيارة... وكفاك سبا وابتعدي من هنا والا ناديت لك الشرطي». ثم يصيح يا شرطي...

ــ يقول الصوت بمزيد من الغضب والحدة: ايها الوقح وتنادي الشرطي ايضا؟ هات المفتاح حالا والا جعلته يؤدبك او يقذف بك الى السجن.

تمر هنيهة... فيأتي الشرطي على اثر الصياح ثم يستبين الامر فيسمع الصوتين يجيبانه في آن واحد وقد تداخل كل منهما في الاخر واختلطت نبرات الغضب والحدة والاصرار في هذا مع نبرات ذلك.

قال الشرطي مهدئا: «على رسلكما... ما الموضوع بالضبط؟ انا لم افهم شيئا... وبسرعة يقفز العامل قائلا: «يا سيدي الشرطي! انا افهمك الموضوع.. لقد امرني صاحب هذه السيارة «و يشير باصبعه الى السيارة» بتنظيفها واعطاني مفتاحها ثم دخل منذ وقت الى هذا الصالون، وكنت في انتظاره ثم أتت هذه السيدة منذ قليل تسبني وتتطاول عليّ... والله يا سيدي الشرطي لقد سبتني غير مرة ولم ارد عليها... وتريد الان ان تأخذ المفتاح مني لتنطلق بالسيارة.

و يقاطعه الصوت وقد بلغ الغضب بصاحبه أوجه: «يا غبي.. انا صاحب السيارة».

يقول العامل بحدة: «ها هي قد عادت للسب... اثبت ذلك يا سيدي الشرطي» ثم يوجه كلامه الى صاحب الصوت» فيقول: انت صاحبة السيارة؟!! ان صاحب السيارة..

وهنا يتدخل الشرطي وقد كبت نفسه ومنعها من ان تتصرف بما لا يليق به وخاصة في مثل هذا الموقف الذي استعرت فيه نار الغضب وازدادت فيه نبرات الحدة والحنق، ولو ترك نفسه لسجيتها لضحك ما وسعه للضحك وملأ الدنيا صخبا فشر البلية ما يضحك كما يقولون.

فقال حازما حاسما: «اعطني البطاقة واجازة السيارة من فضلك» ثم يقرأ بصوت مسموع، و يطلب المفتاح من العامل برفق فيناول الجميع للاخر قائلا له: «لا تغضب ايها السيد، انه مجرد سوء تفاهم».

و ينطلق الرجل بسيارته باقصى سرعة في الطريق كأنما يريد ان يفر من المكان والزمان ومن اعين الذين وقفوا على جانبي الشارع يطالعون ذلك المشهد المثير وقد توقعوا له نهاية ما، ولست ادري اكانوا يتوقعون نهاية ضاحكة ام مفجعة.

اراها تغادر اعشاشها باتجاه الشروق
وكل النساء خرجن حفايا..
يولولن... يلعن نسل اليهود..
و يشتمن شرق الهزيمة.. شرق العبيد!

(٣)

من ثقوب الحصار..
ارى قدسنا تستحم..
وحورية في انتظار الشهيد
وصفًا يرابط في ظل صومعة.
بانتظار الامام
واصغي... فاسمع صوت المؤذن..
يجلد ظهر النيام.
والمح في شارع الرفض.. في اول النهج..
يدرب كوكبة من سباع المدينة
... يوقع ملحمة الانتصار
... فتصغي له الشمس.. يزهر وجه الرصيف..
و ينمو الزحام..

(٤)

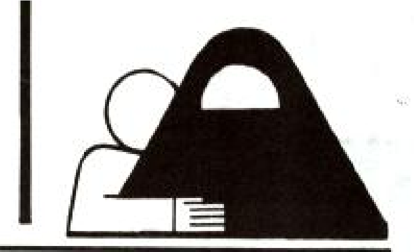
وتأتي الابابيل من كل فج..
مثقلة بالحجارة
تروع جيش الدعارة
يسوسها نجل الوليد..
وقمقاع شرق الحضارة

عبدالقادر عبار

من أنت؟

بقلم الشاعر: الشواذ في الباز احمد حسن

من أنت؟! اني مسلم صاغ المدى
عبر الزمان مناهجا واصولا
من أنت.؟! اني مسلم سلخ الدجى
للسائرين مشاعلا وحلولا
من أنت؟! اني مسلم قاد الورى
بعقيدة تحكي الذرا موصولا
بسقت اشعة نورها صوب الحل
فانساح سيلا غامرا مطلولا
كم دان ذو رأي لفيض شعاعها
فانصاع في ركب التقى محمولا
قد هلّ بالنور المبين محمد!!
أنعم بأحمد!! مرشدا ورسولا
قاد العباد بحكمة علوية
أعيت فلول الكافرين نحولا
رفع الجهاد بلا إله غيره؟!
فتصدعت حصن المنكرين مثولا
هذا كتابي والف الف دونه
حصد المناهج حجة وشمولا
لما تمسك واهتدى بكتابه
وانبت له قمم الممالك طولا
عبر الفيافي والبحار مكبرا
يبني الحياة يحطم التضليلا
نشر المحبة والسلام على الورى
فأنار بالحق المبين سبيلا
اني على درب الكفاح مجاهد
يرضى الحقيقة مرتعا ووصولا
الحق نبراسي واصل عقيدتي
حر أبيّ لن اكون ذليلا
لا لن اهاب مقامعا وسلاسلا
فدمائي الحراء تبعث جيلا
لا لن اكبل في قيود رغائبي
لا لن اخاف مقاصلا وصليلا
لا لن اهادن جاحدا في ملتي
فعقيدتي الغراء اقوم قيلا



أطفالنا والتلفاز

كثر الحديث هذه الايام حول المسرحيات التي تقدم الان باسم مسرح الطفل، كثر الحديث والنقد لهذه المسرحيات نصا وعرضا فهي تفتقر الى تحديد الهدف الذي تقدم لاجله كما تفتقر الى الموضوع او النص الذي يخاطب عقلية الطفل وبالتالي يوجهه تربويا وسلوكيا.

اما على شاشة التلفاز فان البرامج التي تقدم للاطفال لا زالت هي.. هي بنفس الافكار التقليدية القديمة اللهم الا من تغير طفيف في الاشخاص والاخراج.

اننا بحاجة اليوم الى تشكيل لجنة خاصة بالطفل تقدم برامج تربوية هادفة تعمل على تنمية عقل الطفل وثقافته ويا حبذا لو استعان التلفزيون بالبرامج المختلفة التي تقدم في الدول الغربية مع محاولة صياغتها بما يتناسب وبيئتنا الشرقية.

تعمل الدول الغربية جاهدة على الاهتمام بتقديم برامج تربوية للطفل في اعمار مختلفة وتحشد لها امكانيات هائلة ماديا وفنيا ولا تتردد في الاستعانة بشخصيات لها ثقلها الفني في المجتمع من اجل تقديم واخراج تلك البرامج.

نحن في الكويت لا ينقصنا المادة من اجل اعداد برامج مشابهة ولا ينقصنا الطاقات العاملة المتخصصة في مجال الطفل، انما ينقصنا التشجيع والحافز الذي نقدمه لتلك الطاقات كي تعمل وتنتج وتبدع وتخلص الطفل من هذا الغثاء العارم الذي صار يسخر من عقلية الطفل باسم الطفل.

● مشاهدة

يوميات أم

قالت صاحبتي ونبرات الحزن تسود لهجتها:

ــ اشد ما يؤلمني ان ابني البالغ من العمر تسعة عشر عاما عازفا عن الصلاة مهملا لها، حاولت كثيرا معه فلم افلح رغم انه يراني وأباه نحافظ على صلاتنا في اوقاتها.

سألتها بدوري:

ــ هل حرصت على متابعته دوما في امر الصلاة منذ ان بلغ السابعة من العمر.

تنهدت قائلة:

ــ الحقيقة لا... كان صغيرا وقتها فقلت لنفسي اترك الامر حتى يكبر قليلا، حتى ابوه كان يتردد في اخذه معه الى المسجد بحجة انه لا يزال صغيرا ولا داعي للعجلة وهكذا كان.

عدت اسأل:

ــ متى بدأت بمتابعة امر صلاته اذن؟

قالت:

ــ في العاشرة حين بدأ الصيام.

سألتها:

ــ وهل كان محافظا عليها؟

زفرت قائلة:

ــ مع الاسف لا، كان يصلي يوما و يهمل صلاته اياما... فاتحلى بالصبر واقول لنفسي، انه لا يزال صغيرا، لا داعي للشدة معه، ولكن مع مرور الايام بدأ اعراضه عن الصلاة يزداد و يرفض بشدة الذهاب مع والده الى المسجد.

سألتها:

ــ الم تفكري يوما في ضربه او معاقبته؟

قالت:

ــ لا، فكرت ان المعاملة بالحسنى اجدى ولكن مع الاسف ها هو قد بلغ التاسعة عشر ولم تفلح كل محاولاتي وتوسلاتي معه.

قلت:

ــ يا اختاه... لقد بين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كيفية تربية ابنائنا على الصلاة وهو لا ينطق عن الهوى، ما شرع الامر بالصلاة في السابعة الا لحكمة وما شرع الضرب في العاشرة الا لحكمة ايضا، لقد حدث ما حدث بسبب خطئك وخطأ ابيه ولست املك لك وله الا الدعاء.

أم

فاطمة بنت الخطاب

اخرج ابن سعد عن انس رضي الله عنه قال: خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال: اين تعمد يا عمر؟ فقال: اريد ان اقتل محمدا. قال: وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة اذا قتلت محمدا؟ قال: فقال له عمر: ما اراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي كنت عليه. قال: افلا ادلك على ما هو اعجب من ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه. قال: فمشى عمر ذامرا (متهددا) حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب. قال: فلما سمع خباب حسّ عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهيمنة التي سمعتها عندكم؟ قال: وكانوا يقرأون (طه) فقالا: ما عدا حديثا تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما، قال: فقال له ختنه: ارأيت يا عمر ان كان الحق في غير دينك؟ فوثب عمر على ختنه فوطأه وطأ شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها. فقالت ــ وهي غضبى ــ: يا عمر ان كان الحق في غير دينك؟ اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فلما يئس عمر قال: اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرؤه. فقالت



تطالعنا الصحف المحلية بقضايا متعددة للخلافات الزوجية اغلبها يدور حول الخيانة الزوجية فهذه تكتشف ان زوجها يخونها مع الخادمة واخرى مع صديقتها والثالثة مع... الخ

الكل يقدم تحليلاته للقضية وكل فرد يقدم لها اسبابا وعلاجا الا حلا واحدا لم يطرح بتاتا لا من قبل الصحف ولا من اصحاب الشأن ولا من اهل القانون.

ذلك هو عامل الخلوة بالمرأة الاجنبية !!

تلك التي اشتكت من خيانة الزوج ودناءته وخسته نسيت انها كانت تتركه مع الخادمة ساعات طوالا في غيابها وكأن الخادمة ليست امرأة وكأن زوجها ليس رجلا، والثانية كانت تطلب منه وتلح عليه ان يتودد الى قريبتها الشابة ويلاطفها بالكلام والفعال، بل لا مانع ان يخرجا سويا في نزهة خلوية بريئة بدون الزوجة حتى تزداد اواصر المعرفة بينهما. بعد ذلك تصدم حين تكتشف وجود علاقة محرمة بين الاثنين وتطلق الرصاص عليهما معا ناسية انها كانت السبب الاول في تلك الجريمة.

لقد بين لنا الشرع مضار الخلوة بالمرأة الاجنبية و«الحمو الموت» لكن البعض لا يزال يعيش في جهل بين او عدم ادراك كاف لتلك القوانين الالهية وبالتالي يقع في المحظور، وبدلا من ان يلقى اللوم على نفسه نراه يلقي الاتهامات واللوم على الجميع الا هو... والبادىء اظلم.

اخته: انك رجس ولا يمسه الا المطهرون، فقم فاغتسل او توضأ. فقام عمر فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ.. «طه» حتى انتهى الى قوله «انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري» فقال عمر: دلوني على محمد...

وهذه لوحة اخرى يذكرها المؤرخون وكتاب السير عندما يتكلمون عن اسلام عمر، الرجل القوي الذي اعتز الدين باسلامه، والذي كان لا يسلك شعبا من شعب الحق الا وسلك الشيطان شعبا اخر.

من اجله فقد سكت كتاب السير عن اخته فاطمة بنت الخطاب.. المرأة التي دافعت عن زوجها المؤمن (سعيد بن زيد) عندما اعتدى عليه اخوها عمر، وتقول له بكل قوة: يا عمر، ان كان الحق في غير دينك، وتتحمل الضرب والاهانة ولا تتنازل عن دينها... فعندما اراد تناول الصحيفة أبت وقالت: بل انت رجس. وادرك عمر ان المعني الذي احال فاطمة بنت الخطاب الى ما صارت اليه، من القوة والبأس بحيث تردعه وتأبى عليه... بل وتأمره بان يتطهر ان اراد قراءة الصحيفة... لمعنى عظيم... فرأى نفسه الجبارة في الجاهلية، تستسلم لقوة اخته المسلمة وليس بدعا هذا... فالحق غلاب... والاسلام اغلب.

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ان ينصر الله الاسلام باحب العمرين اليه، فان مفتاح اسلام عمر كان اخته فاطمة بنت الخطاب والفضل لمن سبق.

رسالتي إليك

اختاه...

ما لي اراك في حيرة ؟؟...

ما لي اراك تترددين وقد اجتزت نصف الطريق، ما لي اراك تتخبطين بين بهرج الحياة ونداء الآخرة.

ما لي اراك يا اختاه صوامة، قوامة، لكن في قلبك لا زال ميل الى الدنيا، اراك بالحجاب معتزة متمسكة لكنك لا تفتأي ان تغيري فيه وتعدليه حتى يقال انيقة !!

اراك في مجالس الذكر مستمعة حريصة لكنك عن مجالس اللغو لا تغيبين !!

اراك بصحبة الصالحين تسرين، لكنك لصحبة اهل الباطل لا تهملين.. اراك لقيمة الوقت تقدرين، لكن سويعاتك تمضي في مجالس لا تغنيك وانت لا تدركين.

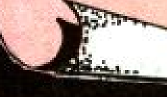
اراك ذات منطق وبيان، لكنك عند اهل الباطل تصمتين ولا تبذلين جهدا للدفاع عن دعاة هذا الدين.

اراك من الدعوات الهدامة تسخرين، لكنك لرموزها لا تتنكرين !! اراك... اراك..

ارى ايمانا قويا لكن غبشا من ظلام الماضي لا يزال يحجب شيئا امامك يمنعك من السير بثقة في طريق الحق واليقين.

اختاه... امسحي ذلك الغبش عن عينيك وسيري بثقة في طريق النور فانه طريق الحق وتخلصي من رواسب الماضي القديم.

• ام المثنى



فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء: م. ي يقول: لي ابن خال رضيع مع اختي من والدتي، علما بانهما اكبر مني سنا وبيني وبين شقيقتي تسعة اخوة، فهل يجوز لي ان اتزوج من بنت ابن خالي ام لا؟

الاجابة:

ابن خالك الذي رضع مع شقيقتك اصبح اخا لك من الرضاع سواء اكنت كبيرا ام صغيرا فهو اصبح اخا لك ولجميع اخوتك من الرضاع. اخوك هذا من الرضاع له بنت واصبحت انت عما لها من الرضاع، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» فهل يصح لك ان تتزوج بنت اخيك من النسب وانت عمها، فكذلك لا يصح لك ان تتزوج بنت اخيك من الرضاع.

ولكن يجب عليك أن تتأكد من مقدار هذا الرضاع هل هو مصة واحدة فقط ام خمس رضعات مشبعات فاذا كانت خمس رضعات مشبعات متفرقات فهو الرضاع المحرم وان كان اقل من ذلك فلا بأس وهو ما عليه العمل في المحاكم في الكويت.

• القارئة: ع. ع. ع تقول: ان ابن خالتها تقدم للزواج منها وامها ارضعت اخاه، فهل يجوز الزواج منه؟

الاجابة:

نعم... يجوز الزواج من ابن خالتك لانه اجنبي عنك فوالدتك ارضعت اخاه فاصبح اخوه اخا لك من الرضاع اما ابن خالتك فلم يرضع من والدتك فيجوز الزواج منه... والله اعلم.

• المرسل: م. ف يقول: انه طلق زوجته ثم راجعها يقول لها راجعتك الى عصمتي ثم عاشرها معاشرة الازواج وهو يسأل هل مراجعة زوجته بهذه الطريقة صحيحة من الناحية الشرعية ام يطلب الشرع مني وجود مأذون لرد زوجته الى عصمته؟

الاجابة:

الطريقة التي ارجع بها زوجته الى عصمته وهي في العدة صحيحة لان مراجعة الزوجة في العدة من طلاق رجعي يكون بالقول او بالفعل وقد حصل الاثنان.

• القارئة: ن. س تقول: منذ ثلاث سنوات حلف زوجي قائلا: «عليه الطلاق بالثلاثة ما يتفتح لكِ حساب في البنك» هذا نص اليمين، وبحكم عملي كموظفة اجبرتني جهة عملي على فتح حساب في احد البنوك، فحتى لا يقع اليمين ونظل بعيدين عن الشك فتحنا حسابا مشتركا بيني وبين زوجي وذلك لتحويل الراتب عليه.

والسؤال:

هل يجوز لي ان افتح حساب ايداع في احدى البنوك خاصا بي وحدي؟ وما النتيجة المترتبة على ذلك، واذا لم يقع اليمين بفتح الحساب هل له كفارة وما كفارته؟ واذا كان يمين الطلاق يقع بفتح الحساب ماذا يجب ان اعمل وما البديل؟

الاجابة:

عندما قال لك زوجك «عليه الطلاق بالثلاثة ما ينفتح لك حساب في البنك» منذ ثلاث

● لا يجوز لأحد أن يتزوج امرأة معتدة إلا بعد انقضاء العدة ومن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل.

● الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات مشبعات متفرقات.

سنوات، لا ادري أرجع زوجك عن يمينه ام لم يرجع.

فاذا كان قد رجع عن يمينه هذا وفتحت لك حسابا في البنك فان عليه ان يكفر عن هذا اليمين وذلك باطعام عشرة مساكين او كسوتهم فان لم يجد فيصوم ثلاثة ايام.

اما اذا كان مستمرا في يمينه ويقصد الطلاق فعلا اذا فتح لك حساب في البنك، فلا تفتحي حسابا، ولا يقع طلاق بالزامك من قبل الجهة التي تعملين فيها بفتح حساب في احد البنوك.

● القارىء ى. م يقول: ما حكم الاسلام في الرجل الذي يأتي زوجته من دبرها؟

الاجابة:

لقد ورد النهي الشديد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان المرأة في دبرها فعن ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرجه الامام احمد وابو داود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ملعون من اتى امرأة في دبرها».

واخرج الامام احمد والترمذي وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاحاديث الكثيرة.

وهذان الحديثان وغيرهما قاضية بتحريم اتيان النساء في ادبارهن وتعليل التحريم هو كما يأتي:

اولا: ان الله حرم الوطء في القبل اذا كانت المرأة حائضا لاجل الاذى فتحريمه في الدبر اولى لانه موضع الاذى اللازم.

ثانيا: مخالفة الفطرة التي تقتضي ادامة النسل، وادامة النسل لا يكون الا في موضعه المباح.

فمن يأتي زوجته في دبرها يكون قد اقترف محرما وارتكب اثما يستدعي التوبة النصوح منه، ولكن لا يترتب عليه مفارقة زوجته ولكنه يكون سببا لطلب التطليق من القاضي.

● القارىء: ابو محمد يقول: ما معنى الآية الكريمة (ولا تعقدوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله).

الاجابة:

ان الآية الكريمة هي قوله تعالى: «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله».

ومعنى هذه الآية الكريمة ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنقضي العدة حتى يبلغ الكتاب أجله يعني حتى تبلغ العدة مدتها، فلا يجوز لاحد ان يتزوج امرأة معتدة الا بعد انقضاء العدة، ومن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل غير صحيح.

● القارئة ح. ع. أ تقول: انها امرأة توفي زوجها ويقول اهل زوجها لها انه حرام ان تلبس الذهب الا اذا اكمل المرحوم سنة، هل هذا حرام ام حلال؟

الاجابة:

باستطاعتك ان تلبسي الذهب مع انتهاء فترة العدة وهي اربعة اشهر وعشرة ايام ولا حرمة في ذلك.

● جاءني عدة اسئلة عن حالة المعتدة بعد وفاة زوجها، وهذه الاسئلة هي:

● هل يجوز ان ترى المرأة التي في فترة الحداد اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة؟

● وهل يجوز ان ترى التلفزيون؟ وهل يمكن ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها قبل ان يموت؟ وما هي الالوان التي يجوز ان تلبسها في فترة الحداد؟ وهل يمكن ان تقف امام المرآة وان ترد على التليفون؟

الاجابة:

ان المرأة التي توفي عنها زوجها امرأة عادية في جميع هذه الامور التي وردت الاسئلة عنها غير ان حزنها على زوجها وتذكر ايام الحياة الزوجية ورؤية اولادها الذين يذكرونها بابيهم جعلت عليها مسحة من الحزن والالم وهذا شيء طبيعي لا يخرجها عن الحياة العادية، ولم يرد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ما يفيد مثل هذه القيود التي ذكرتموها.

فيجوز لها ان ترى اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة، ورؤيتها للتلفزيون يتحدد بما يعرضه التلفزيون فهي مثلها مثل المرأة العادية والمشاهد العادي لا ترى الا ما فيه نفعها وصلاحها وزيادة ثقافتها في دينها ودنياها.

ولها ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها فيها قبل ان يموت. ولها ان تختار الالوان الهادئة غير المثيرة مثلها مثل المرأة العادية، ويمكن ان تقف امام المرآة ولها ان ترد على التليفون وكل ما يدور في الاذهان حول المرأة التي في العدة هو من قبيل الخرافات والبدع التي ليس لها اصل في الدين.

ردود قصيرة

● **الاخ القارىء ابو حمزة / الظهران**
وصلت رسالتكم متضمنة بعض الملاحظات وقد تقبلناها بصدر رحب، بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● **الاخت سهير العليب علي / السودان**
عنوان بيت الزكاة هو: السالمية ش سالم المبارك ــ ص. ب: ٢٣٨٦٥ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13099 ــ الكويت.

● **الاخ ابراهيم بن عبدالرحيم بن ابراهيم عايد / السعودية**
عنوان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو: الخالدية ــ ص. ب: ١٧٢٨٤ ــ الرمز البريدي 72453 اما باقي العناوين فليست لدينا وجزاكم الله كل خير.

● **الاخ القارىء م. أ. ع ــ الاردن**
يمكنكم مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية للحصول على بعض الاشرطة حول ديدات. عنوان الهيئة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035

• • •

● **الاخت ف. ع. ح / اليمن الشمالي**
شكرا على عواطفك تجاه المجلة واما بخصوص مشكلتك فيمكنك الاتصال باهل الخير في بلدك لحلها.

• • •

● **الاخ حسن عارف حسن محمود / الاردن**
لو اطلعت على عدة اعداد سابقة من مجلة المجتمع لتبين لك خطأ ما ذهبت اليه من اننا لا نهتم باخبار الانتفاضة ولا يسعنا الا ان نقول لك سامحك الله وجزاكم كل خير.

• • •

● اكتشافات حديثة ●

ما من فرد لم يسمع او يقرأ ما وافتنا به وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة حول اثر الاسم في تكوين شخصية المسمى واطوار نموها على انه احدث اكتشافات علم طب النفس مما يدلل علميا عن مدى المجديات المترتبة على اتباع وصية رسولنا صلى الله عليه وسلم ابانا لحسن اختيار اسمائنا وجعلها من الشعائر الدينية الواجب ممارستها والتقيد بها مما يحتم علينا العمل بموجبها... وتجنب ونبذ الاسماء الدخيلة التي لا تمت الى واقع ديننا وتراثنا وطباعنا بصلة لتفادي انعكاساتها السلبية على مجتمعنا اقتداء بسلفنا الصالح ممن تمسكوا بدينهم وعملوا بتشاريعه واتبعوا وصاياه ولم يألوا امر المسلمين لمن يحمل الاسماء البغيضة شريرة المعاني والفحوى والمضمون لنتمتع بما حظيوا به من الزهد والمجد والعزة رأفة بمستقبل ابنائنا فلذات اكبادنا وحفاظا على كياننا وعقيدتنا..

● **حسين علي الثرياء / اليمن**

● رسالة مفتوحة الى علماء الامة ●

كنا نود من قلوب مملوءة بالايمان ان تنصرف جهود العلماء الى كل عمل نافع، وقول مفيد يوحد صفوف الامة للوقوف امام اعدائها، امام الهجمة البربرية الشرسة على حرمات الاسلام والتي يتعرض لها المسلمون في كل مكان.

ان امتنا اليوم بحاجة الى كتب قيمة تجدد ايمانها بالله وتقوي عزمتها، وتدفعها الى الاستبسال في مقارعة خصومها ومجاهدة اعداء الله، الامة بحاجة الى علماء مجاهدين باعوا انفسهم لله امثال: الشيخ عز الدين القسام، والشيخ حسن البنا والشيخ عبدالله عزام وغيرهم كثير تزخر باسمائهم صفحات الكتب. فحبذا لو انكم تركتم مشكورين المسائل الخلافية في كتاباتكم وعزمتم صادقين على الجهاد في سبيل الله، وسلكتم سبيله، وتصدرتم الصفوف، وقدمتم جماهير المسلمين لمحاربة الصهيونية على ارض الاسراء والمعراج ارض المسجد الاقصى، والشيوعية الحمراء على ارض الاسلام في افغانستان، او على اي ارض اسلامية ترزح تحت اقدام الاستعمار، لو فعلتم ذلك لوجدتم اعدادا غفيرة من المسلمين وحشودا هائلة وراءكم، وهذه تجارة لن تبور، انها السلعة الرابحة التي تأخذ بايديكم الى الجنة. فاتقوا الله يا احبتنا يا علماء المسلمين، ارحموا امتكم، وحافظوا على عقيدتها، ان امتكم بحاجة الى توجيهاتكم، لا الى كل ما تكتبون، امتكم مريضة فتحتاج الى الدواء الناجع غفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله.

● **محمد ابو عامرية**
الرياض



● موارد الدعاة ●

الداعية ظمآن ولا يطفيء ظمأه الا الماء لكن ظمأه ليس كظمأ الناس كما ان ماءه ليس كمائهم.

والداعية ان استمر في طريقه الطويل حتما سيرد الى الموارد التي سينهل منها الزاد لرحلته هذه.

ان على الداعية مسئوليات جمة وهذه المسئوليات تتطلب منه ان يكون قدوة.

ولا بد للداعية في سيره ان يقلل من الدنيا و يكون خفيفا من اعبائها كي يتسنى له المسير بلا انقطاع.

يقول الاستاذ سيد قطب: ان ايثار الحياة الدنيا اساس كل بلوى «بل تؤثرون الحياة الدنيا» فالدنيا شرك فلا تقعوا فيها ايها الدعاة.

● **بدر حمد العازمي / الكويت**

رسالة قارئ:

السلام برحيق الحنين الى العملاق احمد الياسين...

تتساقط اوراق السنة تباعا... وتمضي الشهور متعاقبة على درب الزمن واهلنا في ديار فلسطين الحبيبة يواصلون جهادهم النضالي باستمرار مواجهاتهم البطولية مع الجنود الاسرائيليين لتتجسد دوما الصورة الازلية لصراع بين الحق والباطل والاسلام واليهودية على ارض الاسراء المباركة... فيزداد فرحنا لابطالنا هناك مع تفاقم حالات القلق في نفوسنا عليهم خاصة وان منهم الاطفال والنساء الذين هبوا ملبين نداء حي على الجهاد... وايضا لاننا نعيش حالة الخوف على قائد انتفاضي كان وما زال له دور فعال في تصعيد الانتفاضة واستمرارها المتزايد رغم انه مقعد لا يتحرك منه الا لسانه بالتسبيح لله والتكبير له ويداه في توجيه اسود الشرى لمواجهات مستميتة مع جنود الاحتلال الصهيوني... وقبل هذا وذاك قلبه العامر بالايمان والنابض بثقة النصر الالهي... فكان حقا على السلطة الاسرائيلية ان تسوق له قوافل الاغراء وتمارس معه لعبة المساواة محاولة «وهي خاسرة ان شاء الله» ان تثنيه عن عزمه الصادق ونيته الخالصة في استمرار الانتفاضة المباركة حتى يتم تحرير كل فلسطين وتخليص الاقصى الاسير من قيود الذل والهوان التي طوق بها منذ امد بعيد حينما صرخت فلسطين بحرقة يوم داس اليهود باقدامهم القذرة ارض الاسراء الطاهرة بأثر سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم... لهذا اجدني واجزم بهذا لدى كل مسلم موحد صادق الحب لفلسطين واهلنا هناك... ان ابعث بل نبعث رسالة سلام الى القائد المقعد والمدبر الجهادي الذي خذله الاعلام العربي بقدر ما نصر مانديلا الافريقي... وذلك بحرمان الشعوب الاسلامية والعربية بالذات من اخباره المفرحة واحواله المثلجة للصدر رغم يقيننا بسوء الحال التي يعانيها في سجون اسرائيل المظلمة... ولكن يبقى عملاق تتهاوى رؤوس بني صهيون حوله اقزاما... ويبقى مجاهدا يقود ابطال الحجارة لسلم المجد وارتقائه درجة درجة حتى يبلغ عرشه كما بلغه اجدادنا الاوائل منذ الفتح الاكبر لفلسطين في عهد الخلافة الراشدة زمن الفاروق رضي الله عنه... حتى آخر ثورة اطلق شرارة فتيلها ابناء فلسطين الاوفياء فسلاما الى الشيخ احمد ياسين... سلاما لك يا رهين القضبان وسجين السراديب... سلاما يا عملاق تغنت باسمه طيور فلسطين على افنان شجيراتها فردد الاطفال وقع اللحن وهم يعتلون هضابها تغنت باسمه طيور فلسطين على افنان شجيراتها فردد الاطفال وقع اللحن وهم يعتلون هضابها منشدين اغنية النصر المعطرة بياسمين اسمك — سلاما لك نبعثه على بياض السحاب وفوق جياد الرياح... سلاما ممزوجا بحنين متوقد لفلسطين الابية... وشوقا عامرا لاقصانا السليب الذي يرنو لعملاق آخر يزحف بفلوله لتمزيق رسم الخارطة الصهيونية على رقعة المعمورة... وما ذلك على الله بعزيز... فاصبر يا اسدا كبلته قيود الغدر وعملاقا حاصرته بظلام الليل اشباح الخيانة... فسيق الى السجن مشلولا مقعدا على كرسي بطيء يدفعه الزمن وتبكيه قلوب المسلمين.

● محمد بن عيسى الكنعان / السعودية

● خدمة الاسلام ●

علينا ان نخدم الاسلام باعطاء المثل الطيب، وتقديم الاسوة الحسنة... لا نريد ان يكون الاسلام حبيسا في المساجد ولا ان يبقى دفينا في بطون الكتب، ولا ان يظل محفوظا في صدور الوعاظ والمرشدين... نريد ان نراه في متاجرنا واسواقنا ميزانا وافيا، وقولا صادقا، ويمينا بارة، وسلعا غير مغشوشة... نريد ان نجده في مصانعنا عملا متقنا وبضاعة جيدة... نريد ان نسمعه في مكاتبنا واداراتنا كلمات طيبة ووعودا صادقة.. ذلك هو الاسلام الحق الذي نريد ان يسود بلادنا، وذلك هو الدين القيم الذي نود ان يتمسك به كل مسلم حتى نعود كما كنا... خير امة اخرجت للناس.

● عمر الكاساني / الاردن

● حرية لغير المسلمين !! ●

لا يترك اعداء الاسلام شاردة او واردة دون استغلال عواملها وظروفها لمحاربة الاسلام والنيل من المسلمين وبتقييم وتحليل مجريات الاحداث الاخيرة التي اعقبت المتغيرات المستجدة في عالمنا وما جلبته رياحها من الديمقراطية والحرية للكثير من الشعوب المضطهدة نجد ان المسلمين لم يصبهم شيئا من مجدياتها بل على العكس ازدادوا قهرا في اذربيجان ويوغسلافيا والهند والفلبين وارتيريا وغيرها كما لم يجبر نظام البانيا كغيره من الانظمة للحاق بركب البرويسترويكا مفضلين بقاءه ما امكن لقهر شعبه المسلم وتجهيله.

اما اليهود فحظيوا بحقوق وحريات تفوق ما ناله غيرهم وما تخيله افلاطون او طمحت به الحرية ذاتها لحقهم في نبذ اوطانهم وهجرتها ليستوطنوا فلسطين بدلا عنها.. ليس رحمة باليهود او تعاطفا معهم بل لتتخلص اوطانهم الاصلية من شرور اعمالهم وقبح افعالهم ودناءة اخلاقهم وخساسة مكايدهم ليمارسوها على العرب خاصة والمسلمين عامة.

● حسين علي الثرياء / اليمن

نحن نجيب

• مزيدا من الاخبار حول اليمن •

سررنا للعددين الاخيرين من مجلتنا الاسلامية «المجتمع» والتي حملت الينا اخبارا عن اليمن الميمون، وقد كنا ننتظر منكم هذا وكما عودتمونا من تغطية احداث العالم الاسلامي، واليمن هذه الايام تمر في اهم مرحلة واخطر مرحلة، وهي مرحلة توحيد اليمن واعادتها دولة اسلامية واحدة، كما نرجو من الله ذلك، ولان الدلائل تشير الى ذلك بل ومع انهيار الفكر الشيوعي العالمي يجدر بنا ان نشق في هذا، ونؤكد للعالم اجمع بان المستقبل للاسلام وان الشعوب الاسلامية بحاجة الى الوحدة والعودة الى المنبع الصافي من كتاب الله وسنة رسوله، هذا ونأمل لمن تبقى ممن اغتر بالفكر الماركسي ان يعود الى رشده وان يسير مع التيار حتى لا ينجرف اذا سار ضد التيار، ومن فضل الله فشعبنا اليمني المسلم من صنعاء الى حضرموت، لا توجد فيه اقليات تعوق وحدته على هدى من الله، وانني اطلب من مجلة المجتمع ان تتابع اللقاءات والمقابلات مع علماء ومشايخ وقبائل اليمن ومفكريها، وخاصة في الشطر الشمالي من الوطن حيث يوجد فيه اكثر من ٨٥٪ من مجموع السكان لليمن الموحد، وموقف هؤلاء واضح وجلي من الشيوعية. والحركة الاسلامية في اليمن من اولى اهتماماتها اعادة الوحدة بين شطري اليمن حيث كان شعبنا اليمني قد عانى من الاضطهاد والتسلط تحت حكم فرض نفسه بالقوة وشرد وقتل الكثير وقد آن الاوان للشعب ان يقول كلمته والله من وراء القصد.

• ابو رفيدة اليماني
ليفربول / بريطانيا

• المتناقضون! •

الى الكاتب عبدالرحمن. ن : مرة تهاجم الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ومرة تستشهد باقواله وتارة تشيد بالدكتور خالد المذكور وتارة تتهمه بانه «متزمت» يأمر بقتل العلماء وبعد ذلك قلت ان «طيب الطيب» بلا شهادات علمية ثم اكتشفت عكس ذلك فقلت شهادة البكالوريوس في الكيمياء لا تكفي.. اثبت يا رجل.

• جاسم يعقوب / الكويت

• ابناء يعرب في الماضي والحاضر و...؟! •

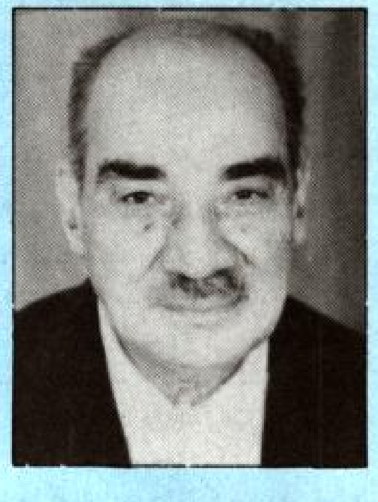
اين انتم ابناء يعرب.. وخنساء فلسطين تعتصر بالالم.. تمر الايام والسنون والوصف لكم عاجز بالقلم.. صدى السلاح وعقلكم!! وبقيتم كالاصنام تحت العلم.. طفل الحجر اشرفكم.. ايقظكم من سكرة الحلم.. طفل حمل الحجر بين نعومة اظافره... ترتقب عيناه هنا وهناك ليلقى عدوا أفاك... يرمي حيث يرمي قاصدا العزة والكرامة... سئم الذل والمهانة.. رمى ليوقظ الضمير العربي... فقد اثقل نومهم النوم.. فانظمة عميلة.. وشعوب...!!؟ ولكن يرمي تاركا الاثر لكل البشر.. ان الارض ارضي والموت اهون على قلبي من ترك ثرى وطني... فأنت ارضي.. ارض ابي وجدي فبأي حق تسلبني؟! محادثات كانت... مفاوضات كانت... تلك كلها «صورة جميلة» لكن عزيمة ابناء قدسنا.. غزتنا... ضفتنا... كل فلسطيننا مزقتها... حتى سال منها دم فاسد.. حاقد على كل مجاهد.

• ابو دجانة / كراتشي

نحن نجيب

• القارىء السيد عبدالحميد بن محمد جبولي من الاردن بعث الينا يسأل: قرأت في العديد من المجلات الاسلامية مقالات رائعة للاستاذ انور الجندي يسلط فيها الضوء حول مؤامرات اعداء الاسلام ضد هذا الدين واهله فيا حبذا لو قدمتم للاخوة القراء فكرة حول هذا الكاتب الاسلامي وهل له مؤلفات جمع فيها كتاباته؟

المجتمع: الاستاذ انور الجندي كاتب اسلامي معاصر ولد في مصر وقد جعل نصيب قلمه للكتابة عن تيارات الكتابة الدينية في مجال شرح الدفاع عن الاسلام وثقافة امته وتبيان محاسن هذا الدين القويم كما يعمد في كتاباته الى شرح منهجية الفكر الاسلامي. ففي مجال الدفاع كتب الاستاذ الجندي في عشرات من مؤلفاته عن تيارات ما اصاب الفكر الديني عندنا نحن المسلمين من الغرب والشرق في حملة يحسبها الاستاذ انور مؤامرة ضد الاسلام لدفع تعاليمه الى النسيان وحشرها امام باب مرصود لكي يبتعد ابناؤه عن دينهم فيحل محله تعاليم الاعداء... اعداء الله وذلك يتمثل في تكريس المفكر انور الجندي للحديث عن الماسونية واليسارية والامية والعنصرية والصليبية والصهيونية وغيرها من الاتجاهات والتيارات الهادمة للمسلمين ماديا ومعنويا، اجتماعيا وانسانيا. وفي مجال الحديث عن محاسن الاسلام كتب الاستاذ الجندي شارحا في مجموعة كبيرة من مؤلفاته خصائص الفكر الاسلامي وميزاته من خلال فرائض الاسلام وسننه وحسن تعاليمه وشموليتها على متطلبات التعبد لله حق العبادة «فاعبدوه هذا صراط مستقيم» كما ورد في القرآن.



اما اهم مؤلفات الاستاذ انور الجندي فهي (مزاج الفكر الاسلامي) و(الامام المراغي) و(عبدالعزيز جاويش) و(اطار اسلامي للفكر المعاصر) و(قضايا العصر ومشكلات الفكر) و(صفحات مضيئة من تراث الاسلام).

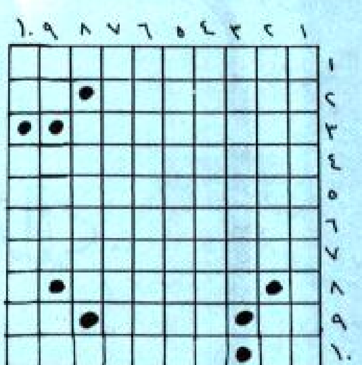
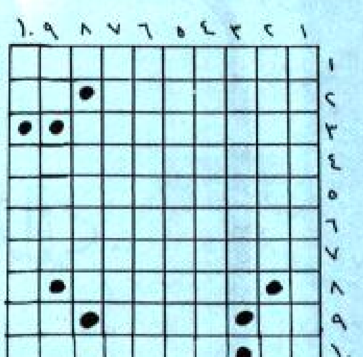
●●



IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الإسلامية باللغة العربية
وترجماتها إلى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط ما يحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه ولغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، وتعليم معتنقي الإسلام
العنوان
الشرق – مجمع الأوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
ألباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجواراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تلبتي

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـ طعام الاثيم ٢ ـ كريم + وضع (معكوسة) ـ ارشد (معكوسة) ٣ ـ من اجهزة المراقبة + من ادوات الزراعة القديمة ٤ ـ ساقه معكوسة + واحد بالانجليزي + مريض معكوسة ٥ ـ من امر الله + سامح معكوسة ـ متشابهان ٦ ـ لله وللرسول معكوسة + في السماء ٧ ـ ما يحدث من كثرة الناس وضيق المكان + فمه + فوح مبعثرة ٨ ـ ما يطلق على مجموعة من الابل معكوسة + بيت الضب ٩ ـ للتمني معكوسة ـ رتبة عسكرية معكوسة ١٠ ـ سائل الحياة معكوسة ـ وسيم مبعثرة + اثمهما اكبر من نفعهما (معكوسة).

سليمان عبدالله الغنام
السعودية ـ القصب

إجابات العدد الماضي

من هو؟

اسامة محمد بن لادن.

الشبكة اللولبية:

١ ـ الميثاق ٢ ـ نياحة ٣ ـ تراب ٤ ـ بركة ٥ ـ هندسة ٦ ـ تتابع ٧ ـ عبدالله ابن رواحة ٨ ـ هل ٩ ـ لسان ١٠ ـ نجادلها ١١ ـ العضباء ١٢ ـ الزهرة ١٣ ـ تحاسد ١٤ ـ دموع ١٥ ـ عسل ١٦ ـ لا ١٧ ـ الازهر ١٨ ـ ريحان ١٩ ـ نورس.

١											
٢											
٣											
٤											
٥											

أ — ب — جـ

كلمة السر

مجلة اسلامية شهرية تصدر في الكويت.

طريقة اللعبة:

الاجابة على اسئلة كل مجموعة على حدة مع العلم ان كل اجابة من خمسة حروف كما هو مقسم بالجدول وفي النهاية تظهر كلمة السر ما بين السهمين الداخليين للجدول.

مجموعة أ:

١ ـ العمل المفيد ٢ ـ نبات مفيد ٣ ـ جمع مصنع ٤ ـ خليفة راشد ٥ ـ عاصمة عربية.

مجموعة ب:

١ ـ يجامل ٢ ـ اسم سور له احداث كثيرة ٣ ـ نبات طبي ٤ ـ جمع نواة ٥ ـ احد الانبياء

مجموعة جـ:

١ ـ جزء من المستشفى ٢ ـ يلائم ٣ ـ جمع عود ٤ ـ حفيد القرد ٥ ـ يمد العون.

ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق

دار المجانين

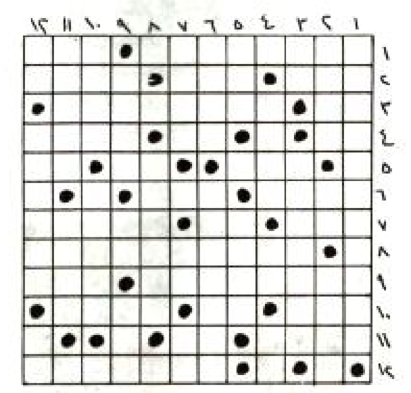
○ بعث الرشيد وزيره ثمامه الى دار المجانين ليتفقد احوالهم، فرأى بينهم شابا حسن الوجه يبدو عليه التعقل فاحب ان يكلمه فقاطعه بقوله:

اريد ان اسألك سؤالا.

قال الوزير: هات ما بدا لك؟

قال الشاب: متى يجد النائم لذة النوم؟

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

١ ــ رياضي رفع المصحف وخفض الكأس ــ سائر

٢ ــ احرز ــ حدائق ــ احد قادة المجاهدين الافغان «معكوسة».

٣ ــ يوجد في البيض ــ حب + الذي يحدث الناس يوم الجمعة.

٤ ــ ثلثا دأب ــ انتفض ــ تجري عملية تلوين.

٥ ــ احضر ــ للتوجع ــ ثلثا نهى

٦ ــ اعرضوا ــ كبر «معكوسة»

٧ ــ زقزق ــ ضاق ــ ارضوا «مبعثرة»

٨ ــ من اغنياء صحابة الرسول.

٩ ــ كنية لسيدنا علي ــ كرر

١٠ ــ خطب «معكوسة» ــ من الاقارب ــ مشيا «معكوسة».

١١ ــ ما يحدث للدم ــ ارشد

١٢ ــ من قادة الحركة الاسلامية في مصر «معكوسة».

رأسيا:

١ ــ مؤلف «دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين».

٢ ــ خانة في الرياضيات «معكوسة» ــ شد ــ مصائب «معكوسة».

٣ ــ جدية ــ ائتمنوها

٤ ــ اجرى «معكوسة» ــ يرجع «معكوسة» ــ ثلثا «أبق» معكوسة.

٥ ــ من انواع العطور ــ من عناصر الدورة الدموية «معكوسة».

٦ ــ حدائقه ــ ميناء كويتي

٧ ــ عديم الاحساس «معكوسة» ــ من الامراض «معكوسة» ــ عقل.

٨ ــ اضاء لنا.

٩ ــ ذكاء ــ قيظ «معكوسة» ــ مؤذى «معكوسة».

١٠ ــ معوج ــ يخفيا

١١ ــ راجعون ــ تجدها في «ساد»..

١٢ ــ ما يخفى «معكوسة» ــ من المعارك الاسلامية ــ من الاقارب «معكوسة».

● **عبدالرحمن عبدالمنعم النجار**
مدرس مصري / اليمن

قال الوزير: حين يستيقظ.

قال الشاب: كيف يجد اللذة وقد فارق سببها.

قال الوزير: حسنا... يجد اللذة قبل النوم.

قال الشاب: وكيف يجد اللذة في شيء لم يذقه بعد.

قال الوزير: حيرتني يا رجل يجد اللذة وقت النوم.

قال الشاب: النائم لا شعور له، فكيف يجد اللذة من لا شعور له.

بهت الوزير ولم يدر ما يقول، ثم انصرف وقد اقسم الا يجادل مجنونا.

● **محمد عدنان غنام**
الكويت

سبعة يظلهم الله بظله

رجال في عيونهم البشر ومرتبعهم اذا صدقوا نضير
فمن شاء النجاة له خيار بأي من مسالكهم يسير
فأولهم رعيته أمان لان العدل فيه هو الامير
وثانيهم فتى غضا تربى على درب العبادة يستنير
وثالثهم له قلب كطير يعشعش في المساجد لا يطير
ورابعهم صديقان استقاما على حب يباركه الخبير
وخامسهم تعفف اذ تبدى له الشيطان انثى تستثير
وسادسهم تصدق في خفاء تعامت كفه وهو البصير
وسابعهم يسيل الدمع منه خشوعا كلما ذكر القدير
فطوبى للمظلل يوم قيظ بظلٍ لن يكون له نظير

للشاعر: محي الدين عطية

انتقاء ابو حفص المالكي / المدينة المنورة

عناصر القناعة خمسة

١ ــ الرضا بالكفاف ٢ ــ الاجمال في الطلب ٣ ــ الاطمئنان الى القدر ٤ ــ التوكل على الله ٥ ــ الزهد في الدنيا

وقال علي بن موسى:

القناعة تجمع الى صيانة النفس وعزة القدرة ولا يملك طريق القناعة الا رجلان، اما رجل متقلل يريد اجر الآخرة او رجل كريم يتنزه عن آثام الدنيا.

القانع يعيش آمنا مطمئنا مستريح البال والضمير.

خرج العز والغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا عندها.

محمد احمد العوامي
اليمن / صنعاء



مشاريع لجنة العالم الاسلامي بانتظار أهل الخير



لجنة العالم الاسلامي

تعريف بلجنة العالم الإسلامي.
مشاريعنا بين يديك.
مشروع دعم ومساندة مسلمي اوروبا الشرقية.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في اريتريا.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير.



أصدرت لجنة العالم الاسلامي

مغلف تعريفي باللجنة ويشتمل على:

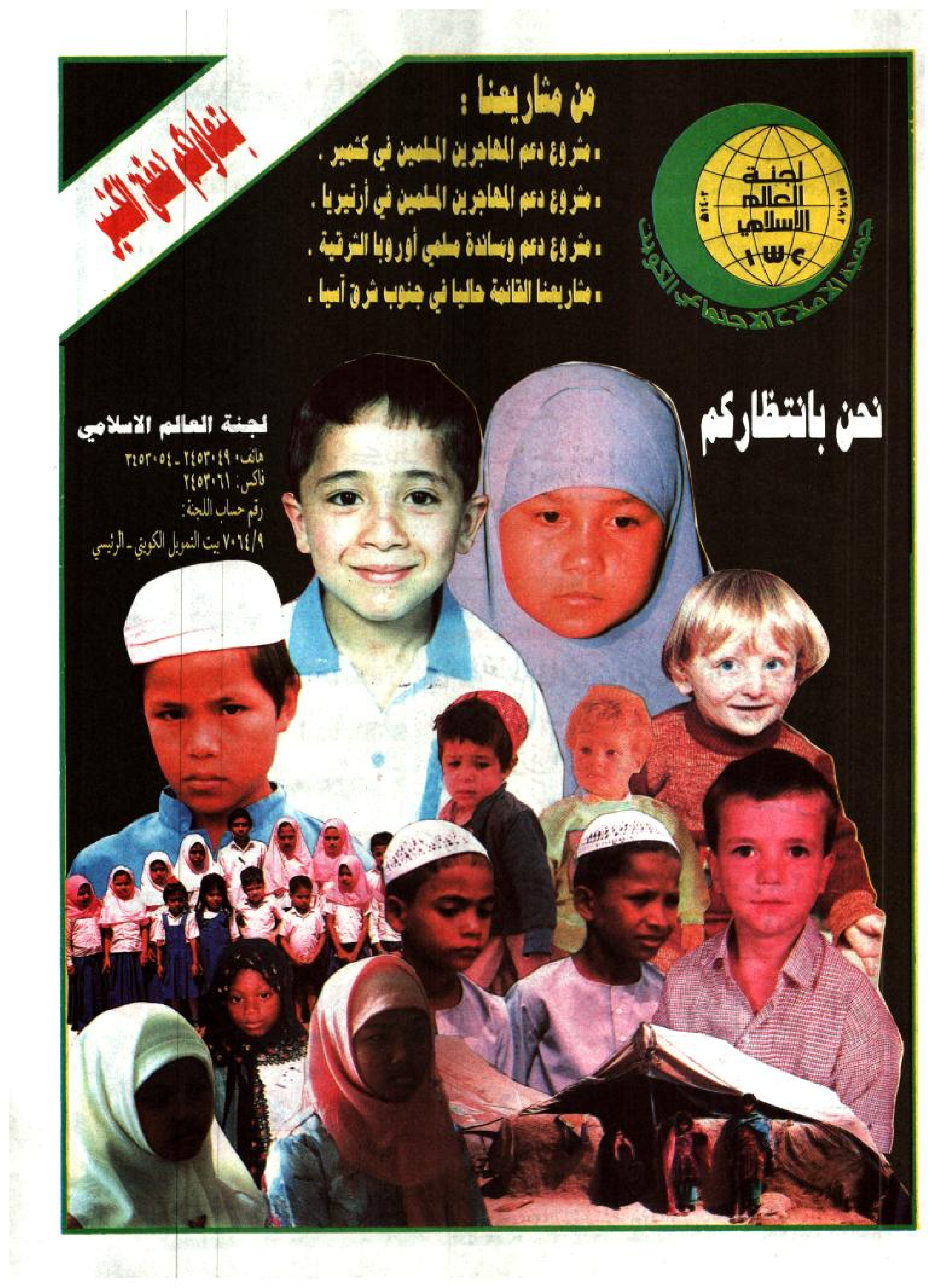
١ ـ تعريف بلجنة العالم الاسلامي
٢ ـ مشاريعنا بين يديك
٣ ـ مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية
٤ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا
٥ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير







الكويت ـ مجمع الأوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٩/٧٠٦٤



بتعاونكم نحقق الكثير
من مشاريعنا :
. مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
. مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
. مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
. مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية



إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
„من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألمٓ حرف، ولكن: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميم حرف..“

رواه الترمذي

إن خيرنا هو تجارة مع الله



يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال

نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ________________

العنوان: ____________ هاتف: ____________

التوقيع: ____________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ اغاثة إسلامي

هواتف الهيئة في بلد الخير:

جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦